



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر

معهد التربية البدنية و الرياضية

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - دالي إبراهيم

جوان 2009

العدد: صفر (0)

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - جامعة الجزائر



العدد: صفر (0)

جوان 2009

2009

الرقم الدولي: ISSN 1112 - 9964

مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

مجلة علمية محكمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط
البدني الرياضي - جامعة الجزائر

العدد: صفر (0)

جوان 2009

تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

دالي إبراهيم - جامعة الجزائر

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. الطاهر حجار

مدير المجلة

أ.د. بوداود عبد اليمين

مسؤول النشر

أ.بلغول فتحي

رئيس التحرير

أ.غضبان احمد حمزة

لنشر في مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي مراسلة:

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي دالي إبراهيم - جامعة الجزائر

تلفاكس: 00213.21.91.84.85

البريد الإلكتروني: Labo_staps@yahoo.fr

ISSN :

الرقم الدولي:

هيئة التحرير

أ.د. بن تومي عبد الناصر	جامعة الجزائر
د. مشيش علي	جامعة قسنطينة
د. قاسمي فيصل	مركز جامعي سوق اهراس
د. بوطالي بن جدو	جامعة الشلف
د. دادي عبد العزيز	جامعة قسنطينة
د. عطاء الله احمد	جامعة مستغانم
د. بن قوة علي	جامعة مستغانم
د. زوجي بشير	جامعة فلنسيان فرنسا
د. فتاز يوسف	جامعة باريس 10

رؤساء التحرير العلمي

أ.د. بن تومي عبد الناصر
أ.د. بن عكي محمد اكلي
أ.د. لزعر سامية
د. لعلاي نادية



قواعد النشر في المجلة

تستقبل المجلة البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضي. وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن متخصصين، وتطبق فيها شروط المجلات العلمية المحكمة. وعليه فان اعتماد الأصول العلمية في المواد المرسله إلينا من توثيق ومراجع وهوامش هو من الأمور الأساسية في التقييم. ان يكون عدد صفحات البحث من 10 - 25 صفحة، (في حالات استثنائية تقبل البحوث التي تقل او تزيد بقليل. وبحجم 14، نوع الخط Simplified Arabic.

أن لا يكون قد نشر سابقا في أي محفل آخر.

بخلافه لا يزود الباحث بكتاب موافقة او تأييد النشر. يطلب من الباحث إرسال إقرار خطي بان البحث لم ينشر مسبقا في اي منبر آخر.

كما تستقبل المجلة مساهمات قرائها في الأبواب التالية: أفكار وآراء، مراجعة كتب، رسائل جامعية وتقارير عن ندوات ومؤتمرات علمية.

يرفق الباحث تعريفا به وبسيرته العلمية.

لا تتبنى المجلة اتجاهها أيديولوجيا محددًا، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعايير الأخلاقية.

عليه فان الآراء والأفكار المنشورة فيها تعبر عن رأي أصحابها.

ستسلم البحوث المرسله إلكترونيا حصرا، وعلى عنوان المجلة على البريد الإلكتروني التالي: labo_staps@yahoo.fr.

يربلغ الباحث باستلام بحثه خلال مدة أسبوع، وبمدى ملاءمته للنشر خلال مدة 4 أشهر.

يحق للباحث إعادة نشر بحثه في مجلة او موقع إلكتروني آخر أو كتاب، وفي هذه الحالة يتطلب الإشارة إلى مصدر نشرها الأصلي أي مجلة المخبر مع رابط المجلة.

فهرس

- | | | |
|---------|--|----|
| 21 - 05 | مكانة و دور الرياضة الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية | 01 |
| | أ.د.بوداود عبد اليمين | |
| 28 - 22 | النشاطات الرياضية المكيفة لذوي الاحتياجات خاصة في الجزائر | 02 |
| | د.عمار رواب | |
| 40 - 29 | أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة | 03 |
| | حركيا | |
| | أ.عادل خوجة | |
| 50 - 41 | دور شخصية الأستاذ(القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة | 04 |
| | التربية البدنية والرياضية | |
| | أ.حداب سليم . أ.احمد حمزة غضبان | |
| 56 - 51 | رؤى مستقبلية للاحتراف في المجال الرياضي | 05 |
| | د. دادي عبد العزيز | |
| 60 - 57 | الرياضة التنافسية وإشكالية الهوية عند الأشخاص المعاقين مقارنة أثنروبولوجية للجسد | 06 |
| | أ. بلغول فتحي | |
| 68 - 61 | إدارة الوقت وعلاقتها بالضغط المهنية في الإدارة الرياضية | 07 |
| | د.أحمد شناتي | |
| 79 - 69 | الكفايات المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة | 08 |
| | ميدانية في ثانويات الجزائر العاصمة | |
| | د . بوطالبي بن جدو | |

مكانة ودور الرياضة الجامعية في المنظومة الرياضية الجزائرية

مدير مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

أ.د. بوداود عبد اليمين

مقدمة :

في الحقيقة أن الوقت لا يكفي لطرح كل إشكاليات الاعلام الرياضي و اخلاقيات المهنة ، سواء من جوانبها القانونية او التقنية او الأخلاقية ، وإنما نجتهد لعرض ومناقشة القضايا التي نعتقد أن لها علاقة بتطوير الرياضة الجزائرية .

في البداية يجب تحديد مصطلح الرياضة

- مفهوم الرياضة :

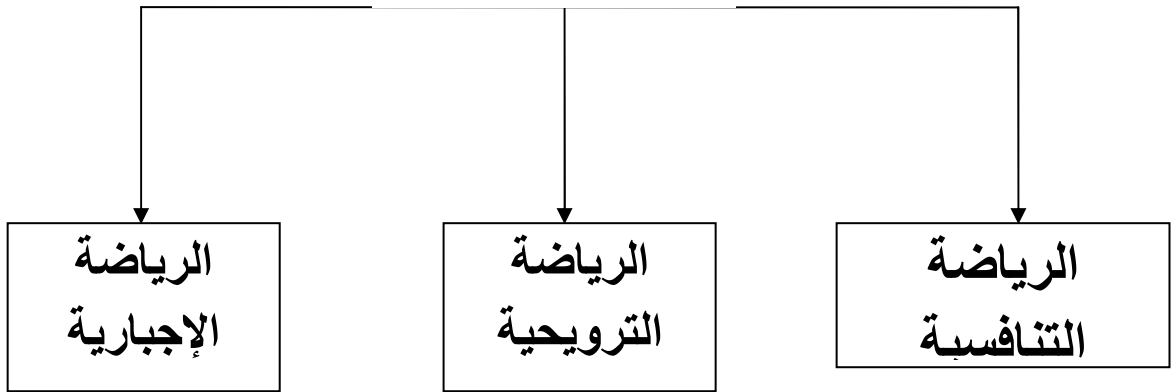
المفهوم العام للرياضة أنها مسابقات ومنافسات ونشاطات مختلفة وهي ربح وخسارة .

لكن عندما نريد التكلم عليها كاختصاصيين ، التربية البدنية والرياضية مصطلح اتفق عليه اليونسكو والميثاق الأولمبي ومعناه تربية الفرد عن طريق النشاط البدني الرياضي واكتسابه العادات والسلوكات الصالحة وأيضا الرياضة باعتبارها العاب ومنافسات .

لكن الرياضة اليوم انحرفت عن أهدافها وقيمها النبيلة ،حيث أصبحنا نسمع عن الفساد في الرياضة من رشوة ومنشطات وغيرها .

و هناك أنواع عدة للرياضة :

أنواع الرياضة



في الواقع أنه رغم المجهودات المبذولة من طرف الدولة فيما يخص المنشأة والتكوين، وإنفاق الأموال الباهظة. الا أنني أعتقد أننا في الجزائر دخلنا الرياضة من الباب الخاطئ ،ومن القمة بدلا من القاعدة، فالرياضة تفهم عل أنها فائز ومنهزم، ولكنها في الواقع تتكون من مستفيد - منشأة - ميزانية - قائد - برنامج ،والأساس في الرياضة هي الممارسة وليس التنافس .

رياضتنا تفتقر لكثير من المقومات الأساسية مثل التخطيط السليم والاستقرار في القيادات الكوادر العلمية المؤهلة ،الفرق بين الهواية والاحتراف .

الرياضة في الجزائر تفتقر إلى المفهوم الحقيقي للرياضة المبني على أساس المنافسة الشريفة، فهي مقياس حضاري وثقافي لتقدم الشعوب، هذا التقدم الذي لا يقاس بعدد الميداليات والكؤوس، بل يقاس بعدد السكان الذين يمارسون الرياضة .

- التشريعات الغير ملائمة وتدخل المنظمات الدولية المتخصصة في شؤون الرياضة في الجزائر .

- ضعف الاهتمام بالممارسة الرياضية المدرسية والجامعية من الحضارة إلى الجامعة وانعدام المنشآت الرياضية في كثير من الأحيان، خاصة في الطور الأول والثاني .

أولاً- الرياضة والسياسة والاقتصاد والعولمة :

- فما هي هذه العولمة ؟

- وهل هي نظام اقتصادي أو ثقافي ؟

- وكيف تؤثر على الرياضة في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة ؟

- وهل تعني العولمة في الرياضة أمركة العالم كما يرى العديد من الاقتصاديين والسياسيين ؟
- وكيف يجب أن نتعامل معها لنأخذ بايجابياتها ونترك السلبيات؟
العولمة نظام جديد للمجتمع يعتمد أساسا على فتح الحدود والأسواق بحيث يسهل نقل المعرفة والتكنولوجيا والثقافة بلا حدود .

وهي في الحقيقة نظام جديد لفكرة قديمة في قالب جديد ، لأن الرياضة كانت سباقا للعولمة من خلال الألعاب الأولمبية والبطولات العالمية التي يلتزم أثناءها الفرق بتطبيق التشريعات والقوانين الخاصة بها في كل أنحاء العالم ، وهذا في حد ذاته يشكل من جهة مسار لعولمة النشاط البدني الرياضي الذي انطلق سنة 1896 بأثينا ، وي طرح تساؤلات حول المقاربات الجيو سياسية للحركة الأولمبية من جهة أخرى .
إن الألعاب الأولمبية رمز للسلام والجهد البشري والصدقة بين الشعوب تسمح للبلد المنظم أن يبرهن على تقدمه التكنولوجي والعلمي والاقتصادي ويبرز قدراته ومهاراته التنظيمية والتسويقية ، وبالرغم من هذه الأهمية للرياضة فلها أيضا أهمية أخرى تتعدى المنافسة والمشهدة والنتائج الاقتصادية وهي التحديات الجيو سياسية والاقتصادية .

خلال الألعاب الأولمبية الأولى التي جرت في أثينا 1896 بلغ عدد الدول المشاركة 13 دولة وعدد الرياضيين 285 رياضي ، بينما في الألعاب الأخيرة التي جرت في أثينا بلغ عدد الدول المشاركة 201 لجنة أولمبية و10500 رياضي ورياضية ، و من المتوقع ان يحضر العاب بكين 2008 قرابة 16000 رياضي ورياضية. ومعنى هذا أن عدد الدول المشاركة يفوق بكثير عدد أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهذه هي العولمة.

* الرياضة والسياسة:

- هل هناك ما هو أهم من الرياضة ،مثل التنمية وأساسيات الحياة ؟

- هل للرياضة الأولوية في التنمية ؟

- ماهي علاقة الرياضة بالعولمة ؟

- ماعلاقة الرياضة بالسياسة والاقتصاد؟

لقد كان فريق جبهة التحرير الوطني سباقا للدفاع عن استقلال الجزائر .

بعد صدور قرارات مؤتمر الصومام والتي من بينها إنشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير الوطني، وبعد ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين ،رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة إيجاد تنظيم رياضي يحمل إسمها ويكون سفيرا لها في المحافل الدولية لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي وخاصة كرة القدم فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتمين إلى البطولة الفرنسية ، ووجهت نداء إلى هؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة .

- التحاق اللاعبين الجزائريين بالثورة :

يعود تأسيس فريق جبة التحرير الوطني لكرة القدم إلى ربيع سنة 1958 وبالضبط في شهر أفريل حين أعلن فجأة عن مغادرة اللاعبين الجزائريين الذين يلعبون في البطولة الفرنسية سرا إلى تونس عن طريق الدول المجاورة ، وكانت ضربة قاضية للشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من إكتشاف الأمر ، وإنتصارا لجبهة التحرير في فرنسا، خاصة وان هؤلاء اللاعبين كانوا من أبرز الرياضيين في مجال كرة القدم وكان بعضهم مؤهل للعب ضمن الفريق الفرنسي المتأهل إلى كأس العالم بالسويد 1958.

- تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني:

بعد مغادرة اللاعبين الجزائريين لفرنسا والتحاقهم بتونس تم تشكيل فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم بعد النداء الذي وجهته الجبهة إلى كل اللاعبين الجزائريين في فرنسا والذي رافقه صدى إعلامي كبير على الصعيد العالمي، خاصة وأن العالم كله يراقب التحضيرات المكثفة للمشاركة في كأس العالم ، كما أثر الحادث كثيرا على الشرطة الفرنسية التي لم تتمكن من التقطن للعملية. بعد تشكيله بتونس تحت قيادة بومزراق قام فريق جبهة التحرير الوطني بتمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، فسافر عبر أقطار عديدة من تونس إلى بكين وبلغراد وهانوي وطرابلس والرباط وبراغ ودمشق وغيرها من العواصم التي نزل بها حاملا علم الجزائر ، وقد لعب فريق جبهة التحرير الوطني 62 مقابلة فاز في 47 مقابلة وتعادل في 11 منها وانهزم في 04 مقابلات فقط.

وواصلت تشكيلة فريق جبهة التحرير دورها الرياضي النضالي إلى غاية 1962 أين شكلت النواة الأولى للفريق الوطني الجزائري. و كانت تشكيلة فريق الجبهة مكونة من:
تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني:

-مخلوفي - برطال - شابري - حداد- بن تيفور -مازوزة - بومزراق - بن فضة
-زيتوني -بوشوك - زوبة - معوش - بوبكر -كروم - براهيمى - بوشاش 1
- دودو -بوشاش 2 - بوريشة - بخلوفي - ستاتي. -كرمالي - دفنون - سوخان 1
-عربيى -واليكان - سوخان 2 . - روي.

حيث كانت هذه التشكيلة هي بمثابة حجر الأساس للفريق الوطني .
ومن جهة أخرى فان اللجنة الأولمبية الدولية سبقت الأمم المتحدة في الاعتراف باستقلال الدول وقد شكل الاعتراف بدولة فلسطين بداية الاعتراف الدولي بها.

وترتبط الألعاب الأولمبية ارتباطا كبيرا بالتطورات الجيوسياسية ففي 1956 قاطعت كل من مصر،العراق،لبنان،ألعاب ملبورن)بأستراليا استنكارا للعدوان الثلاثي:الفرنسي البريطاني والإسرائيلي على السويس.

كما أن النجاح الرياضي يعتبر نجاح للنظام السياسي وفي بعض الأحيان تستخدم الرياضة كأداة للحرب الباردة ، ونموذج مقاطعة الأمريكيون لدورة موسكو 1980 ورد على هذا مقاطعة السوفيات وحلفائهم لدورة لوس أنجلس 1984 مثلا كبيرا على ذلك .

لكن رغم التأثير المتبادل للرياضة على الجغرافية السياسية والجغرافية السياسية على الرياضة ،فان السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو :

هل تعني العولمة في الرياضة أمركة العالم برأي الكثير من السياسيين الاقتصاديين ؟

إن الجواب على مثل هذا السؤال بعكس القاعدة التقليدية المعروفة فيما يخص أمركة العالم حيث أن الدول التي تعطي الساحة العالمية غير الولايات المتحدة الأمريكية .

بالنسبة للكثير منا العولمة تتلخص في أمركة العالم ، وهذا نظرا للقوة التكنولوجية النووية والعسكرية والاقتصادية لهذه الدولة ، من خلال البورصة ، والسينما الأمريكية .

لكن في كرة القدم يصعب علينا معرفة أهم اللاعبين الأمريكيين الكبار رغم مشاركتها للمرة الثالثة على التوالي في كأس العالم لكرة القدم ، كل هذا يوضح أن عالم كرة القدم وعلى عكس العالم الاستراتيجي الاقتصادي متعدد الأقطاب ، وان الولايات المتحدة الأمريكية لا تشكل إحدى هذه الأقطاب.

ولعل رياضة كرة القدم تقدم لنا أكبر نموذج على ذلك ، حيث أنها الرياضة الأكثر عالمية من الديمقراطية وحقوق الإنسان واقتصاد السوق ، لان الديمقراطية واقتصاد السوق أقل انتشارا كما هو الحال في الكرة المستديرة التي يمارسها ويشاهدها الملايين في كل بقاع العالم بفضل التغطيات الإعلامية ، لذلك يمكن القول أن كرة القدم هي المرحلة النهائية للعولمة ، ومن منا في كل أنحاء العالم لا يعرف ببلي ، مارдона ، زيدان ، وغيرهم من لاعبي كرة القدم الكبار .

اما بالنسبة لتأثير العولمة على الرياضة في الجزائر فتكمن فيمايلي:

إن عولمة الرياضة أدى إلى انتشارها في كامل أنحاء العالم و تأثرت الجزائر بهذا المناخ الجديد كما سمحت الطبيعة العالمية للرياضيين الجزائريين و الجزائريات التأثير على الآخرين بواسطة نقل و زرع ثقافتهم و حضاراتهم و فلسفاتهم السياسية و الاقتصادية أثناء التجمعات الرياضية العالمية الكبرى .

كما أن تعقدات العولمة و تأثيراتها المتزايدة و تسويق التظاهرات الدولية الكبرى و ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وربط الاقتصاد بالرياضة (الاستثمار في الرياضة)كلها عوامل يجب علينا أخذها بعين الاعتبار عندما نريد إنشاء سياسة رياضية في الجزائر .

إن عولمة الرياضة عندنا في الجزائر صعبة جدا في جميع الأنشطة الرياضية و ذلك لعدم توفر المناخ الملائم و المنشآت الرياضية ، و الأموال و المدربين و البرامج و الأهداف و في رأينا أن التركيز على بعض الاختصاصات الرياضية وتوفير الوسائل المادية و البشرية لصناعة الأبطال والاستثمار الحقيقي في العنصر البشري ، وفتح العديد من معاهد وأقسام علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي عبر كل جامعات الوطن، أمر من شأنه أن يساعد في نقل الرياضة الجزائرية من المحلية إلى العالمية .

سلبيات العولمة الرياضية:

بالرغم من الاهداف المثالية التي تسعى الرياضة الى تحقيقها عبر العالم ، من خلال نشر ثقافة السلم (الديبلوماسية الرياضية) وكذلك زرع الاخلاق الحميدة و التقارب بين الشعوب، الا انه يمكن تعداد المساوئ التالية :

اولا : ازالة حدود الدولة القومية بفعل الثقافات و الافكار التي يمكن ان تحملها العولمة العابرة للحدود
ثانيا: تناول المنشطات قصد الحصول على نتائج عالمية، و هو هدف تسعى إليه الشركات الكبرى الممولة للرياضيين ،و في بعض الأحيان تستخدم طرق غير شرعية لاختفاء كشف مفعول هذه المنشطات.
ثالثا: ان عالمية الرياضة و المنافسة الاحترافية و نقل المباريات عبر الأقمار الصناعية خلق سوقا كبيرة لتسويق اللاعبين والمنتجات والأدوات الرياضية وهذا ربما يخلق منازعات و صراعات تننافي و القيم الرياضية النبيلة .

رابعا: ان المنتبغ لمسار الحركة الاولمبية خلال قرن من الزمن يجد ان القيم و المثالية الاولمبية كما جاء في ميثاق الألعاب الاولمبية لم يحترم ،وقد شكلت الحرب العالمية الأولى و الثانية و الحرب الباردة والحرب ضد الإرهاب و الأحداث الأليمة التي وقعت في بعض ملاعب العالم بين الدول وبرزها حرب (الهندوراس و السلفادور) بسبب مقابلة في كرة القدم(سنة 1969) منعرجا خطيرا لفقدان الرياضة اهدافها النبيلة كالسلم ووقف الصراعات الدولية.

ثانيا : ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية :

■ ماهو حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق المؤسسات المشرفة على الرياضة الجزائرية في إنتشار وتكاثر هذه الظاهرة الخطيرة؟.

■ ماهو الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في الحد من هذه الظاهرة ؟.

■ ماهي أسباب ودوافع العنف في ملاعب كرة القدم ؟.

■ ما هي أسباب ودوافع العنف في الوسط المدرسي والجامعي وما دور المربي والمدرّب الرياضة في الحد من ظاهرة العنف ؟ .

■ ماهي أهم الطرق المناسبة لعلاج هذه الظاهرة ؟ .

** لقد أصبحت ظاهرة العنف والشغب واسعة الانتشار في مختلف الأوساط التعليمية عامة وفي الملاعب الرياضية خاصة، وهي ليست حديثة النشأة في المجال الرياضي وإنما قديمة قدم الرياضة التنافسية، ولكن الشيء الجديد اليوم هو تعدد مظاهر السلوك العدواني والعنف، الشغب مع تغير طبيعته، حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب والقاعات الرياضية، فالكثير من الجماهير الرياضية يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين وإلحاق الأذى والضرر بهم أو بممتلكاتهم.

تعتبر ظاهرة العنف والشغب في الملاعب العالمية بشكل عام وفي الجزائر بشكل خاص في تزايد رهيب عنفاً وحدة، مما هي عليه سابقاً، فأخذت تتزايد في وسطنا الرياضي خلال السنوات الأخيرة، فهناك الكثير من الأحداث والتصرفات غير الحضارية التي تعقب انتصارات الأندية والفرق المحلية أو إخفاقها، فكلها تعكس السلوكيات الغير حضارية والتصرفات اللاأخلاقية تؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بالفرد والمجتمع كما انتشرت أعمال العنف في كثير من الأحيان إلى أبعد من محيط الملاعب الرياضية، حيث ظهرت في الشوارع، المؤسسات، المرافق العمومية، ووسائل النقل، وإطلاق الأصوات المزعجة وتعطيل السير وغيرها..،مخلّفة الإخلال بالأمن والاستقرار في النظام العام وتدمير الممتلكات العمومية والخاصة.

إن العديد من الأسباب والعوامل التي تقف وراء تفشي هذه الظاهرة، أبرزها عدم احترام القواعد والقوانين الرياضية، الإفراط بالجوائز والمكافآت، أساليب التحكيم، الجمهور والمناصرين، المستوى التعليمي والثقافي، الاختلالات الموجودة في الرياضة الاحترافية التنشئة الاجتماعية، الفقر، البطالة، المخدرات، ضعف بعض وسائل الإعلام الرياضي، بالإضافة لعدة متغيرات داخلية وخارجية أخرى تختلف آثارها باختلاف الظروف ومنها آثار العشرية الأخيرة..

وهناك أسباب غير مباشرة بعيدة كل البعد على المبادئ السامية للممارسة الرياضية تقف وراء أحداث الشغب في الملاعب، وما الملاعب الرياضية إلا مكان لإشباع مثل هذه الدوافع الخفية، ومن أهمها التعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب التي تكون في كثير من الأحيان مصدر للعدوانية، وتؤدي بعض وسائل الإعلام

دورا بارزا في انتشار السلوك العدوانى وذلك بتعبئة الرأي العام بشكل يؤدي إلى رفع الاستثارة والحماس والتعصب الشديد.

وهناك العديد من النظريات التي تفسر العنف في المجال الرياضي والتعرف عن الأسباب التي تؤدي إلى فقدان الرياضيين السيطرة والتحكم في تصرفاتهم، منها من تفسر العنف على أنه تعبير عفوي عن الغريزة، أو رد فعل إزاء الإحباط "la frustration" أو نتيجة لطبيعة التعلم والتكيف مع البيئة، ومن هذه النظريات " نظرية الغرائز، نظرية الإحباط، نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الإحباط المعدلة".

وعليه يستوجب علينا جميعا دون إستثناء، خاصة كل أقطاب الحركة الرياضية النهوض بالفكر الحضاري الراقى، بحيث نسعى إلى تكوين أجيال الغد عموما والرياضيين خصوصا يتميزون بقوتهم البدنية وتواضعهم، لطفهم، معاملتهم، إجتماعيتهم وأخلاقهم العالية لأن الرياضة هي تربية للنفوس قبل أن تكون سعي وراء الميداليات والكؤوس، وهي فن ومرتعة ولها رونقها، وليست صراع وتناحر بل سلوك جيد وأعمال صالحة تهدف إلى نشر ثقافة السلام والتسامح بين كل شعوب العالم، وبالتالي التعامل مع شبح العنف أصبح أكثر من الضروري قصد التحكم والسيطرة على الانفعالات والاضطرابات النفسية عن طريق تنمية الأبعاد الروحية والوطنية الرياضية لدى النشء وغرس القيم الاجتماعية، والتوعية العامة بالأهداف التربوية النبيلة للرياضة، مع تشجيع الرياضيين على التحلي بالروح الرياضية العالية وتقبل الآخر والالتزام بضوابط اللعبة، التقنين المنتظم لقواعد الرياضات، بعيدا عن التعصب الشديد لنتائج المقابلات والتمسك بالإغراءات المادية المحضة، مع تطوير المعرفة الرياضية لدى العاملين في مختلف وسائل الإعلام الجماهيري..،

أشكال العنف الرياضي المباشر:

بعد أن باتت التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تأتي من بعض جماهير الرياضة خارج أسوار الملاعب ظاهرة مؤسفة تؤرق كل المجتمعات، وعلى الأخص المجتمع العربي المعروف بخصوصيته وتميزه، فأغلاق الشوارع ورفع أصوات *مسجلات* السيارات بشكل أقرب للضجيج، وتعمد استعمال أبواق السيارات بشكل مستمر، والانطلاق بها بسرعة جنونية، تعبيراً عن حالات من الفرح عقب المباريات الهامة داخل المدن إلى آخر مثل هذه التصرفات التي يمجها المجتمع وتعد دخيلة على عادات مجتمعنا وتقاليد الموصوفة بالانتران والعقلانية، وعدم المساس بحقوق الآخرين، وعدم بث الفوضى في المجتمع بشكل عام.

ولكي نقف على هذه الظاهرة التي قد تتحول إلى مشكلة إذا لم تتم معالجتها بالشكل علنا نعرف أسباب هذه الظاهرة وسبل معالجتها.

- الحاجة إلى الوعي:

إن مشجعي الرياضة ومحبي كرة القدم من الشباب على وجه الخصوص يحتاجون إلى المزيد من التوعية في كيفية التعبير عن فرحهم بفوز فريقهم المفضل أو منتخبهم الوطني، هذا الأمر يتطلب تضافراً للجهود من الجميع، ويتحقق عملياً من خلال التركيز على رفع الوعي بشكل مستمر من قبل وسائل الإعلام كالصحافة والتلفزيون التي يجب أن تستهدف هؤلاء الشباب، بعدما باتت هذه الوسائل الأكثر استقطاباً ومتابعة من قبل الشباب الذين يقضي غالبيتهم معظم وقته في متابعة أخبار الرياضة، وأخبار الكرة، خاصة أنهم فقدوا الترابط الذي كان يوفره الحي الذي كانوا يستقون منه الكثير من العادات والتقاليد الحميدة التي تحثهم على احترام الآخرين، بعد أن اتسعت المدن وانتقل الناس إلى المجمعات السكنية الكبيرة بعد أن كانوا يعيشون في أروقة الأحياء الصغيرة سابقاً.

- الأندية تتحمل المسؤولية:

للأندية مسؤولية بتر هذه الظاهرة ومحاربتها، فلأندية دور كبير في عملية المساعدة في بتر هذه الظاهرة التي يعاني منها المجتمع العربي من قبل بعض الشباب المحبين لرياضة، ومعالجة هذه الظاهرة يجب أن تتم من خلال لاعبي الأندية أنفسهم، لأنهم يشكلون القدوة للجماهير، ولأن تأثيرهم على الجمهور يكون أقوى وأسرع وأشد مباشرة بكثير من أي وسيلة أخرى فالإعلام التوجيهي وسيكولوجية الإحباط والتنقيص تدفع الشباب لشغب الملاعب أن التصرفات غير اللائقة من بعض الجماهير في وقتنا الحالي تجاه الآخرين والتي تتمثل في الضوضاء وإزعاج الآخرين هي تصرفات لا يقرها الدين الإسلامي ولا المجتمع العربي عموماً، ومن الممكن أن نتفاهم إذا لم تجد من يكبحها في مهدها.

فالمشاكل الخاصة تنعكس على التشجيع أما الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة خروج بعض الجماهير العربية خارج الملاعب إلى أسباب عدة، ذكر منها على وجه الخصوص:

1- تحول الرياضة ومنافستها إلى متنفس للعديد من الأفراد ممن لديهم مشاكلهم الخاصة، سواء السلوكية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، ولجوئهم للشغب كتعبير وتفرغ في ذات الوقت لشحنات من الألم والغضب وعدم الرضا من خلال هذا الحدث الرياضي المناسب لإخراج هذه الشحنة من وجهة نظرهم.

2- أن وجود أكثر من شخص بين الجماهير ممن لديهم تلك المشكلات يجعلهم يتصرفون بشكل فردي لا يلبث أن يتحول إلى جماعي تحت تأثير (التفكير الجماعي) لهذه التجمعات وما يصحب ذلك من تخريب ومشكلات يعاني منها الآخرون ممن ليس لهم أي ذنب في مثل هذه التصرفات.

3- قلة أو انعدام التوعية خارج وداخل الملعب لمحبي لعبة كرة القدم وبشكل فعال ومؤثر، كالعامل على استخدام شاشات الملعب وأجهزته الصوتية لمحاربة مثل هذا الشغب عقب المباريات الحاسمة والهامة لهذه الجماهير على أن تكون محاربة هذا الشغب من خلال لاعبي الأندية أنفسهم، ومطالبتهم للجمهور بالتحلي بالروح الرياضية أثناء إقامة مثل هذه المباريات، والعمل على المصافحة بين لاعبي الفريقين المتباريين عقب المباريات مثل ما نراه حينما تلعب الأندية الأوروبية وفي نهائيات كأس العالم.

4- التعامل مع مثيري الشغب بجدية أكثر والعمل على عدم دخولهم للملاعب والتقاط صور لهم مثلما يحدث في بعض البطولات الأوروبية، وهي العقوبة التي تؤثر في الآخرين ممن يفكرون في إثارة الشغب في وقت لاحق.

5- تكثيف وجود رجال الأمن بعدد أكبر عقب المباريات الحاسمة، وهذا يرفع معدل الحذر والخوف لدى الكثير من مثيري الشغب من الجمهور.

6- ظهور العديد من الدراسات العلمية التي أوردت أن أسباب مثل هذه السلوكيات الخارجة عن مفهوم الرياضة تزداد وتساعد على الشغب نتيجة لكل مما يأتي:

أ- اقتراب المسابقات من مراحل الحسم كنهاية بطولة كرة القدم أو مباراة تجمع فريقين من مدينة واحدة.

ب - إقامة المباريات ليلاً بدلاً من آخر النهار يرفع من معدل الشغب لدى الجماهير.

ج - ارتفاع درجة الحرارة إبان إقامة بعض المباريات.

د- قيام المباريات وسط الأسبوع بدلاً من نهايته.

هـ - تعرض أحد الفريقين للظلم من قبل الحكام على سبيل المثال.

و- الشحن الإعلامي وتصوير الفرق لبعضها البعض بأنها أندية أو فرق مستهدفة وتحاك ضدها المؤامرات.

ك - ازدياد حالات العنف داخل الملعب بين اللاعبين، وزيادة حالات الإنذارات

والطرد.

أن بث الإرشادات والنصائح للشباب في الملاعب له تأثيره المهم على السلوك وبشكل مباشر وسريع، على

أن هذه الحملات الإرشادية يجب أن تمتد لتشمل ملاعب اللقاءات العربية، خاصة أن بعض هذه الدول

شهدت أحداثاً مماثلة وغير مبررة كما حدث في تونس عقب مباراة المنتخب الجزائري ونظيره المغربي في

نهائيات كأس إفريقيا الأخيرة لكرة القدم التي استضافتها تونس. وعلى ضرورة مطالبة اللجان المنظمة

للبطولات أو النهائيات لجمهور هذه البطولات والنهائيات بالتعبير عن فرحه عقب فوز فريقه أو منتخب بلاده

بالطرق المشروعة، لأن كرة القدم مازالت وفي كل مكان في العالم لعبة تدخل في نطاق الترويح والتسلية

وممارسة الهواية، ويجب ألا تنقلب من خلال بعض الشباب الطائش إلى مشكلة تصيب المجتمع، فالتعبير عن

الفرح لا يكون بإغلاق الطرق لأنها ملك للجميع، وقد يحتاجها مريض أو من لديه ظروف قاهرة للوصول

بسرعة إلى هدفه، إضافة إلى أن مثل هذه التصرفات قادت البعض من الشباب إلى الموت وأن يشارك الجميع

في محاربة هذه الظاهرة.

سوسيولوجية شغب الملاعب:

احتلت دراسة ظاهرة الشغب في الملاعب الرياضية اهتمامات العلماء في كل من علم النفس الرياضي وعلم

الاجتماع الرياضي، حيث أنها ظاهرة قد تفسد المفاهيم السامية للرياضة بما تحمله من قيم تربية مرغوبة

اجتماعياً ويجمع العلماء على أن شغب الملاعب الرياضية ما هو إلا مرآة وانعكاس لسلبات المجتمع من

متغيرات سياسية واجتماعية أو ركود اقتصادي وما يتبعه من البطالة ووقت الفراغ.

ثالثا: الرياضة و الجامعة الجزائرية :

تشكل الرياضة داخل الأسوار الجامعية، في العالم أجمع، حراكا رياضيا عالي المستوى ورافدا أساسيا تنهل منه كيانات الألعاب المتنوعة، ومنتفسا فسيحا بنويا للهواة والمحترفين.

فيما تظهر الرياضة الاكاديمية الرسمية الوطنية بنشاطها العقيمة منذ البداية، إذ لا تتركز على اساس تستند عليه اعمدها الهشة التي ترحف بها انشطتها وبنيتها الرياضية نحو جزر سلمي أمام مد إيجابي لرياضة قرينتها الاهلية المولودة منذ عقد ونصف.

تحظى الأنشطة الرياضية الجامعية بشكلها المفعم والحيوي، في مختلف أقطار العالم، باهتمام شديد، وذلك على نحو الصورة التي تطبع بها الجامعات الأمريكية المؤلفة لأقوى واشهر البطولات الرياضية والمتمثلة بالبطولة الجامعية الأمريكية لكرة السلة والتي تحتل الترتيب الثاني بعد رابطة دوري المحترفين الامريكين للسلة المعروفة بالـ (NBA). كما تلعب الكثير من الجامعات في الدول المتقدمة دورا أساسيا في صقل وتأهيل الكوادر الرياضية من خلال الحوافز التشجيعية كالممنح الدراسية لنجوم الالعاب التي تقدمها الجامعات، الصينية والاسترالية والأمريكية والبريطانية، والتي تسجل في الاخيرة اقدم مسابقة رياضية تاريخية على المستوى الجامعي العالمي والمتمثلة بمنافسات الزوارق النهرية، منذ اكثر من قرن ونصف بين طلبة جامعتي هارفرد واكسفورد.

- لمحة تاريخية عن الرياضة الجامعية :**- الرياضة الجامعية في العالم:**

أول مشاركة بين الجامعات عقدت اجتماعاتها في سويسرا ، والولايات المتحدة وانكلترا. في عام 1905 التي تم تكوينها من الجمعيات الاكاديمية وأدت الى الاتحاد الدولي للطلبة في عام 1919.

في عام 1923، تشكلت لجنة الرياضة في تلك المنظمه ، التي يرأسها شاب فرنسي جان petitjean الكيمياء، بتنظيم اول دورة للألعاب في جميع انحاء العالم. في عام 1947 وجامعة الحركة الرياضية) في عام 1924 التي انضمت الى الاتحاد الدولي étudiants des ، قد قسمت الى اربع مجموعات : الاتحاد الدولي وكالات ترويج الاستثمار) ، والاتحاد الدولي للرياضة الجامعية ، والحياد والاسكندنافيةون.

و التأكيد على ان الاتحاد الرياضي الدولي للجامعة تأسس في عام 1948 من قبل بول schleimer. الجامعة الدولية الاتحاد الرياضي والاتحاد الدولي للطلاب. كل منهم كان ينظم الأحداث الخاصة به. توحيد الجامعة حيث تأسست الحركة الرياضية في عام 1957 بناء على اقتراح من الرابطة الفرنسية التي اقترحت لتنظيم دورة الألعاب المشتركة.

- نظرة تاريخية عن النشاط الرياضي الجامعي في الجزائر :

تعد الممارسة الثقافية و الرياضية والعلمية داخل الوسط الجامعي مكون اساسي لشخصية الطالب ، اذ تعتبر عاملا مهما لضمان التوازن الجسمي والفكري للطلاب ، فانها يجب ان تحرص على عدم تهميشه لان الجامعة تعمل اساسا على ايجاد الاطار المسؤول ، و من ثم النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية اضحت ضرورة حتمية يقتضيها السير الحسن للحياة الجامعية.

وفي غياب التقييم الموضوعي و العلمي للنشاطات في مختلف جوانبها الثقافية والرياضية والعلمية والترفيهية والتي واكبت مسيرة الجامعة الجزائرية خلال مختلف مراحل تطورها يقضي عموما الى صياغة حلول خاطئة للمشكلات المطروحة ويحد من سيطرة الافاق المستقبلية .

لقد بات من المؤكد اليوم ان الحصيلة في ميدان التنشيط الثقافي والترفيهي هي حصيلة سلبية على العموم وخاصة خلال هذه السنوات الاخيرة من عمر الجامعة الجزائرية اذا تعرف فيه النشاطات والتظاهرات في جميع اشكالها وجوانبها ركودا جزئيا اضحى السمة العامة التي تطبع الحياة الثقافية والرياضية في الجامعة رغم وجود بعض المحاولات المنعزلة لاعادة انعاشها او بالاحرى استمرار الحفاظ على بعض التقاليد المحدودة مكانا وزمانا.

فمن منا يعرف أو يسمع عن نشاطات الفيدرالية الوطنية للرياضة الجامعية ؟

إن هذا التدهور في الاوضاع لا ينبغي ان ينسبنا المراحل المضيئة التي تمت و ازدهرت فيها هذه النشاطات مواكبة للتقدم الذي احرزته الجامعة الجزائرية خلال هذه الحقبة الثرية من تاريخها . و يمكننا ان نرى ثلاثة مراحل مرت بها النشاطات الرياضية الجامعية في الجزائر:

- مرحلة 1971/1962:

و اثنائها تم وضع البذور لانتشار و توسيع النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية في الاوساط الطلابية ، و قد اخذت المنظمات الشبانية و الطلابية على عاتقها جانبي التنظيم و التجنيد و شكلت بذلك و بفضل حماس مناضليها اطرا مفضلة و عامل دفع و حافز للعمليات المسطرة في هذا الشأن .

و كان النشاط يرتكز اساسا في الاحياء الجامعية و بصفة اقل في الجامعة و كان مقتصر على الجانب الثقافي و الترفيهي و محتشما في الميدان الرياضي و لن تتمكن هذه الحركة من التنشيط المناسب لعدد الطلبة القليل الذي كان يؤم مقاعد الجامعات الاربعة (الجزائر، وهران، قسنطينة ، عنابة) حوالي 12000 طالب في 1970، الاشكال من اشكال الارادة في التعبير و الخروج من التوقع و التفتح على الافكار و النماذج الثقافية السائدة آنذاك .

و مع التطور السريع و المذهل الذي عرفته الجامعة الجزائرية فيما بعد و على كافة الاصعدة العلمية الثقافية و الفكرية اطلت و بدأت المرحلة المقبلة مرحلة اصلاح التعليم العالي و الديمقراطية في 1971.

- مرحلة 1985/1971:

عرفت الجامعة الجزائرية أثناء هذه الحقبة تقدما متصاعدا في مسيرتها من كافة الاصعدة من الحياة الطلابية، مما انعكس اجابيا على حركة النشاطات الثقافية و الرياضية و الترفيهية و العلمية فدفعت في هذه السنوات عجلتها الى الامام لتساهم في الاشعاع الثقافي و البناء الوطني و تكوين طالب جزائري متفتح على محيطه الاجتماعي و العلمي .

و لقد لعبت الاطر الرسمية للمؤسسات الجامعية دورا متعاظما في بروز هياكل تنظيمية ذات مصداقية للاحتكاك و التنظيم و استقطاب المواهب والارادات ، و في ظل حركة البناء السريع و المكثف للجامعات و التدفقات الكبيرة لاعداد الطلبة ازدهرت النشاطات في الوسط الجامعي حجما و نوعا، و يجب الاشارة هنا الى ان حجم الامكانيات المادية الموفرة من قبل الدولة للطلاب كمواطن يحضى بالعناية الخاصة باستعمال التجهيزات و المنشآت بدون دفع مقابل، و من خلال عمليات التبادل و التوأمة بين الجامعات الجزائرية و نظيراتها الاقليمية و العالمية، غيران هذه المرحلة المنيرة في مسيرة الجامعة الجزائرية قد حملت في ثناياها اسباب التدهور و الازمحلال .

- مرحلة 1985 الى يومنا هذا:

بالرغم من الجهود التي بذلتها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، المتمثلة في انشاء معاهد التربية البدنية و الرياضية عبر مختلف الجامعات الجزائرية، و تكوين إطارات و استاذة في مختلف التخصصات الرياضية، و بناء مركبات رياضية لصالح طلبة المعاهد المتخصصة و كذلك طلبة المعاهد الاخرى، الا ان وضعية الرياضة الجامعية في بلادنا تبقى دون المستوى ، ولا تلبي الحاجيات النفسية و الاجتماعية لطلبتنا . و لذلك تعتبر هاته المرحلة من اصعب المراحل التي واجهتها الجامعة الجزائرية خاصة فيما يتعلق بالحياة الثقافية و الرياضية و الترفيهية، فهي تشكل حقبة مضلمة تدهورت فيها الاوضاع بشكل كبير ، في الوقت الذي كان فيه الامل معقود على تحقيق قفزة نوعية في هذا الميدان بالنظر الى التراث و رأس مال التجربة المميزة للاطر و الهياكل و الأشخاص القائمة عليها ، و قد ساهمت في هذه الوضعية عدة عوامل في كافة الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و كذا بالتدفقات الكبيرة باعداد الطلبة ، و بالسياسة المتبعة و نوعية التسيير و ركود الاسرة الجامعية و حالة المنشآت الحية و التجهيزات، و ضمن هذا المنظور يمكن حصر اسباب التدهور و الركود في عناصر التفسير التالية :

- 1- غياب استراتيجية لتطوير النشاطات الثقافية و الرياضية و اقتصر العمل في الميادين على اعمال ظرفية و ارتجالية تفرضها متطلبات انية و قرارات سياسية مرتبطة بالاشخاص و الاهداف المراد تحقيقها .
- 2- غياب الارادة السياسية في ادرج النشاطات الثقافية و الرياضية في برنامج التكوين المنفذ .
- 3- غياب البرنامج و مخططات العمل الميدانية القابلة للتحقيق باقل التكاليف لضمان استمرار تنظيم نشاطات .

- 4- غياب استغلال الاعمال الفكرية والمعلومات المعدة والمنشورة في هذا الميدان و ترجمته الى قرارات تنفيذية و نصوص تنظيمية ملزمة .
- 5- تجاهل الاهمية التي تكتسبها هاته النشاطات في تكوين الطالب واعتبارها من طرف المسيرين فرعية كلما تمت .

- قوانين النشاط الرياضي الجامعي في الجزائر :

- ان القوانين هي الاسس و الضوابط التي تشرع من جهات او من طرف مؤسسات رسمية مفوضة لتنظيم و معالجة الممارسات و النشاطات ذات الصلة ، وهي صمام الامان و الضامنة لتحقيق اهداف تلك الممارسات و النشاطات بأسلوب هادف و عقلائي .
- و القوانين تحقق الانسجام و العدالة في شمولية تنفيذ الاهداف، اضافة الى تحديدها لسبل و الوسائل الكفيلة للوصول الى النتائج الافضل هذا هو هدفها الاسمي .
- ولا يمكن ان نتصور النشاط الرياضي الذي يتصل بالمؤسسات الرسمية بمختلف اختصاصاته وبالمجتمع بكل شرائحه و طبقاته قادرا على انجاز مهامه دون قوانين و تشريعات تحكمه .
- وفي الجمهورية الجزائرية و بعد البحث و التقصي وجدنا انا القوانين التي تضمنتها وثائق الفيدرالية الوطنية للرياضة الجامعية هي عموما :
- تنظيم التشكيلات او التنظيمات القيادية للرياضة الجامعية .
 - تنظيم كأس الجزائر الجامعية .
 - تنظيم المنافسات الجامعية الولائية .

ورغم ان هذه القوانين تتصف بالاهمية البالغة لكننا وجدنا حاجة لقوانين تنظم بعض التفاصيل الصغيرة مثل :

1- القوانين التي تنظم النشاط الرياضي الجامعي و الجماعي مثل مشاركة الطلبة في النشاطات لغرض التسلية و الترويح فقط .

2- القوانين التي تنظم الاستغلال الامثل للمنشآت الرياضية في المعاهد التي تضمها الجامعة الواحدة كخطوة اولى و التعاون بين مختلف الجامعات كخطوة ثانية .

و خلاصة القول فان القوانين التي تنظم النشاط الرياضي الجامعي في الجزائر تتعامل مع هذا النشاط كمجال تنافسي فقط و ليس كمجال تروحي.

ان الاتحاد الجزائري للرياضة الجامعية يمثل الهيكل الوطني الذي يوجه و يسير الحركة الرياضية الجامعة. الاتحاد تحكمه القوانين التي تحدد عملها و اللوائح التقنيه و يرد فيها وصف مبادئ توجيهية لتنظيم الانشطة الرياضية، بما في ذلك البطولات الوطنية، و البطولات و الكؤوس.

- الرياضة الجامعية في الوطن العربي :

تعتبر الرياضة الجامعية احد الروافد المهمة التي تغذي الرياضة لما لها من اثر واضح في تزويد الأندية و المنتخبات الوطنية باللاعبين و المدربين كما انها المكان الذي تتصلق فيه طاقة اللاعب و افكاره بما ينسجم مع الحياة الجديدة التي يعيشها في الجامعة. لذلك تعتبر هذه الحياة نقلة نوعية في حياة الطلاب عامة و اللاعبين خاصة. كما تعتبر الرياضة الجامعية حركة مضافة و متممة للرياضة المدرسية حيث تعمل هاتان الحركتان على ارشاد و توظيف الطاقات الرياضية بمختلف المستويات العمرية لكثير من الألعاب. الا ان الواقع يقول عكس ذلك حيث تعاني الرياضة الجامعية من قلة التمويل المادي و سوء المرافق الرياضية و وجود فراغ كبير بين البطولات الجامعية و بين المسؤولين عن الرياضة إضافة إلى قلة الدورات التدريبية و التحكيمية للمدربين و حكام الجامعة بالرغم من هذه الصعوبات فان القائمين و المشرفين و العاملين يقدمون بطولات ناجحة على مستوى عالٍ من المنافسة بما يتمتعون به (المتدربين و الفنيين) من إمكانيات و طاقات بالإضافة إلى الحب و التفاني في سبيل انجاح الحركة الرياضية على مستوى الجامعة. هذا بالإضافة إلى ان الرياضة الجامعية كانت في يوم من الأيام تتمتع بقاعدة جماهيرية واسعة و بمستوى عالٍ من المنافسة و يعمل مستمر على مدار السنة كاملة، فما هو الداء الذي اصاب رياضتنا الجامعية، وما هي الحلول التي يمكن توظيفها للنهوض من جديد بهذا المجال من الرياضة الجامعية في الوطن العربي؟ كل ذلك دعانا إلى ان نحمل متاعنا الصحفي و نعيش في اروقة الرياضة الجامعية و نسأل القائمين عليها عن هذه الأسباب.

- اعتقد ان أسباب تخلف الرياضة الجامعية كثيرة ولكن يمكن حصر أسباب رئيسة وراء تدهور المستوى منها:

-عزوف الطلبة والطالبات عن ممارسة الرياضة.

-إضافة إلى حالة الملاعب السيئة وعدم برمجة دروس مخصصة للنشاط أو حتى وقت مخصص في الكلية لمزاولة النشاط الرياضي إضافة إلى الفرق الواضح بين الرياضة الجامعية والرياضة على مستوى الأندية وهذه الأسباب كمحصلة تؤدي إلى عدم اكتشاف الطاقات الشابة الفنية والتدريبية والإدارية.

- عدم وجود مسيرين متخصصين في تسيير و صيانة المنشآت الرياضية
- قلة الحوافز المادية والمعنوية للطلبة ولمدربي الألعاب وسوء التجهيزات الرياضية والحالة السيئة للملاعب
- كذلك عدم وجود آلية تلزم اللاعب بالالتزام الرياضي والبدني وتجبره على اللعب في الكلية وعدم وجود سلطة للعمل الإداري.

- أهم الواجبات الرئيسية للإدارة الجامعية:

- توفير الملاعب والأجهزة الرياضية المناسبة لممارسة الطلبة من خلالها أنشطتهم الرياضية المفضلة
- تطوير القدرات البدنية والفنية وصقل المهارات للطلاب لتمكينهم من المشاركات الداخلية والخارجية .
- تعميق الوعي الرياضي في نفوس الطلبة وحثهم على ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل مستمر ومنتظم
- إقامة المسابقات وتنظيم البطولات المفتوحة بين كليات الجامعة وبمشاركة جميع أفراد الأسرة الجامعية
- تبادل الآراء والمعلومات والمعارف والخبرات عن طريق حضور المؤتمرات والمناسبات الرياضية التي تدعي لها الجامعة .
- نشر الثقافة الرياضية والمبادئ الأولية السامية وتنظيم دورات ودراسات الصقل في المجال الرياضي .
- مشاركة الجامعة بالمناسبات والأعياد الوطنية بتنظيم المهرجانات الرياضية والعروض الفنية .
- التعاون مع الهيئات والمؤسسات في المجال الرياضي .
- تنمية الوعي الوطني والمهارات الفردية والقدرات البدنية للشباب لمواجهة الصعوبات والعقبات .
- رعاية العاملين بإدارة الأنشطة الرياضية بتطوير قدراتهم الذهنية والإدارية لتمكينهم من أداء واجباتهم الوظيفية على أكمل وجه .
- تنمية الروابط الرياضية القائمة بين الجامعات العربية والأجنبية تمثيا مع القيم والمبادئ التي تؤمن بها الجامعة .

- إقامة ندوات وحلقات رياضية وتجدد الخبرات والمعلومات مع الجهات المعنية .

-مكانة الرياضة داخل الجامعة :

وتعد الرياضة والأنشطة الترويحية افضل وسيلة ودواء روحي ونفسي وجسدي لشريحة الطلبة في الجامعات ومؤسساتها الاكاديمية من كليات ومعاهد واقسام علمية وغيرها .

فالطالب والطالبة بحاجة ماسة الى ممارسة الرياضة والأنشطة الترويحية كجانب شفائي للفكر والنفس والجسد نتيجة العبء الثقيل للدروس النظرية الفلسفية والانسانية والعلمية والبحثية وغيرها.. لذا فإن الاجواء الجامعية والخدمات اللازمة متوفرة لهذه الشريحة في الجامعات الاوربية، حيث أن درس التربية الرياضية يعتبر درساً منهجياً ومدرج ضمن الجدول الاسبوعي للدروس ولكافة المراحل الدراسية وأن الطالب عليه اداء امتحانات نظرية وعملية وأن الدرجة من مائة كما في الدروس الاخرى يرسب أو ينجح الطالب ويحسب درجته ضمن المعدل العام.. من جانب آخر هناك تدريبات منتظمة لأبطال وبطلات الجامعات في الالعاب الفردية مثل السباحة والعباب القوى والتنس وغيرها وكذلك للفرق الرياضية بكرة القدم والسلة والطائرة وغيرها.. اما الأنشطة الترويحية فتشمل فترات منتظمة قصيرة (لمدة يوم) أو فترات طويلة لمدة أكثر من أسبوع تنظم في فصلي الشتاء والربيع لزيارة الأماكن الاثرية والتاريخية أو لزيارة بعض المدن والقرى في الأماكن السياحية والطبيعية أو لزيارة بعض الجامعات داخل البلد أو لدول أخرى. وبما ان المجتمع الجامعي لا يشمل الطلبة فقط بل هنالك مكونات اخرى وفي المقدمة الأساتذة والموظفين والعمال وغيرهم، فهؤلاء جميعاً يحتاجون ايضاً الى ممارسة الرياضة والأنشطة الترويحية، لذا فإن المسؤولين عن الرياضة الجامعية في المؤسسات الاكاديمية الاوربية قد هينوا لهذه الشريحة اوقاتاً خاصة لممارسة الالعاب والتمارين البدنية بهدف رفع القدرات البدنية والنفسية والعملية الى جانب تشجيعهم في المشاركة مع الطلبة في السفريات الترويحية الى المصحات ومراكز التزلج بهدف تغيير نمط واسلوب الحياة من جانب ولتنقية الروابط الانسانية والاجتماعية من جانب آخر .

من هنا فإن الرياضة ودرس التربية البدنية والانشطة الترويحية شيء مهم لدى الجميع ومعترف بها من قبل الجامعة وكافة مؤسساتها .

وبالمقارنة لجامعاتنا والكليات والمعاهد والاقسام العلمية فان الحالة معكوسة تماماً فالرياضة ودرس التربية الرياضية بشكل خاص والانشطة الترويحية بشكل عام مخنوقة بل لا وجود لها بالمعنى الصحيح فلا يزال عدم الاعتراف بدرس التربية الرياضية لدى اغلب القيادات لتلك المؤسسات الاكاديمية وفي عموم جامعاتنا دون استثناء بل هناك الكثير منهم يعتبر درس الرياضة هو ضياع للوقت وبلا فائدة .

-الرياضة الجامعية يمكن أن تكون:

رياضة التنشيط أو رياضة التسلية :

أي في الواقع لعبة رياضية بإمكان الطلبة تنظيمها مع المنشطين و المسؤولين أثناء وقت الفراغ , يكفي أن يكون نشاطا بدنيا حرا أو مقابلات لا تتطلب إمكانيات فنية أو تنظيمية .

رياضة المنافسة تنظم المنافسات لفرق مكونة ومهيأة لإجراء المقابلات مع احترام القانون الرياضي للعبة، يتعلق الأمر برياضيين مهنيين مدربين في إطار النادي الرياضي للإقامة الجامعية أو مؤسسة بيداغوجية رياضة المنافسة (الإقامات- الكليات-الجامعات-المراكز الجامعية) تتنافس الفرق على الصعيد الفني واللياقة البدنية على هذا الأساس تأتي أهمية تدعيم وإثراء المقابلات بين الجامعات من أجل التعارف والصدقة أبرز التظاهرات الرياضية الألعاب الوطنية الجامعية تمثل هذه الألعاب المرحلة النهائية لمنافسات الخاصة بالفرق والرياضيين لمختلف الجامعات وتكون بمثابة مهرجان رياضي كبير يتجمع فيه المئات من الطلبة و الطالبات.

-رياضة المستوى العالي:

مخصصة للرياضيين و الفرق ذات المستوى العالي، و التي تحول للمشاركة في البطولات العالمية و الألعاب الجامعية الدولية و كذا البطولات و الألعاب الجامعية العربية والإفريقية

-أماكن ممارسة الرياضة:

يمارس النشاط الرياضي حسب الحالات الآتية:

في الإقامات الجامعية

في المؤسسات البيداغوجية

- كيفية ممارسة الرياضة: يمكن للطلبة ممارسة الرياضة:

بالمشاركة في النشاط الرياضي سواء في الإقامة أو المؤسسة ،وفي هذه الحالة فهم غير ملزمين و يكفي أن يعبروا عن مشاركتهم بالتسجيل بالالتحاق بالنادي الرياضي التابع لإقامتهم أو مؤسستهم و في إطار النادي الرياضي يستطيع الطالب أن يشارك في النشاط الرياضي العام و في المنافسات الجامعية في إطار الفروع المختلفة

- النادي الرياضي الجامعي:

هو قاعدة النشاط الرياضي الجماهيري أو رياضة المنافسات ،وتسري فعاليته في اطار جمعاوي بموجب القانون 90/31 المؤرخ بـ: 1990/12/04 المتعلق بالجمعيات وقانون 95/09 بتاريخ: 1995/02/25 المتعلق بالتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية.

-كيفية إنشاء النادي:

يمكن أن ينشأ النادي من طرف مجموعة من الطلبة أو من طرف الإدارة الجامعية و إدراجه ضمن تنظيمها لقوانينها ،ويمكن إنشاء النادي الرياضي الجامعي في أي وقت، يكفي أن يجدد تنظيمه كل سنة، ولأسباب عملية و إدارية (تنظيم المنافسات الحصول على رخصة الموافقة - الحصول على المساعدات و الالتحاق بالمرافق الرياضية للبلديات) يستحسن إنشاء أو تجديد النادي في بداية السنة الدراسية، انخراط يكون فرديا، و يتحقق بالحصول على بطاقة تأمين الرياضي من الحوادث مقابل سعر رمزي.

- الاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية:

تظم كل رابطات الولاية و تنسق نشاطاتها بتنظيم المنافسات على المستوى و الدولي و تتكون من أعضاء منتخبين من طرف الرابطات الولائية هيكلها هي الجمعية العامة لممثلي الرابطات للمكتب التنفيذي المنتخب من طرفها.

رابعا :الرياضة للجميع:

معنى الرياضة للجميع: نجد ان معظم البرامج التي تنفذها كثير من الدول لتشجيع اكبر عدد من المواطنين على ممارسة الانشطة البدنية والرياضية ،حيث تتفق هذه البرامج على انها برامج ليست تنافسية ولا إجبارية وانما هي برامج اختيارية تهدف الى تحقيق الرضا والسعادة و تحسين لياقة الجسم البدنية الصحية لممارستها

وكما نعرف جميعا ان المكنة الحديثة لحياتنا أدت إلى لجوء الإنسان للراحة و عدم النشاط ،وقلت كثيرا من جهده البدني فكان المؤتمر الأول للرياضة للجميع الذي عقد بمدينة "فرانكفورت" عام 1986 تحت رعاية اللجنة الاولمبية الدولية، و بحضور اكثر من 65 دولة، دور هام في تحديد الاهداف الاساسية للرياضة للجميع و التي شملت :

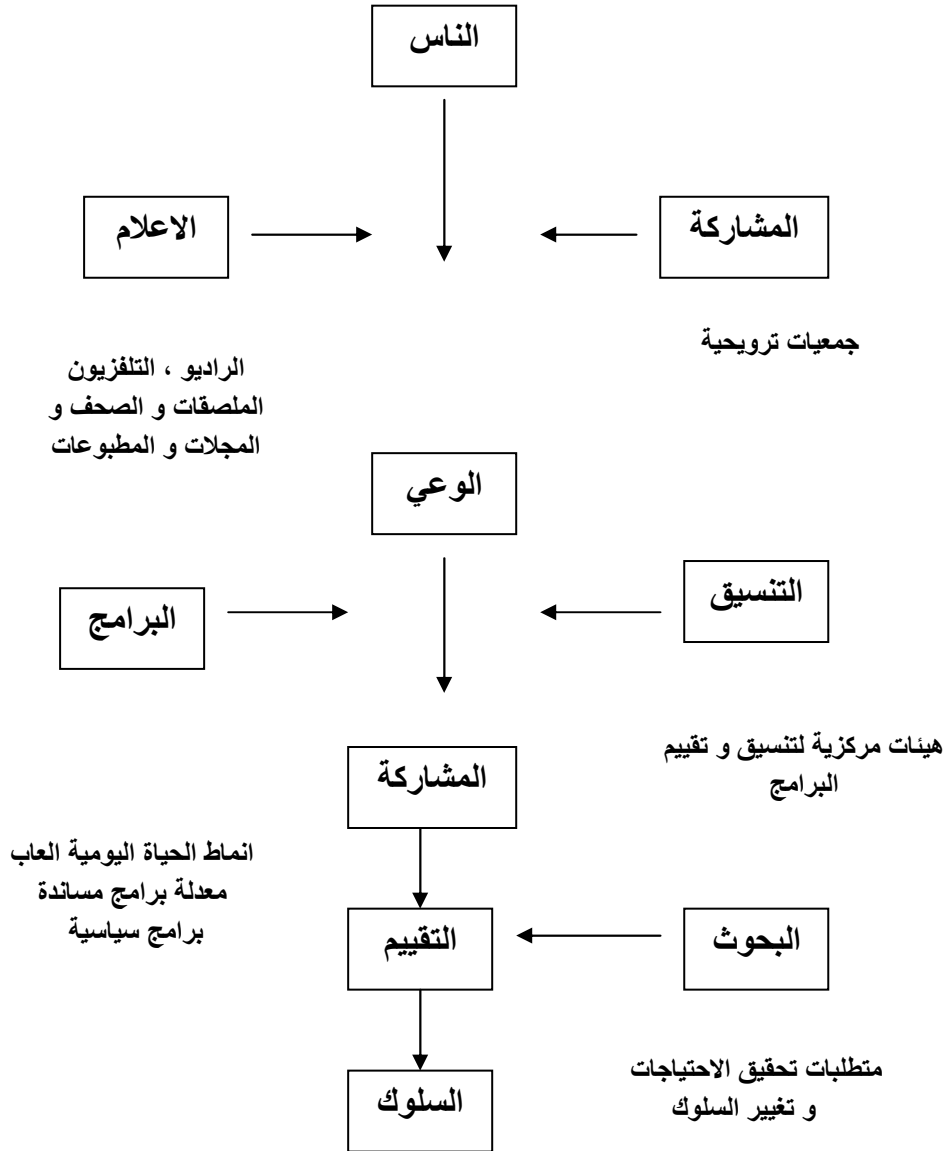
- الرياضة للجميع تعني كل البشر من مختلف الطبقات و الاعمار .
- الرياضة للجميع تتمشي مع واقع ثقافة و تقاليد كل دولة .
- الرياضة للجميع تراعي الحالة الاقتصادية والإمكانات المادية للأفراد.
- تهتم بتبادل الخبرات بين المستويات المحلية المتشابهة.
- تعني الحياة والصحة والسعادة واللياقة البدنية .

من خلال ذلك هل توجد سياسة واضحة للاهتمام بالرياضة للجميع في بلادنا ؟

فقد أخذت حركة الرياضة للجميع تنظيمات متعددة الاشكال في كثير من الدول ،كما اختلفت مسمياتها،و من امثلة ذلك ان مسمى "الرياضة للجميع" استخدم في كل من انجلترا واسبانيا ومصر وتونس والكامرون وكولمبيا والبرازيل و تاوان وسنغافورا، بينما استخدم مصطلح "تريم" في كل من النرويج والسويد وهولاندا والدانمرك وايرلندا وجنوب افريقيا و سويسرا،و استخدم مصطلح "الرياضة الجماهيرية" في الدول الاشتراكية، اما اليابان فقد استخدمت المزج بين "تريم والرياضة الجماهيرية"، كما استخدمت بعض الدول اسماء مختلفة للرياضة للجميع، ففي المانيا ام 1959 عرف باسم "الطريق الثاني" وكان سبب اختيار هذا الاسم للتأكيد على ان رياضة المنافسات والبطولة ليست هي الطريق الوحيد للنشاط البدني -وهناك مسميات اخرى مثل "الحياة هنا" الذي استخدمته استراليا، كما استخدمت كندا مصطلح "المشاركة"، وفي نيوزلندا استخدموا مصطلح "اقبل على الحياة"، واستخدمت فرنسا مصطلح "التمرينات الاختيارية"، وفي بلجيكا استخدموا مصطلح "الرياضة بجانب كل شيء"، اما في الولايات المتحدة الامريكية فلم يوجد برنامج قومي على نفس النمط الاوربي ، حيث ان الوعي باهمية الرياضة والانشطة البدنية جعل معظم المواطنين يمارسون الأنشطة بأعداد كثيرة. وقد طورت بعض الدول الهدف من الرياضة للجميع وفق مراحل نمو مجتمعاتها، فكان الشعار الأول هو "الجري من اجل الصحة" و في ألمانيا الديمقراطية كانت هناك فقرة في الدستور تنص على أن "على كل فرد مزاول الرياضة مرة أسبوعيا، ثم تطورت مرتين أسبوعيا".

كما خصصت الهيئات الحكومية في معظم دول العالم أقساما بها لرعاية هذه الحركة أيضا، مما كان له اكبر الأثر في توسيع نطاق عدد الممارسين للأنشطة البدنية، واصدر المجلس الأوربي قرار في عام 1966 بأنه ينبغي على المجلس مساعدة جميع الأفراد، بصرف النظر عن السن أو الجنس أو العمل على تفهم قيمة الرياضة وأنشطتها البدنية وربطها بالحياة.

وتعتبر الاتحادات الرياضية في جميع الدول الاشتراكية ومعظم الدول الاوربية هي المسؤولة عن تنظيم هذا النوع من البرامج (الرياضة للجميع)، الا ان هناك كثيرا من الدول انشأت لهذه البرامج هيئات خاصة في صورة اتحادات او جمعيات او لجان يتم تمويلها حكوميا لاهمية عائدها على الفرد والمجتمع، وقد وضعت استراليا نظاما يحقق تعاون معظم الهيئات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تنفيذ برامج الرياضة للجميع ونوضح ذلك في الشكل التالي :



دورة المشاركة في انظمة الرياضة للجميع
(النموذج المستخدم في كندا و استراليا)

الرياضة للجميع في دول العالم :

في الوقت الراهن، هناك دول كثيرة وضعت اختبارات للرياضة للجميع، في اسيا وجدت الصين والهند واليابان وتايوان وقد وضعت اختبارات منظمة، وفي افريقيا كانت جنوب افريقيا هي الدولة الوحيدة التي قامت بذلك. ومعظم الدول بامريكا الجنوبية فيما عدا الارجنتين والبرازيل والارجواي .

وقد خصصت كندا حوالي 3 مليون دولار عام 1981 لاقامة دراسة على عينة كبيرة من المواطنين تضمنت اختبارات مقاييس جسمية و اختبار الخطوة والقدرة الحركية و معها استبيان عن طريق الحياة اليومية، وكان سن العينة يتراوح بين 10 و 65 سنة، كما وضعت برامج الاختبارات لتشمل جميع المجموعات السنية، وقد لعب طلاب المدارس دورا مسيطرا في هذه الاختبارات على مستوى الدول الأوروبية، وعادة ماتختار الاختبارات على أسس، ولكن اليابان والاتحاد السوفياتي ضمنوا اختباراتهم في دروس التربية البدنية والرياضية ثم طوروها لتكون إجبارية.

وهناك دول كثيرة من بينها الدول الاشتراكية، تبدأ اذاعتها اليوميمة في الراديو بالتمارينات وبعض الدول تقدمه من خلال التلفزيون، وهناك بعض الدول لديها مثل هذه البرامج و تقدمها في موقع العمل .

وخارج العالم الاشتراكي، نجد في الشرق الأقصى الاعياد والمهرجانات الرياضية، ففي كوريا بدأت الاعياد الرياضية منذ عام 1920، بينما كانت اليابان تنظم هذه الاعياد منذ الحرب العالمية الثانية، وقد طورت اليابان هذه الاعياد كثيرا بهدف تدعيم التربية البدنية و ترغيب المواطنين في المشاركة في انشطتها، و ينقسم اليوم او العيد الرياضي في اليابان الى عيد صيفي و عيد شتوي، وفي عام 1951، اضيفت الالعاب الوطنية للشباب في المانيا الغربية، التي تحولت بعد بضع سنوات الى اتحاد الالعاب للشباب، كما بدأ العيد الرياضي في الولايات المتحدة الامريكية عام 1978.

وهناك تطور آخر حدث في اوربا وذلك بعمل نوع اخر من الاختبارات الشخصية التي لا تستدعي الارتباط بأي منظمة، فقد قامت فلندا بوضع بطاقة اللياقة، والتي تتطلب القيام ببعض التمرينات البدنية لمدة لا تقل عن نصف ساعة على الاقل يوميا ولمدة 70 يوما من خلال 100 يوم، وعندما يتم الفرد هذا العمل يمنح شارة. لكن في الولايات المتحدة الامريكية وكندا ويوغسلافيا فتقام الاختبارات ضمن النظام المدرسي، و تختلف يوغسلافيا و رومانيا عن انظمة الدول الاشتراكية فيقوم بالاختبارات الاتحاد الرياضي للعمال. اما في سويسرا فان القوات المسلحة هي المسؤولة عن هذه الاختبارات، و ذلك من خلال التدريب السابق للخدمة الاجبارية، بينما يعطي الاتحاد الالمانى شارات الاختبارات في المانيا الغربية، و في النرويج تنظم القوات المسلحة الاختبارات.

اجابيات ممارسة الرياضة للجميع :

- ظهور آلات وأدوات الراحة، مثل المصاعد، الكمبيوتر، أجهزة التحكم عن بعد، أدوات الخدمات... هذه أبعدت وقللت فرص النشاط البدني الجسماني، فتسببت في بعض الأمراض والإعاقات الجسمية.
 - الزيادة في عدد السكان.. حيث قللت المساحة المخصصة للوقت الحر، وقللت من المنشآت، كما ان ازدحام المدن يؤدي الى عدم نظافتها وتلوث اجوائها.
 - التغيير في الحالة المعيشية، مشاهدة التلفزيون، كثرة الأكل، ضيق المنازل.
 - الحالة الاقتصادية: زيادة في الدخل، اقتناء وسائل الترفيه والراحة.
 - سهولة الانتقال والاتصال، حيث لم يعد الشخص يمشي كالمعتاد.
 - التقدم العلمي.... اكتشاف مزيد من وسائل الراحة، وظهور حاجة المواطن للرياضة، وظهور اهمية الرياضة للانسان.
 - وقت الفراغ.... نتيجة لظهور الآلات والتقدم التكنولوجي اصبح الفرد يعاني من وقت فراغ كبير.
- و يبدو ان كبار السن من الجنسين هم الاكثر حاجة لمثل هذه الرياضة، وذلك لاسباب بيولوجية و نفسية

نعرضها فيمايلي:

* بيولوجية :

- زيادة في كمية الدهون في الجسم مما سبب مشاكل صحية كبيرة .
 - نقص في مرونة الأنسجة الرابطة .
 - نقص في كمية الأوكسجين الداخلة للجسم ./ نقص في كمية الدم التي يدفعها القلب .
 - نقص في عدد الخلايا العاملة ./ نقص في التوافق العضلي العصبي.
 - انخفاض في إفرازات الهرمونات و خصوصا غدد الجنس .
 - زيادة سمك و صلابة الشرايين ./ فقدان سرعة الحركة .
- * نفسية :

- تقوي الذاكرة للأحداث الماضية خصوصا السارة منها، والتي يكون هو طرف في نجاحها أو حصولها.
- الشعور بالضيق من العزلة و الوحدة ./ الشعور بالقلق لأحداث وفاة من نفس العمر
- تقل القدرة على التعلم ./ يتناسب الذكاء عكسيا مع تقدم السن .

الخلاصة:

ان العالمية التي تتمتع بها الرياضة دون غيرها من العلوم الأخرى بسبب مجموعة من العوامل قوة وسائل الإعلام، تعدد القنوات الفضائية، و سهولة التقاطها في أي جزء من أجزاء العالم بحيث تعرض الأحداث الرياضية مباشرة من مواقعها وهذا ما اتاح الفرصة للمشاهد للتعرف على الكثير من فنون وفوائد هذه الرياضة، وشجع الدول على الاهتمام بالرياضة والتسابق لاحتضان الدورات والبطولات العالمية بهدف

التعرف وتشجيع السياحة وتسويق البضائع والأدوات الرياضية وإظهار مدى ما توصلت إليه الدول من تقدم في جميع المجالات، وكانت النتيجة لكل هذه العوامل ازدياد الميزانية المخصصة لصناعة الإبطال بكل دول العالم.

والعولمة في مجال الرياضة موجودة منذ القدم ويجب ان نتعامل معها ايجابا وان التحديات التي تنتظرها خاصة، تتمثل في ما يجب ان تكون عليه اوضاعنا حتى نصل الى العالمية، ويعني هذا تقويم فعلي وعملي وموضوعي لاوضاعنا الرياضية في المدرسة والجامعة والهيئات الرياضية والاتحادات الرياضية واللجان الاولمبية والمعاهد الجامعية المختصة، ووزارة التربية ووزارة التعليم العالي، ووزارة الصحة، ووزارة التكوين المهني وتكييف التشريعات والقوانين وفق تطور المجتمع وتحديات العولمة وربط الرياضة بالاقتصاد، لان الرياضة اصبحت مرتبطة بالصناعة وان ينظر الى الرياضي بالاضافة الى الناحية التربوية المادية كنتاج جيد يسوق الى الخارج وينقل أفكارنا وثقافتنا وحضارتنا الى العالم كله .

إن التناقض الموجود في التشريعات الرياضية الجزائرية كما سبق الإشارة إليه، يطرح تحديات كبيرة جدا بالنسبة لقطاع الرياضة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تطوير التشريع الرياضي، وجعله يواكب التطورات العالمية الحديثة، التي تتطلب البحث عن أساليب جديدة لتمويل الرياضة، والاستثمار فيها، وتنظيم الاحتراف والمنازعات الرياضية، وتطوير التشريع الرياضي المدرسي .

يضاف إلى ذلك الحاجة إلى تنظيم وتفعيل الإدارة الرياضية، وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في الرياضة . والريضة الجامعية احد الروافد المهمة التي تغذي الرياضة لما لها من اثر واضح في تزويد الأندية والمنتخبات الوطنية باللاعبين والمدربين والإطارات المؤهلة، كما أنها المكان الذي تصقل فيه طاقة اللاعب وافكاره بما ينسجم مع الحياة الجديدة التي يعيشها في الجامعة. لذلك تعتبر هذه الحياة نقلة نوعية في حياة الطلبة عامة واللاعب خاصة. كما تعتبر الرياضة الجامعية حركة مضافة ومنتمة للرياضة المدرسية حيث تعمل هاتان الحركتان على أرشاد وتوظيف الطاقات الرياضية بمختلف المستويات العمرية لكثير من الألعاب. ونرى ان المقاربة الحقيقية لخروج رياضتنا من الأزمتا المتتالية التي تتخطب فيها هو الاستثمار في الموارد البشرية المتخصصة، من خلال توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لتحفيز القائمين بشأن الرياضة لتجديد ومواصلة مجهوداتنا.

التوصيات :

- تفعيل الإطار القانوني لحماية الملكية الفكرية في المجال الرياضي ، وحظر استعمال واستغلال استثمار الهيئات الرياضية وإشاراتها أو علاماتها في أية أنشطة إعلامية أو تجارية دون إذن مسبق .
- تشريع قوانين جديدة للاحتراف .
- تشريع قوانين للمنازعات في المجال الرياضي .
- تفعيل دور المحكمة الرياضية .
- تفعيل قانون تأمين الرياضيين ضد الأخطار والإصابات الرياضية .
- وضع اتفاقية بين وزارة الصحة والسكان - التعليم العالي والبحث العلمي - الشباب والرياضة - التعليم والتكوين المهني - التربية الوطنية ، من أجل وضع تشريعات لتوسيع قاعدة الممارسة الرياضية من الحضارة إلى الجامعة، وإنشاء وتطوير الملاعب و المركبات الرياضية المتخصصة ، وفق المقاييس العالمية.
- ضبط وتعريف المفاهيم و المصطلحات المرتبطة بالعنف، الشغب والسلوك العدواني في إطار الاتفاقيات بين معهد التربية البدنية والرياضية - المخبر - ووسائل الإعلام.
- يجب ان تعلق كل المؤسسات التعليمية و الاجتماعية، الروضة_المسجد_المدرسة_الجامعة (دورها في توعية وتحسيس الجماهير.
- الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث المتعلقة بالوقاية والعلاج من مظاهر العنف وخطورتها.
- دعوة الأسرة الجزائرية الي إعطائها الأهمية البالغة في التنشئة الاجتماعية لأبنائها.
- حث الهيئات ومراكز الشباب والتسليية علي وضع أليات وميكانيزمات تسمح بغرس القيم الأخلاقية وتهذيب السلوكات اليومية في شتي المجالات الحيوية.
- استغلال الأنشطة البدنية والرياضية في اكتساب سلوك المواطنة والتشعب بالقيم الروحية السامية للارتقاء بالسلوك الحضاري.

- تنظيم دورات تكوينية تحسيسية للجان الأنصار علي مستوى الاندية الرياضية المختلفة والهيئات الرياضية (الرابطات والاتحاديات الرياضية الوطنية) وفي أيام دراسية تهدف الي التمسك بأساليب وطرق تفادي مظاهر العنف.
- ضمان حق الجماهير في المشاهدة والاستماع بمختلف المباريات الرياضية في جو يسوده الامن والاطمئنان.
- التأكيد علي جميع وسائل الإعلام في اعتماد الأسلوب اللغوي الراقي والتمسك ب أخلاقيات المهمة لتوعية المنتسبين والمناصرين بالروح الرياضية.تهتم بمعالجة كل الإشكالات والمواضيع المتعلقة بممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الاحترافية.
- انشاء قناة تلفزيونية رياضية تهتم بمعالجة كل الاشكالات والمواضيع المتعلقة بالجوانب الفكرية و التربوية للرياضة و قضايا الاحتراف.
- اقتراح إنشاء هيئة عليا مختصة ذات صلاحيات قصد التشخيص والوقاية والعلاج لاسباب ومظاهر العنف في الأوساط الرياضية.المدرسية والجامعية. و الفرق الرياضية. (المرصد الوطني لمحاربة العنف)
- التشجيع علي اصدار مجلات علمية متخصصة علي المستوي أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية عبر كل الجامعات.
- الزامية سن وتطبيق النصوص القانونية الرعدية علي كل الأطراف المتسببة في العنف في شتي المجالات.
- ادراج مرشدين نفسيين علي مستوي مختلف الأندية والهيئات الرياضية للتكفل بالتحضير النفسي والإعداد البدني الجيد.
- وضع قواعد قانونية خاصة بالوقاية من العنف أثناء المنافسات الرياضية وفي الوسط المدرسي والجامعي.
- ضرورة تدريس مقياس الروح الرياضية(ساعة في كل أسبوع علي الروح الرياضية في المدارس الابتدائية و المتوسطات والثانويان و الجامعات ومعاهد التكوين في مختلف القطاعات ...
- رفع الحجم الساعي لمادة التربية البدنية والرياضية في الموسم المقبل لساعة كل يوم لتلاميذ الابتدائي والمتوسط والثانوي .
- ضرورة إخضاع لاعبي الفرق الرياضية في مختلف المستويات إلى تكوين مستمر في التكوين المهني . العلوم الاجتماعية والانسانية، تماشيا مع التدريب والمنافسات الرياضية .
- ضرورة تبادل المعلومات مع مسؤولي الفرق والمشجعين ورجال الأمن لضمان تحكم أكثر في ظاهرة العنف.
- ضرورة وضع ميثاق للتضامن في كرة القدم للوقاية من العنف والذي يحمل موقعه مسؤولية السهر على احترام وضمان لعب نظيف في كرة القدم .
- اعادة توجيه الجو العام داخل الاندية الي التركيز علي الجانب التربوي التنافسي بعيدا عن الدوافع المالية والمادية.
- لنجاح الرياضة الجامعية يجب توفر على مستوى كل مصلحة من مصالح النشاطات الرياضية متخصص ذو كفاءة عالية في الميدان .
- لنجاح و فعالية الرياضة الجامعية يجب تطبيق نظام تسيير لها مكمل لنظام تسيير الاندية الرياضية و له صلة مباشرة به و يساير الدول المتقدمة .
- لنجاح و فعالية الرياضة الجامعية يجب توفير جميع الامكانيات البشرية والمادية معا و ضبطها وفق معايير دولية تكون مسابرة للتطور المشهود.
- لنجاح و فعالية الرياضة الجامعية يجب ان يكون هناك قادة ذو كفاءة و خبرة كافية لتسيير المركبات الرياضية وفق طرق علمية و عالمية .
- الاعتراف بدرس التربية الرياضية كمادة الزامية للطلبة وفي جميع المراحل الدراسية وأن تطبق في عموم الجامعات والكليات والمعاهد والأقسام العلمية .
- الإدارة والقيادة الجيدة: فلا يزال هناك ضعف وإخفاقات كبيرة في هذا الجانب وفي اعتقادنا أن الإدارة والقيادة الناجحة تحتاج إلى ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العلمية العالية.

- ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة للرياضة الجامعية والأنشطة الترويحية وذلك لمعالجة مشكلة الساحات والملاعب والقاعات المغلقة والمساح ومراكز التدريب إلى جانب ضمان الأجهزة والأدوات والمختبرات العلمية والرياضية المتطورة .

- تأسيس أقسام خاصة للرياضة والأنشطة الترويحية في الكليات والمعاهد والأقسام العلمية ودعم الهيئات التدريسية و التدريبية مادياً ومعنوياً لكي يقدموا أفضل ما لديهم من إبداعات ونتائج رياضية متميزة والترقي بالرياضة الجامعية محلياً وعالمياً .

- ضرورة تكوين مسيرين متخصصين في إدارة المنشآت الرياضية الجامعية .
بالنسبة للرياضة للجميع :

- توفير مناطق وإمكانات تجعل ممارسة أنشطة ترويحية متعددة ومتنوعة في متناول من يرغب في الممارسة ،على ان يكون هناك تكافؤ فرص للجميع بغض النظر عن العمر واللون والجنس والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي .

- ان تكون المناطق موزعة بطريقة متوازنة من حيث المساحة والموقع وامكانية التطور .

- ان تتوفر اركان للاطفال في هذه المناطق حتى تساعد اولياء الامور للمشاركة في الرياضة للجميع دون التفكير الصعب في اين سيشارك اطفالهم .

- ان تكون المناطق المخصصة لذلك ذات مساحات كثيرة وبعيدة نسبية عن المناطق المزدحمة بالسكان و مكان التلوث البيئي .

المراجع :

- 1- أمين أنور الخولي:أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، مصر 2001 .
- 2- سعيد بوشعير :القانون الدستوري والنظم السياسية المقارنة ، الجزء الأول ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2000 .
- 3- حسن أحمد الشافعي : الموسوعة العلمية في إدارة وفلسفة ت ب ر ، الجزء الأول والثاني ، مصر 2001 .
- 4- وزارة الداخلية والجماعات المحلية : الجماعات المحلية ، التشريع والتنظيم، الجزء الأول ، الولاية 1997 .
- 5- حسن أحمد الشافعي : الاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضة ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، مصر ، 2006 .
- 6- محمد حسن علاوي ، أسامة كامل راتب : البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
- 7- حسن أحمد الشافعي : التشريعات في التربية البدنية والرياضية، الطبعة الأولى، دار الوفاء ،مصر، 2004 .
- 8- دليل جامعة الجزائر للمدرسين والطلاب :نيابة الجامعة للتخطيط والتوجيه والإعلام ، ديوان المطبوعات الجامعية لجامعة الجزائر .
- 9- الاتحادية الجزائرية للرياضة الجامعية:منشورة صادرة عن مركز الاتحاديات الرياضية الوطنية دالي ابراهيم سنة 2006 .
- 10- Redolphe .G .Benjamin . M: les enquêtés sociologique . éd .Armand colin . 1982 .
- 11- Henri Vaugraud : sociologie du sport .éd harmattan . paris 2001 .

النشاطات الرياضية المكيفة لذوي الاحتياجات خاصة في الجزائر

جامعة محمد خيضر - بسكرة

د.عمار رواب

ملخص

تعد مشكلة الإعاقة من أخطر المشاكل الاجتماعية في كل بلدان العالم، هذا ما يفسر الاهتمام المتزايد للمجتمعات والدول والمنظمات الدولية العديدة بهذه المشكلة، حيث نجدها تبذل جهودا معتبرة للحد والتقليل منها، ومن ناحية أخرى تعمل على إدماج هذه الفئة اجتماعيا ومهنيا وتقديم العلاج والعناية اللازمة لها في جميع النواحي (الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية والصحية... الخ) وتشمل هذه الجهود المبذولة مختلف المستويات من توفير الوسائل والإمكانيات المادية اللازمة أو من حيث تكوين إطارات كفئة متخصصة في ميدان التربية الخاصة واقتراح برامج للتكوين والتأهيل وتعديلها بصفة مستمرة، ويعتبر فتح فروع جديدة للبحث في مختلف الكليات في ميدان الإعاقة والتربية الخاصة جانب أساسي ومهم جدا للتحكم في ميدان الإعاقة والتربية الخاصة ويقدم خدمات كبيرة ومساعدة فعالة لهذه الفئة ونلمس أيضا هذا الاهتمام من خلال المراسيم والمواثيق الدولية الخاصة بفئة المعوقين من طرف المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والمنظمة العربية للتربية ومختلف الهيئات الدولية والفدراليات المتخصصة في ميدان الإعاقة الفدراليات الدولية الخاصة

Summary

The problem of disability among the most serious social problems in all countries of the world, this is what explains the growing interest of societies, nations and international organizations, many of the problem, where we find considering making efforts to reduce, reduce, on the other hand is working to integrate this group socially and professionally and to provide treatment and care for them in All respects) social, economic, psychological and health etc. (This includes efforts to provide different levels of means and possibilities necessary material and in terms of the composition of tires efficient specializing in the field of special education programs and proposing the formation of rehabilitation and adjusted on an ongoing basis, and is opening new branches Research in various colleges in the field of disability and special education is an essential and very important to control the field of disability and special education services and provides substantial and effective assistance to this category and also see this interest through decrees and international conventions, special category of persons with disabilities by international organizations like the United Nations and the Arab Organization for Education and various international bodies The federal specialized in the field of disability federal International

المقدمة

أن تجعل صاحب العاهة يتقبل عاهته في حدودها الحقيقية لكي يتجنب الوقوع في المواقف المتطرفة أو تدميره الدائم من عاهته وسيطرة الشعور بالعجز و النقص مما يؤدي به إلى التشاؤم و القنوط فإذا ما اعترف الآخرون بوجود هذه العاهة للمعوق ثم أمكن للشخص المعوق أو المصاب أن يتغلب عليها وأن يؤدي وظائفه بطريقة مرضية فإن ذلك يكون سبيلا لمساعدة الشخص المصاب التغلب علي مركب النقص وبالتالي للتكيف مع بيئته...ولكن لسوء الحظ إن المجتمع لايقدر في جميع الحالات مدى خطورة العاهات التي تصيب الفرد وتكون النتيجة أن يصبح عصبيا سريع الغضب والإثارة وعيئا على المجتمع ولذا فإن هذه الفئة تحتاج من الرعاية و العناية الفائقة و الوقوف على حالاتهم النفسية بكل تفاصيلها.فمن خلال مراجعة مختلف الدراسات المتعلقة بالموضوع نستخلص أن أهم ما يواجه المعوق هو الشعور بالإحباط سواء كان ذلك في محيط عمله أو تفاعله مع المحيط الاجتماعي بصفة عامة ، وقد إهتم عدة باحثين السيكولوجيين بهذا الموضوع من جوانب عديدة نظرا لارتباط الإعاقة عموما بالقلق و المرض النفسي ، فالمدرسة التحليلية النفسية مثلا" وعلي رأسها" FREUD تعطي أهمية كبرى للميل الجنسي حيث يفشل هذا الميل إذا فقد الفرد عضو من أعضاه الجسمية مثل بتر رجله يغير سلوك الفرد المصاب مع أفراد مجتمعه"⁽¹⁾ ويعتبر النشاط البدني الرياضي المكيف أحد الوسائل الحديثة والأساسية في تنمية الفرد المعوق الممارس له، وتأثير هذا النشاط يكون في مختلف الجوانب والمستويات سواء من حيث قدرات واستعدادات الفرد البدنية و الذهنية واسترجاع بعض العضلات التي تعتبر تقريبا ضامرة، وكذا في تنشيط ذوي الاحتياجات الخاصة وجلب السرور والمتعة له ، وتنميته من الناحية النفسية التي تتميز غالبا عند ذوي الاحتياجات الخاصة بالإحباط

والشعور الزائد بالنقص وعدم الشعور بالأمن وغيرها من السمات التي ذكرها الدكتور كليمنك في تعدادها للسمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة، وتؤدي ممارسة النشاط الرياضي الى الخروج من حالة الثبات والانطواء والعزلة وكذا يساهم في إدماج المعوق في مجتمعه بطريقة فعالة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات الحديثة.

1- تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1- **نشاط** : " هو ممارسة فعلية لعمل من الأعمال والنشاط المؤلف للفاعلية و يطلق بخاصة على عملية عقلية أو حركية تمتاز بالتفانيّة أكثر منها بالاستجابة أو على عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي ²¹ .

2- **النشاط البدني الرياضي** : عرفه قاسم حسن حسين " بأنه ميدان ، من ميادين التربية عموماً والتربية البدنية خصوصاً ويعد عنصر فعال في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني والنفسي والاجتماعي و الخلقى للوجهة الايجابية لخدمة الفرد نفسه ومن خلاله خدمة المجتمع ³

3- **النشاط البدني الرياضي المكيف**: هي كل الحركات و التمارين وأنواع الرياضات التي يستطيع ممارستها الفرد المحدود القدرات من الناحية البدنية أو النفسية أو العقلية، وذلك بفعل تلف بعض الوظائف الجسمية الكبرى، وهي عبارة عن مجموعته من الرياضات الفردية و الجماعية وغيرها من الأنواع الرياضية و الأنشطة البدنية و الرياضية المكيفة تمارس من طرف مجموعتين وقسمين من الأفراد المعوقين 1- الأفراد الذين لهم محدودية في القدرات اقتناء المعلومات وعلى مستوى الاختلال الوظيفي وفي عامل التنظيم النفسي الاجتماعي.

2- الأفراد الذين لهم إضطرابات نفسية

وتتضمن النشاطات البدنية المكيفة من عدد أنواع : النشاطات الرياضية التنافسية* النشاطات الرياضية العلاجية/ النشاطات الرياضية الترويحية و التنفسيّة ⁴

4- **الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة**: كان فيما مضى وحتى منتصف القرن العشرين الميلادي يطلق على ذوي الاحتياجات الخاصة لفظ (المقعدون) ثم أطلق عليهم (ذوو العاهات) على اعتبار أن كلمة الأعداد تطلق على مبتوري الأطراف أو المصابين بالشلل أو الكساح ، أما كلمة ذوي العاهات فهي أكثر شمولاً للإصابات المستديمة . بعد ذلك تطور هذا المصطلح الى مصطلح آخر هو (العاجزون) أي كل من به صفة تجعله عاجزاً عن ممارسة أو أداء جانب أو أكثر من جوانب الحياة ، ثم تطورت النظرة اليهم على أنهم ليسوا عاجزين لأن لهم مواهب وقدرات يمكن تنميتها وتدريبها والاستفادة منها بعد ذلك، فأطلق عليهم مصطلح معاقين أو معوقين ⁽⁵⁾ . أما مدلولات الكلمة في اللغة العربية والقرآن الكريم فقد جاءت بمعاني متعددة فقد وردت في القرآن الكريم اللفظة في قوله تعالى: (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس الا قليلاً) صدق الله العظيم ⁽⁶⁾ . ومعناها لقد علم الله المثبتين للعزائم منكم الذين يعوقون الناس عن الجهاد، كما جاء في الصحاح للجوهري وفي المفردات للراغب الأصفهاني أن العائق هو الصارف عما يراد من خير ومنهم عوائق الدهر، وفعله عاق وعوق وأعتاق ، وعلى هذا ، فالاسم منه هو (المعوق) إن صيغ من عوق ، والمعوق بفتح الميم وضم العين إن صيغ من عاق الثلاثي ، ويرى د. مصطفى بن حمزه ان تسميته بالمعاق غير صحيح ذلك لأن مصادر اللغة لا تورد فعل أعاق وإنما تذكر أفعال عاق وعوق واعتاق ⁽⁷⁾ أما كتاب أحكام السوق ليحي بن عمر الأندلسي فقد سمى ذوي العاهات بـ (أهل البلاء) وهو تعبير أطف من العجزة والمقعدين ، كما أنه أدق في الدلالة لمن أصيبوا بعاهة جسدية أو نفسية ⁽⁸⁾ . لقد بينت المراجع العلمية والهيئات المتخصصة هذا المصطلح ووضعت له تعريفات متعددة ومتباينة ، إلا أنها تصب في معنى واحد هو الإعاقة أو التثبيط والمنع عن الإقدام على فعل من الأفعال التي يريدها الفرد ، فقد جاء في دستور التأهيل المهني للمعوقين الصادر عن منظمة العمل الدولية الذي أقره مؤتمر العمل الدولي المنعقد سنة 1955م أن مصطلح معوق يعني (كل فرد نقصت إمكاناته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصاً فعلياً نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية) ⁽⁹⁾.

أما منظمة الصحة العالمية فقد وضعت تعريفاً للإعاقة سنة 1976م بأنها (وجود صعوبة في القيام بعمل يعتبر أساسياً بالنسبة لنشاط الشخص اليومي ، كالأعتناء بالنفس أو القيام بنشاط اقتصادي أو اجتماعي يتناسب

مع العمر والجنس والدور الوظيفي في المجتمع). وجاء في تعريف منظمة اليونسكو سنة 1977م للمعاق بأنه (الإنسان الذي ينحرف عن المجموعة التي ينتمي إليها من ناحية أو أكثر من النواحي الجسدية أو العقلية أو الاجتماعية بطريقة ينتج عنها مشكلة خاصة بالنسبة لتربيته أو نموه أو سلوكه)⁽¹⁰⁾. أما المشرع اليمني فقد عرف المعوق في القانون رقم (16) لسنة 1999م الخاص برعاية وتأهيل المعاقين بأنه (كل شخص ذكر كان أم أنثى أثبت بالفحص الطبي أنه مصاب بعجز كلي أو جزئي مستديم بسبب عاهة أو إصابة أو مرض تسبب في عدم قدرته على التعلم أو مزاوله أي نشاط بصورة كلية أو جزئية مستديمة)⁽¹¹⁾. وفي الآونة الأخيرة اعتمدت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية مصطلح (ذوي الاحتياجات الخاصة) وهو مصطلح شامل لجميع أنواع الإعاقات الذهنية والجسدية والنفسية .

2- نبذة تاريخية حول الأنشطة الرياضية المكيفة: "إن الهدف الأساسي لرياضة المعوقين هو إعادة الاتصال بالأشخاص المعوقين ومعاونتهم للاندماج بالمجتمع بشكل ينمي ويطور ميولهم النفسية وقدراتهم العقلية والجسمانية، ولا نعني بالرياضة هنا مجال التدريب الرياضي بل نتخطى ذلك إلى مفهوم شامل للتربية الرياضية التي تتخطى أهداف التدريب البدني لتصل إلى كل أهداف التربية الحديثة عن طريق البرامج الرياضية الشاملة، إن هذا المفهوم السابق لأهداف التربية الرياضية بشكل عام رياضة المعوقين بشكل خاص هو ما كتبه الطبيب السيد لودفيج كوتمان مؤسس الألعاب الرياضية للمعوقين عام 1956 في الرسالة المتعلقة في الصالة الرئيسية في الملعب - ستوك مانديفيل - والتي تنص على ما يلي: إن هدف ألعاب ستوك مانديفيل هو انتظام المشلولين الرجال والنساء من جميع أنحاء العالم في حركة رياضية عالمية ... وإن روح الرياضة الحلقة التي تسودهم اليوم سوف تزج الأمل والإلهام إلى آلاف المشلولين ... وليس هناك أعظم عوناً يمكن تقديمه للمجتمع من المشلولين أكثر من مساعدتهم من خلال المجال الرياضي لتحقيق صداقة والتفاهم بينهم لقد قام الطبيب-كوت مان- بتنظيم بطولة للرمية لبعض المعوقين من المحاربين القدماء 181 شخصاً بينهم امرأتان كانوا في مستشفى ستوك مانديفيل في إنجلترا وقد كان تنظيم البطولة يعد حدثاً مهماً في تلك السنة 1948 التي صادفت أيضاً افتتاح الدورة الأولمبية بلندن والتي افتتحها الملك جورج السادس . اكتسب هذا الحدث أهمية من كونه يجمع عدد من الأشخاص ممن فقدوا بعض من أجزاء أجسامهم في معارك الحرب العالمية الثانية وممن فقدوا الأمل في الاندماج مع المجتمع الاعتيادي الذي يظم الناس الأسوياء المتكاملين الأجسام وأصبح التنافس سبيلاً في مسابقات الرمي بالقوس و السهم من على الكراسي المتحركة وتشجيع أهلهم و أصدقائهم في الحديقة الصغيرة لمستشفى - ستوك مانديفيل - ثم سرعان ما أنشأ ملعب كبير وخاص لتنظيم البطولات الخاصة بالمعوقين - ستوك مانديفيل - وساعدت هولندا في إنشاء الملعب وكذلك تم تأسيس اتحاد دولي لألعاب ستوك مانديفيل للمعوقين عام 1948⁽¹²⁾. وكانت بريطانيا هي البلد المضيف وهولندا ساعدت على تأسيس الاتحاد من خلال الأطباء الموجودين في مستشفى ستوك مانديفيل ولهذا فقد أعدت الدولتين هما المؤسساتان لاتحاد الدولي لألعاب ستوك مانديفيل للمعوقين مما أعطاهما الحق بالاحتفاظ بالعضوية في هذا الاتحاد مدى الحياة وقد أضيفت ألعاب أخرى في السنوات اللاحقة مثل لعبة البولينغ وكرة السلة وألعاب القوى-الساحة و الميدان - والمبارزة و السباحة وتنس الطاولة و رفع الأثقال، كانت ألعاب ستوك مانديفيل قد تعددت و توسعت فيقام في كل سنة في مدينة ستوك مانديفيل عدة لقاءات رياضية كبرى هي :

- مباريات ألعاب ستوك مانديفيل الدولية . - مباريات ستوك مانديفيل القومية - الوطنية -
- مباريات الأطفال المصابين بعاهات متنوعة . - مباريات الكبار المصابين بعاهات متنوعة

تقام بطولة أولمبية للمعوقين في كل سنة تقام فيها البطولة الأولمبية الاعتيادية و في البلد نفسه الذي تنظم فيه و ذلك ابتداء من عام 1960 وتعد مصر أول دولة عربية تشترك في هذه الألعاب الرياضية الخاصة بالمعوقين و المقامة في مدينة ستوك مانديفيل وذلك عام 1972 و اشتركت جمهورية السودان عام 1975 بلاعب واحد و بصفة غير رسمية يحمل شعار المعوقين الرياضي صورة ثلاثة عجلات متشابكة لكرسي متحرك تحمل شعار الصداقة، الوحدة - الروح الرياضية.

ثلاث عجلات متشابكة لكرسي متحرك تحمل شعار الصداقة، الوحدة - الروح الرياضية⁽¹³⁾

الاتحاد الدولي لألعاب ستوك مانديفيل للمعوقين: "يتكون الهيكل التنظيمي للاتحاد الدولي لألعاب ستوك مانديفيل للمعوقين من الجمعية العمومية التي تضم أعضاء اللجنة التنفيذية وممثلي التنظيمات الوطنية الأعضاء التي يبلغ عددها (43) منظمة وطنية لغاية عام 1984.

وتعد اللجنة التنفيذية هب المسؤولة عن الحياة اليومية للاتحاد وتنفيذ السياسة العامة التي تقرها الجمعية العامة التي تقوم بانتخاب اللجنة التنفيذية ورئيسها على هامش تنظيم الدورات الأولمبية للمعوقين كل أربع سنوات قابلة للتجديد لفترات أخرى تظم اللجنة التنفيذية ما لا يقل عن 12 ولا تزيد على 16 عضوا يضمهم الرئيس وعضوان دأمان ورئيس اللجنتين الطبية و الفنية، كما يكون للدولتين المؤسستين للاتحاد (إنكلترا وهولندا) تمثيل دائم في اللجنة التنفيذية ويجرى داخل اللجنة انتخاب نائب الرئيس تسعى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لألعاب ستوك مانديفيل للمعوقين لتحقيق ما يلي:

1- نشر وتطوير الرياضة بين صفوف المعوقين في العالم بإتباع السياسات الموضوعية من قبل المجلس.
2- ضمان استمرار الألعاب الأولمبية والدولية والقارية والمباريات الثنائية للمعوقين وفي مقدمتها ألعاب ستوك مانديفيل.

3- إقرار التصنيفات الطبية وقواعد وأنظمة مختلف الألعاب الرياضية بما يتلاءم ونوع العوق لتهيئة ظروف المنافسة العادلة.

4- تخطيط وتنفيذ الخطة المالية لضمان تمويل فعاليات ونفقات الاتحاد.

5- مراقبة التزام المنظمات الوطنية الأعضاء بدستور الاتحاد والتوجيه للجمعية العمومية بشأن سحب عضوية إحدى المنظمات.

6- صيانة موجودات وممتلكات الاتحاد، ورفع التقارير السنوية حول نشاطها للجمعية العمومية للاتحاد.⁽¹⁴⁾

6- تاريخ الرياضة عند المعوقين في الجزائر: قبل الاستقلال عانى المعوق الكثير من المشاكل والتهميش كباقي أفراد الشعب الجزائري في جميع المجالات بسبب السياسة المتعنتة للمستعمر الذي حاول طمس هوية الشعب الجزائري. وبعد الاستقلال بدأ الاهتمام والتحسن التدريجي لإعادة إدماج فئة المعوقين بإنشاء مراكز التكوين المهني وإعادة التكفل بطريقة منظمة، وبعد ظهور فكرة إنشاء الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات في 19 فيفري من سنة 1989، تم اعتمادها كهيئة مكلفة بالتنظيم في 02 فيفري 1981 وبدأ العمل لتحسين وتطوير الرياضة عند فئة المعوقين، توجد 36 رابطة ولأئمة مسجلة و 116 جمعية رياضية تظم مجموعة من الرياضيات يقدر عددهم بـ 2000 رياضي وتمارس عدة أنواع من الرياضات ألعاب القوى، كرة السلة، الثقافة البدنية، السباحة، تنس الطاولة، الكرة الطائرة بالجلوس، وبالرغم من المشاكل التي تعاني منها فئة المعوقين اليوم إلا أن النتائج تدعو إلى المزيد من الاهتمام وبذل الجهود

7- **تنظيم رياضة المعوقين وذوي العاهات في الجزائر:** الهيئات المكلفة بالتنظيم هي:

- الكنفدرالية الإفريقية لرياضة المعوقين وذوي العاهات (C.A.S.H.I).

- الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات (F.A.S.H.I).

- الرابطة الولائية.

- الفروع البلدية.

وهناك نوعين من الوصاية:- وصاية تقنية-وصاية إدارية¹⁵.

الوصاية الإدارية	الهيئات	الوصاية التقنية
وزارة الشباب والرياضة مديريات تنشيط الشباب	الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات F.A.S.H.I الرابطة الولائية	لا توجد وصاية تقنية في الجزائر بل ضمت إلى التنظيمات العالمية F.A.S.H.I
البلديات	الفروع	الرابطة

2- **عدد المعوقين في الجزائر:** "إذا كانت وثائق الأمم المتحدة تشير إلى أن عدد المعوقين في كل مجتمع يتراوح ما بين 10 إلى 15% من الجملة عدد سكان، فإن عددهم في الجزائر ربما يفوق هذه النسبة وذلك بسبب حرب التحرير الطويلة (1945-1962) التي خاضها الشعب الجزائري بجميع

وفي سؤال حول عدد الأشخاص الذين يعانون من مختلف الإعاقات¹⁶، رد الوزير أن تعداد هذه الشريحة يصل حاليا إلى 1.7 مليون، ومن المنتظر أن يصل إلى 1.9 في غضون سنة 2009، مما يحتم "تفعيل كل الميكانيزمات من أجل، ليس فقط الاعتناء بها، بل لجعل المعوق يلعب دورا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية". وحسب

الوزير فإن قانون 8 ماي 2002 يعد الإطار الذي تصبو من خلاله الحكومة إلى رفع الغبن عن المعوقين، صدرت عنه أربعة مراسيم تنفيذية، وسوف تصدر أخرى عددها 13 مرسوما، هذا ووقع رئيس الحكومة، على أربعة منها تزامنا مع العيد الوطني للمعوق المصادف لـ 14 مارس. وتتعلق هذه المراسيم، بإجبار المؤسسات -سواء كانت خاصة أو عمومية- على توظيف 1 % من المعوقين، هذا المرسوم الجديد هو في الحقيقة تكملة لقانون سابق، ويضع جملة من الإجراءات العقابية لكل شركة مخالفة، غير أن تطبيقه وتسليط العقوبات المالية يبقى محل تساؤل.

6- رعاية المعوقين في التشريع الجزائري: إن لمعرفة سبب الإعاقة دور كبير في تطوير وتحسين طرق وبرامج الوقاية من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي تأثير ذلك السبب، وغالبا ما يكون سبب الإعاقة قبل الولادة أو أثناءها أو بعدها، زيادة على ما تقدم يأتي التشريع ليعزز هدف الوقاية ويجعلها من ضمن أولويات الدولة من خلال قانون " حماية الصحة وترقيتها" حيث نجد:

1/ **الحق في الرعاية الصحية ومجانية العلاج:** وذلك في المواد 02-03-11-08-20-21-22، وقد جاء في المادة 03 ما يلي: "ترمي الأهداف المسطرة في مجال الصحة إلى حماية حيلة الإنسان من الأمراض والأخطار وتحسين ظروف المعيشة والعمل، لاسيما عن طريق : تطوير الوقاية".

2/ **تحسين مستوى المعيشة والتربية الرياضية:** لم يشر قانون الصحة إلى تحسين مستوى المعيشة بالرغم من أن العديد من الإعاقات تنتج عن سوء التغذية، في حين أشار إلى دور التربية البدنية من خلال المواد من 83 -88 حيث جاء في المادة 83 على سبيل المثال: "يجب على جميع قطاعات النشاط الوطني أن تنظم أنشطة بدنية ورياضية، قصد حماية صحة السكان وتحسينها".

3/ **البيئة الصحية ومكافحة الأوبئة:** المواد من 25 إلى 52 إضافة إلى المادة 266.

4/ **الوقاية من الأمراض غير المعدية والآفات الاجتماعية:** المواد من 61 إلى 66 .

5/ **التثقيف الصحي والتربية الصحية:** المواد 96 إلى 102. ⁽¹⁷⁾

6 / **العناية بصحة الأم والطفل:** المواد من 68 إلى 75 حيث جاء في المادة 68 على سبيل المثال: "تتمثل حماية الطفولة والأمومة في جميع التدابير الطبية والاجتماعية والإدارية التي تستهدف على الخصوص ما يلي: - حماية صحة الأم بتوفير أحسن الظروف الطبية والاجتماعية لها قبل الحمل وخلاله وبعده"

7/ **الفحص الدوري والتفتيش عن الأمراض:** المواد 27 -28 أما المواد 150-157 تخص التشخيص والعلاج المبكرين.

8/ **الوقاية من الأخطار والأمراض المهنية:** المادة 76 .

9/ **الوقاية من حوادث المرور:** من خلال القانون رقم 01-14 المؤرخ في 19 أوت 1997 .

10/ **الوقاية من الأخطار الناجمة عن استعمال اللعب⁽¹⁸⁾:** حدد المرسوم التنفيذي 97-494 المؤرخ في 21/12/1997 قواعد الوقاية من الأخطار الناجمة عن استعمال اللعب المحلية أو المستوردة، ويعتبر قانون الصحة من أهم النصوص التشريعية الذي تناول عدة محاور أساسية، لم تطرأ تعديلات على أغلب فصوله رغم مرور أكثر من 20 سنة من صدوره وعلى الرغم من كون النصوص السابقة تحمل في مضامينها هدف الوقاية من الإعاقة إلا أنه لم يشر إلى الوقاية من مختلف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة، ولعل هذا يدفعنا إلى موافقة محروس محمود خليفة عندما يقارن بين الخدمات العلاجية والوقائية في دول العالم الثالث حيث يقول: " أن الخدمات العلاجية فرضت فلسفتها على تنظيم الخدمات وعلى الممارسة المهنية... وبالتالي أصبحت بمثابة مصيدة يمكن أن تقع فيها أي ممارسات وقائية أو تنمية للخدمات الاجتماعية، ومعظم الممارسات الوقائية تفنقذ للتمويل الكافي والتنظيم الجيد والممارسين المتخصصين.

في الجانب الاجتماعي: "تركز في هذا الجانب على أهم النقاط التي تمس وتهم هذه الفئة الخاصة من المجتمع وهي: التربية الخاصة، التأهيل المهني، وتعديل الظروف البيئية لتسهيل تنقل المعوقين.

1- **التربية الخاصة:** يستخدم مصطلح خاصة للدلالة على تلك المظاهر في العملية التعليمية التي تستخدم مع الأطفال المعوقين، بمعنى أنها تتميز بنوعية غير عادية أو غير شائعة، ويستند هذا النوع من التعليم على مبادئ أساسية منها: الحق في التعليم، تكافؤ الفرص، المشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- **التأهيل المهني** : إن التأهيل المهني هو ذلك الجانب من التأهيل المستمر المترابط الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل مما يجعل المعوق قادرا على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه ولعل هذا العنصر هو أهم ما تسعى الدول لتحقيقه ومن ثم تحقيق رعاية فعلية للمعوق تنطلق من تحفيز إمكانياته الخاصة الداخلية لمساعدته على مساعدة نفسه. وقد أقر المشرع الجزائري حق المعوق في:

3- **العمل**: من خلال نص المادتين 31 و 55 من الدستور، كما نصت المادة 59 على "ظروف معيشة... للذين لا يستطيعون القيام بالعمل والذين عجزوا عنه نهائيا مضمونة" وهذا ما يكرس حق المعوق القادر على العمل على نيل وظيفة تمكنه من المشاركة في الحياة الاقتصادية.

4- **التوجيه المهني**: حدد قانون حماية المعوقين وترقيتهم في المادة 18 لجنة ولأئمة مهامها التربوية الخاصة والتوجيه المهني من خلال توجيه أفرادها إلى مؤسسات التعليم والتكوين والمؤسسات الخاصة حسب الحاجات المعبر عنها وطبيعة الإعاقة ودرجتها.⁽¹⁹⁾

5- **التدريب المهني**: لغرض تكوين الاختصاصيين في تدريب وتعليم المعوقين صدر الرسوم 81-397 المؤرخ في 26/12/1981 المتضمن إنشاء مركز وطني للتكوين المهني للمعوقين جسديا⁽²⁰⁾ وقد ورد في مادته الـ02 مهمة تحسين البرامج والمناهج والوسائل التعليمية الضرورية للتكوين المهني للمعوقين جسديا وجمع الوثائق التقنية والتربوية المخصصة للمكونين المتخصصين.

6- **التشغيل**: تكفل المرسوم الصادر سنة 1982 بتحديد أصناف المعوقين القادرين على العمل في مادته الـ02 وألزم في مادته الـ06 على أن تخصص مخططات التوظيف السنوية والمتعددة السنوات التي تعدها الهيئات المستخدمة قسطا من مناصب العمل ليشغلها الأشخاص المعوقون، كما أن المادة 10 منه منحت رخص الغياب للمعوق العامل وعطلا خاصة يستغلها في إعادة تربيته الوظيفية والسماح له بأجراء المعاینات الطبية، غير أن الواقع العملي لهذه الشريحة يثير الكثير من الأسى، انطلاقا من صعوبة أو استحالة تقبل صاحب العمل للشخص المعاق في مؤسسته، وعدم تطبيق الكثير من مضامين هذه المواد، كما جاء في القانون الخاص بالمعوقين أن الأشخاص المعوقين بدون دخل يستفيدون من منحة مالية، التي لا يجب أن تقل عن 3000 دج للمعاقين بنسبة 100 بالمئة.

ج- **تعديل الظروف البيئية وتسهيل تنقل المعوقين**: جاء في بعض مواد قانون حماية المعوقين وترقيتهم (المواد 30-31-32) الإشارة إلى إزالة كل الحواجز والعقبات التي تحول دون مشاركة المعوق في الحياة الاجتماعية بصورة عادية منها ما ورد في المادة 30 (..تهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية و الدينية والعلاجية والأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، وتسهيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية ولواحقها والمساعدات التقنية التي تمكن الاستقلالية البدنية وتسهيل استبدالها)⁽²¹⁾ ولا بد من ذكر دور التشريع في إنشاء المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97-465 المؤرخ في 02 /12/ 1997⁽²²⁾ حيث نصت المادة الـ05 منه على: " تتكفل المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في مجال نشاطها بالمهام التالية:

- * تنفيذ نشاطات الوقاية و التشخيص والعلاج وإعادة التكييف الطبي والاستشفاء .
- * المساهمة في إعادة تأهيل مستخدمي مصالح الصحة وتحسين مستواهم

بالإضافة إلى اهتمام الدستور في القانون المتعلق بحماية الصحة بحق المعوق في إعادة التدريب الوظيفي والأعضاء الاصطناعية ولواحقها من خلال المادة 92 (ينتفع الأشخاص المعوقون بالعلاج الملائم وإعادة التدريب والأجهزة المعدة لأجلهم) ولذلك تم إنشاء الديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية ولواحقها بموجب المرسوم 88-27 المؤرخ في 09/02/ 1988⁽²³⁾ ، والذي من بين مهامه صنع الأعضاء الاصطناعية ولواحقها والمعاینات التقنية التي تساعد على إعادة تأهيل المعوقين اجتماعيا ومهنيا وإدماجهم في المجتمع، كما يتولى استيرادها وتوزيعها وضمان صيانتها.

- **في الجانب النفسي**: مما لا شك فيه أن للإعاقة تأثيرا عميقا في الاتزان الانفعالي للفرد مهما كانت درجة صحته النفسية، ولعجزه في أحيان كثيرة عن تكيفه مع بيئته من خلال اكتشاف إمكانياته وتقبل وضعه وصورته في المجتمع، تجده يحاول إخفاء نواحي العجز والقصور أو ينطوي على نفسه، مما يزيد في حساسيته نحو مختلف ردود فعل المجتمع نحوه، باللجوء إلى العزلة أو التمرد على الآخرين وإيذائهم، لذلك

تجد المعوق في حاجة مستمرة للشعور بالانتماء والحب والاستقلال، وأكثر من ذلك الحاجة إلى الثقة بالنفس وتقدير الذات. ولقد اهتم التشريع الجزائري بالجانب النفسي للمعوقين حيث نص في قانون حماية الصحة وترقيتها في المادة 91: " يجب أن تتسم الأعمال التي تكون في فائدة الأشخاص المعوقين باحترام شخصيتهم الإنسانية ومراعاة كرامتهم وحساسيتهم الخاصة"، كما تضمن الباب الرابع من المرسوم التنفيذي 93-102 المؤرخ في 12/04/1993⁽²⁴⁾، أحكاماً تطبق على الموظفين المتخصصين في علم النفس (العيادي) من تحديد المهام، المادة 47 (الوقاية والعلاج و إعادة التربية والاعتبار...) وشروط التوظيف، المادة 49 (يوظف النفسانيون من العاديين عن طريق المسابقة على أساس الشهادة...) والحديث في هذا الباب طويل جدا لا يسعنا ذكره في هذه المداخلة.

المراجع:

- 1- حلمي ابراهيم د/ ليلي السيد فرحات « التربية الرياضية الترويج للمعاقين » دار الفكر العربي القاهرة سنة 1998 ص(22)
- 2 - جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، ج (2)، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1982، ص.252
- 3- قاسم حسن حسين، علم النفس الرياضي و الميداني وتطبيقاته في مجال التربية، مطابع بغداد، بغداد، 1990، ص.65
- 4-Caierette Bracke, Activité physique et sportive adaptée pour personnes handicapées mentale, Université Brussel, 1993,P10
- 5- ج.ي ، وزارة الشؤون القانونية وشئون مجلس النواب اليمنيين ، صنعاء ، الجريدة الرسمية ، العدد ووثائق التعليم والتنمية في الوطن العربي ، اليونسكو ، العدد 32 ، ديسمبر 1988 ، ص.17-24
- 6- سورة الأحزاب ، الآية 18
- 7- قنديس ، عفاف ديب والبستاني ، إدماج المعاقين في إطار التعليم المهني والتقني في لبنان ، سلسلة دراسات، ديسمبر 1999،
- 8- شرف ، إسماعيل، تأهيل المعوقين ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة، 1982، ص.16
- 9- أبو حبيب ، سعدي، المعوقون والمجتمع في الشريعة الإسلامية ، ط1، دار الفكر، دمشق، 1982، ص (15-16).
- 10- حمزة ، مصطفى، حقوق المعوقين في الإسلام ، ط1، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، 1993 ، ص4
- 11- الصابوني ، محمد علي، صفوة التفاسير، المجلد الثاني ، دار الفكر للطباعة ، بيروت 1401هـ
- 12- محمد رفعت حسن ، الرياضة المعوقين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1977، ص51
- 13- رغان محمد صادق، فريق عبد الحسن ، مجموعة رياضة المعوقين ، مطبعة بغداد، بغداد، 1990، ص.16.
- 14- الخطيب منذر، المشداني عبد الله ، التنظيمات الرياضية ، دار الكتاب، القاهرة، 1988، ص116
- 15- منشورات: الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات، سنة1996
- 16- Office National des statistiques, « Recense ment General de la population et de habitat », 1998, P10
- 17- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 08 المؤرخ في 17/02/1985، ص 176 .
- 18- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 85 المؤرخ في 24/12/1997، ص 10.
- 19- فتحي السيد عبد الرحيم، حلیم السعيد بشاي، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، ج2، دار القلم، الكويت، 1982، ص 30.
- 20- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 25 المؤرخ في 03 ذو القعدة 1413، ص 188.
- 21- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 34 المؤرخ في 14 مايو 2002، ص 06.
- 22- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد رقم 81 المؤرخ في 10/12/1997، ص.12.

أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا الأستاذ عادل خوجة جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر برنامج رياضي مقترح على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة مشكلة البحث واعتمد على أداة الاختبار السوسيوومري كطريقة للتعرف على درجة الانجذاب والتنافر التي يُظهرها أفراد العينة تجاه بعضهم البعض، على عينة تكونت من (20) معاق حركيا مقسمة إلى مجموعتين بمعدل (10) أفراد في كل مجموعة، الأولى - تجريبية - تخضع إلى ممارسة البرنامج الرياضي المقترح والثانية - ضابطة - تبقى على حالها. أشارت النتائج المتوصل إليها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فيما يخص نتائج الاختبارات البعدية، وهذا ما يثبت الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- مقدمة:

تتادي التربية الحديثة كما تتادي الفلسفات الاجتماعية والسياسية التي تعيش المجتمعات في إطارها اليوم، بحق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له إمكانياته، ومن ثم بدأ الاهتمام واضحا وجليا في العناية بذوي العاهات ومن بهم عجز بدني حتى تنهياً لهم حياة أفضل ومستوى من العيش يليق بهم.

ولقد كانت النظرة القديمة ترى أن هذه الفئة لا أمل يرجى من ورائها، وحتى إن كان هناك أمل فهو ضئيل للغاية، وبعد أن كانت هذه الفئة تعيش على هامش المجتمع الذي كان يتركهم وشأنهم، أو يعمل على إيداعهم في ملاجئ أو مؤسسات حتى تنتهي آجالهم، وهكذا يعيشون في جو من الشعور بالإحباط بالدونية، ولم يكن من المستغرب نتيجة لذلك أنهم يمثلون مشكلة اجتماعية خطيرة ترتبط بها وتلازمها في كثير من الأحيان مشاكل اجتماعية أخرى لها خطورتها على المجتمع كالأجرام وغير ذلك.

ولكن مع تطور الفكر الإنساني والديمقراطي، وتقدم البحوث والدراسات النظرية والعملية في هذا الميدان بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل لحياة يستطيعون أن يعيشوها في سعادة وفق ما لديهم من إمكانيات ولذلك أمكن تحويل هذه القوى والطاقات البشرية المعطلة إلى قوى منتجة تسهم إسهاما فعالا في عملية الإنتاج، وأصبح الدور الاجتماعي الذي نضطلع به قائما على الفاعلية والإيجابية لا السلبية واللامبالاة (كلير فهيم، 2003: 163-164).

وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 ديسمبر عام 1981 حقوق المعوقين، وناشدت العالم بضرورة العمل الوطني والدولي لحماية هذه الفئة من الاستغلال والظلم والمعاملة المهينة، وأبرزت حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الرعاية الصحية والبدنية والنفسية والتعليمية، سعيا إلى معاملة طيبة ورعاية كافية ودور ايجابي لهم.

ولقد استجابت معظم دول العالم لهذا النداء، وخاصة أن المجتمع المتحضر قد أصبح أكثر تهيؤا لمساعدة هذه الفئة بهدف زيادة تكيفهم النفسي والبدني والاجتماعي، وتحويلهم من طاقات سلبية إلى طاقة منتجة لنفسها ولمجتمعها وخاصة أن أعداد هذه الفئة من المعوقين في ازدياد مستمر مع مرور الزمن، إذ تشير الإحصاءات الرسمية لمنظمة الصحة العالمية إلى وجود (10%) من سكان العالم معاقين وترتفع هذه النسبة إلى (12-13%) في الدول الفقيرة والنامية، علما أن عدد المعاقين في بلادنا في ارتفاع مستمر إذ بلغ حجمهم حسب نتائج الإحصاء الوطني الخامس للسكان والسكن لسنة 2008 (1891666 معاق) منهم (921722) إناث و (969944) ذكور، في حين أن (12) مليون من الجزائريين معنيين بإعاقة أحد أفراد عائلتهم، كما بلغ عدد المؤسسات الخاصة بالتكفل بالأشخاص المعاقين ب(276) مؤسسة بطاقة تستوعب (300000) شخص، إلى جانب (129) مركز آخر تشرف عليها الحركة الجمعوية بقدرة استيعاب تصل إلى (19061) شخص (الديوان الوطني للإحصائيات، 2008).

كذلك ظهر اتجاه قوي في العناية بفئة المعوقين وبعد أن كان ينظر إلى هؤلاء نظرة إهمال وعدم مبالاة، أصبحت النظرة إليهم إنسانية باعتبار أنهم أفراد في مجتمعهم لذلك أنشأت المراكز الخاصة بهم، وابتكرت طرق التقييم التي تتلاءم معهم ووضعت المادة التعليمية التي تتناسب مع مستوياتهم.

ولقد كانت النشاطات البدنية والرياضية من أسبق المجالات مسيطرة لهذا الركب، فقدمت لهذه الفئة البرامج المقتننة في كافة ألوان النشاط البدني واللياقة البدنية، ووفرت لهم طرق وأساليب القياس والتقييم والمتابعة والتوجيه ضمانا لحسن الممارسة وزيادة الحصيلة في القدرات البدنية لهم.

والجزائر كغيرها من الدول الأخرى، وبفضل جهودها لإدماج هذه الفئة في المجتمع، استطاعت أن تقدم خدمات كبيرة ومتقدمة لها، وذلك بإنشاء مراكز ومدارس خاصة بهذه الفئة، وإصدار قوانين وتشريعات تنص على ضرورة تقديم خدمات تربوية ونفسية واجتماعية، وللأسف تمت ملاحظة غياب نفس درجة الاهتمام على مستوى القطاع التربوي الرياضي، وهو المجال الذي لا يقل شأنًا عن باقي العلوم الأخرى والذي شهد تطورًا سريعًا في مجتمعات أخرى، تمثل أساسًا في استخدامه للوسائل الحديثة والأسس العلمية التي صار يرتكز عليها، والتي جعلت منه قائمًا بذاته، حتى أصبح ميدانًا من ميادين التربية الحديثة وعنصرًا قويا لإعداد المواطن الصالح، المزود بمختلف المهارات والخبرات حتى توسع مجالها وصارت ممارستها عند كل شرائح المجتمع.

ولقد كان البحث العلمي المدعم بالتجارب الميدانية المرتبطة بالواقع في حدود مستويات الإعاقة الحركية المتباينة هو الأسلوب المستخدم لحل مشاكل الأداء البدني والممارسة الرياضية، وكذا المشاكل النفسية والاجتماعية المترتبة عن الإعاقة، حيث سعى الباحثون مع مرور الزمن إلى سد ثغرات العمل مع هذه الفئة، وفكرة هذا البحث تُعدُّ إحدى المحاولات في هذا المضمار، إذ تطرق " أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا" لما لوحظ - على حد علم الباحث - من نقص المجال من مثل هذه البحوث، وفي هذه الحدود كانت دواعي ومبررات اختيار الدراسة للبحث والتحليل.

- مشكلة الدراسة:

إن المراهق الذي يعاني من قصور جسمي - إعاقة حركية - يتأثر نفسيا من الآثار المترتبة على هذا العجز بقدر تأثره من العجز ذاته، فهو يعاني صعوبة في الحركة والتنقل، بالإضافة إلى شعوره باليأس من جراء رفض زملائه له بسببها، إن هذا الشعور قد يدعوه إلى العزلة مما يحرمه من فرص التعامل الاجتماعي اللازم لتحقيق التكيف في المستقبل.

ومنه يمكن طرح التساؤل التالي:

- ما أثر برنامج رياضي مقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا؟

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- التركيب الاجتماعي وأنماط العلاقات الاجتماعية بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها فموضوع النشاط الرياضي يعتبر من أهم القضايا في مجال الإعاقة، ذلك أنه يمثل خيارا تربويا من شأنه أن يخلق بيئة تربوية خالية إلى حد كبير من القيود الاجتماعية والنفسية، ويستطيع المعاقين حركيا أن يحققوا أسمى طموحاتهم ويستغلوا أقصى قدراتهم المتبقية - الكشف عن القدرات التعويضية وتحريضها - بتطوير الاستعدادات والسلوكيات الإيجابية، أي تحويل الإعاقة إلى فرصة للتعويض الإيجابي ومجالا للتوافق عن طريق ممارسة النشاط الرياضي - لذا فإن أهمية هذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

- الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي في اكتشاف الجوانب الغير صحية وتقليل فرص الإعاقة والمحافظة على

التطور الحركي النفسي والعقلي والاجتماعي والروحي والعلمي والانفعالي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الإسهام في إعادة اتصال المجتمع بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الأنشطة الرياضية المعدلة التي تتناسب قدراتهم و تفعيل دور الأجزاء السليمة في أجسامهم.

- أهمية مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع حيث أنها قد تكون بديلة عن الأسرة ولها دور هام في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا إذا ما وفرت لهم مستوى رعاية ملائم.

- **مصطلحات الدراسة:**

- ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم فئة من الأفراد الذين يختلفون عن العامة في صفاتهم وقدراتهم العقلية أو الحسية أو البدنية أو الانفعالية والسلوكية، مما يجعلهم في حاجة إلى تدخل ومساعدة من الأسرة والمجتمع لتوفير أساليب وإمكانات خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع المجتمع، ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم المعاقين، وكذلك من يتمتعون بقدرات وإمكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وبموهبة فطرية خلاقة (حسن النواصرة، 2006: 22-23).

وهذه الدراسة تشمل فقط المعاقين حركيا للأطراف السفلية، وهم الأفراد المصابون بصفة دائمة بعجز كلي أو جزئي في قدراتهم الحركية، فأصبح لديهم نقص من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية فيجدون صعوبات في القيام بنشاطاتهم اليومية منها ممارسة النشاط الرياضي ويحتاجون إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ورياضية ومهنية لمساعدتهم في تحقيق أهدافهم الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.

- **النشاط البدني الرياضي المعدل:** حسب ستروم (Storm, 1994) فإن النشاط البدني الرياضي المعدل هو كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يُمّ ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم وذلك بإصابات بدنية، نفسية، ذهنية، حيث يكونوا محرومين من بعض الوظائف الكبرى (Storm, A, 1994: 10).

- **البرنامج الرياضي المقترح:** ويقصد بالبرنامج الرياضي المقترح في هذه الدراسة مجموعة من التمرينات والحركات والأنشطة والألعاب والإجراءات التي تم تطبيقها على فئة المعاقين حركيا، بحيث يجدون فيها متعة وإشباعا لرغباتهم وإثراء لخبراتهم والتي تهدف إلى تحقيق التكيف الاجتماعي لديهم، وفق فترة زمنية محددة تستغرق (10) أسابيع بمعدل (03) حصص أسبوعيا، بحيث يحدد لهذا البرنامج أهدافه ومحتواه والنشاطات اللازمة بما يتناسب مع خصائص العينة، وتتضمن الأهداف التعليمية والأساليب ووسائل القياس والتقييم.

- **التكيف الاجتماعي:** مفهوم التكيف adaptation عند علماء النفس هو محاولة الفرد من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها.

أما مفهوم "التكيف" في علم النفس الاجتماعي ويقصد به تغيير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة أو إجراء نفسي يقتضي معالجتها وعليه أن يغير من عاداته واتجاهاته ليلاءم الجماعة التي يعيش في كنفها (حسين حشمت، 2006: 50-51). و يميل البعض لاستخدام مفهوم جديد يُعرف بالتوافق الاجتماعي (social adjustment) وهكذا يصبح التوافق هو التكيف الاجتماعي.

ويشير مصطفى باهي وآخرون إلى أن الكثير من علماء السلوك الإنساني يستخدمون كلمة التوافق والتكيف على حد سواء، وقد يرجع ذلك التشابه بين المفهومين إلى أن مفهوم التوافق عامة ما هو إلا تكيف الفرد في بيئته ومجتمعه، وبذلك فإن التوافق هو التكيف الاجتماعي (مصطفى باهي، 2002: 77).

وفي هذه الدراسة التكيف الاجتماعي هو انسجام الفرد المعاق حركيا مع نفسه ومع البيئة وبناء علاقات مرّضية بينه وبين المحيطين به.

- الدراسات السابقة والمثابفة:

- قام "حامد" (1985) بدراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين الإعاقة الجسمية وكل من التوافق النفسي والاجتماعي، والتوافق العام لدى مجموعة من المعوقين جسديا، وأسفرت النتائج عن أن المعوقين جسديا أقل توافقا من العاديين في جميع جوانب وأبعاد التوافق بشكل عام، وبالإضافة إلى ذلك وجد فرق بين المعاقين جسديا المقيمين داخل المراكز وخارجها لصالح المقيمين خارج المركز على بعد العلاقات في البيئة الاجتماعية.

- أجرى "حسين صادق" (2000) دراسة هدفت إلى معرفة التوافق النفسي لدى المعاقين حسيا (الصم البكم- المكفوفين) للمرحلة السنية من (10-14) سنة بنين (دراسة مقارنة)، استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن وذلك على عينة تم اختيارها بالطريقة العمدية من الصم البكم بمعهد الأمل للصم البكم بـ "شين الكوم" وبلغ حجمها (15) تلميذا، درجة السمع لديهم بين (71-90) ديسبل وتتفاهم بالإشارة، ومجموعة المكفوفين تم اختيارها من معهد "النور" للمكفوفين بـ "شين الكوم" وبلغ حجمها (15) تلميذا مصابون بالعمى الكامل، وقد استخدم الباحث اختبار التوافق الشخصي و الاجتماعي إعداد "عطية هنا"، وقد أظهرت النتائج إلى:

وجود فروق دالة إحصائيا بين الصم البكم والمكفوفين في التوافق الشخصي ولصالح المكفوفين في درجات أبعاد اعتماد الطفل على نفسه وإحساس الطفل بقيمته وشعوره بالحرية وخلو الطفل من الأمراض العصابية، بينما توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الصم البكم في بعد شعور الطفل بانتماء، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الصم البكم والمكفوفين في بعد تحرر الطفل من الميل للانطواء، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الصم البكم والمكفوفين في التوافق الاجتماعي ولصالح المكفوفين في بعد تحرر الطفل من الميول المضادة إلى المجتمع، بينما توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الصم البكم في أبعاد علاقة الطفل بأسرته وفي المدرسة والبيئة المحيطة.

- قام "الحاج علي" (2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض السمات الشخصية، والعقلية، والتكيفية لدى بعض الأطفال السعوديين المعوقين جسميا ومدى إمكانية دمج هؤلاء الأطفال المعوقين في المجتمع، وقد استخدم الباحث مقياسين هما: السلوك التكيفي وبيئته- سيمون لذكاء الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (80.25%) من الأطفال المعوقين جسميا لديهم القدرة على التكيف، والسلوك التكيفي بدرجات متباينة مع المجتمع الذي يعيشون فيه، مقابل (19.75%) من المعوقين بدنيا بدرجة شديدة أو حادة غير القادرين على التكيف السليم بسبب شدة إعاقتهم أو حدتها، وانخفاض نسبة التكيف لديهم، بالإضافة إلى ما أظهرته نتائج الدراسة من أن (89.47%) قابلون للتعليم الرسمي العام وأن (34.33%) لديهم القابلية للتعليم في معاهد التعليم الخاص.

- قامت "كوبيكوف" (Koubekova, 2000)، بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين حركيا، تكونت عينة الدراسة من (115) من المعاقين والمعاقات الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة، وذلك من المدارس العامة والمدارس الخاصة التي يتواجد بها أفراد معاقين حركيا، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار كاليفورنيا للشخصية واستبيان القلق كحالة والقلق كسمة واستبيان تقدير الذات.

أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المعاقين حركيا يُظهرون قدرا عاليا من السلوكيات المضادة للمجتمع، والتجنب والعزلة عن باقي الأطفال العاديين، كما أوضحت الدراسة أن الفتيات من المعاقات كُنَّ يواجهن صعوبات في التوافق الاجتماعي أكثر من أقرانهم الذكور المعاقين، كما أكدت الدراسة أيضا أن المعاقات كُنَّ يعانين من قدر أكبر من تدني مستوى تقدير الذات، وكُنَّ أقل رضا عن أنفسهن ويشعرن بعدم تقبل آبائهن ومعلمتهن وزميلاتهن لهن.

- أجرى "كرافت" (Kraft. 2001) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير برنامج للتربية الحركية على التكيف الاجتماعي للمعاقين سمعيا وحركيا، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي على عينة من المعاقين سمعيا وحركيا وعددهم (50) طالبا وطالبة في مركز خاص للمعاقين تراوحت أعمارهم بين (6-12) سنة، قسّمت عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، حيث تلقت المجموعتين التجريبيتين برنامج خاص للتربية الحركية لمدة (10) أسابيع بواقع (3) وحدات تدريبية لكل أسبوع، أشارت نتائج الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعات التجريبية.

- إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا والمتواجدين داخل المركز الاستشفائي لتقصراين للتأهيل الحركي و الوظيفي بالجزائر العاصمة وعددهم (47) فرد.

- عينة البحث:

- تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا المصابين بالشلل النصفي بالمركز الاستشفائي لتقصراين بولاية الجزائر العاصمة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (20) معاق حركيا تراوحت أعمارهم بين (12-16) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:
- مجموعة تجريبية: تتكون من (10) مرهقين معاقين حركيا للأطراف السفلية، ويُطبق على هذه المجموعة البرنامج الرياضي المقترح. (إعداد الباحث)
- مجموعة ضابطة: تتكون من (10) مرهقين معاقين حركيا للأطراف السفلية، ولم يطبق على هذه المجموعة البرنامج الرياضي المقترح وإنما يطبق عليها البرنامج اليومي المعتاد.
- وقد راعى الباحث تجانس العينة وتوافقها من حيث:
- المرحلة العمرية لجميع أفراد العينة والجدول (1) يوضح ذلك.
- تشابه نوع ودرجة الإعاقة (شلل نصفي سفلي).
- جميع أفراد العينة لم يقوموا بإجراء عمليات جراحية خاصة بالأطراف المصابة.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي لهذه الفئة يكاد يكون واحدا ومتقاربا، وذلك من خلال الإطلاع على الكشوفات والتقارير الإحصائية الاجتماعية الموجودة بالمركز.
- مدة الإقامة بالمؤسسة.

الجدول (1): يمثل فروق الدلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغيرة السن.

المجموعة	العينة	المعدل	الانحراف المعياري	ت _م	ت _ج	الدلالة
التجريبية	10	14.2	1.83	1.57	3.25	غير دالة
الضابطة	10	13.3	1.48			

من خلال نتائج الجدول (1) نجد أن قيمة (ت) استودنت المحسوبة بلغت $t = 75,1$ وهي أقل من (ت') المجدولة التي بلغت $t' = 25,3$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 01,0)$ ، مما يدل على أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغيرة السن غير دالة إحصائيا.

- أدوات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على عدة أدوات وهي: الاختبار السوسيومتري، البرنامج الرياضي المقترح أداة الإحصاء، وفيما يلي عرض تفصيلي للأدوات المذكورة أعلاه:

- الاختبار السوسيومتري:

إن الوسيلة المعروفة للقياس التقديري لنوعية العلاقات ودرجتها هي الاختبار السوسيومتري في قياس العلاقات النفسية الاجتماعية، والحقيقة أن هذه العلاقات ذات تركيب معقد تكتشف عن طريق التفاعل الحر الملاحظ وعن طريق الاستجابات التلقائي السليم، مما يقدم للباحث صورة تحليلية لتركيب الجماعة وتكوينها وطريقة اكتشاف مراكز وأدوار أفرادها (عبد الحميد الهاشمي، 1984: 93).

ويعتبر " مورينو " (Moreno) أول من صاغ فكرة الاختبار السوسيومتري واستخدمه كطريقة للتعرف على درجة الانجذاب والتنافر التي يظهرها الأفراد تجاه بعضهم البعض.

وقد تم جمع البيانات اللازمة لهذا البحث عن طريق استمارة الاختبار السوسيومتري، حيث اشتملت على المحكات التالية:

- الصداقة: إذ يختار الفرد مجموعة الأفراد الذين يشعر بالموودة نحوهم.
- اللعب: إذ يختار الفرد مجموعة الأفراد وفق اللعب.
- القيادة: إذ يختار الفرد من يرأسه أو يُؤوبه.

- صدق المحتوى:

تم عرض استمارة الاختبار السوسيوومئري الموجه لعينة الدراسة على (10) دكاترة محكمين، مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية و مناهج البحث العلمي بغرض تحكيمه وقد أشارت النتائج إلى تحقيق صدق المحاور التي تضمنتها استمارة الاختبار.

- ثبات الاختبار السوسيوومئري:

تم التأكد من ثبات مقياس الاختبار السوسيوومئري باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) على عينة استطلاعية مكونة من (10) أفراد معاقين حركيا من مجتمع الدراسة ومن خارج أفراد العينة الأساسية، وكان الفارق الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات للمقياس باستخراج معامل ارتباط (بيرسون) حيث بلغ (84.0) عند مستوى دلالة ($\infty \geq 0.05$) مما يشير إلى أن المقياس عالي الثبات وصالح للتطبيق.

- البرنامج الرياضي المقترح:

* اسم البرنامج: برنامج رياضي مقترح لتحقيق التكيف الاجتماعي. * الفئة

المستهدفة: المراهقين (ذكور) من ذوي الإعاقة الحركية للأطراف السفلية من (12-16) عاما من مركز

تقصراين" للتأهيل الحركي و الوظيفي بالجزائر العاصمة.

ويتطلب تحقيق ذلك تقسيم الهدف إلى الأغراض التالية:

- الارتقاء بمقومات الكفاءة الصحية للمعاق حركيا من خلال نشاط بدني يتوافق مع إمكانياته واستعداداته.

- الترويج والارتقاء بروح الجماعة وتعويدهم على التعاون والصفات الأخلاقية الأخرى، وحب الانتماء للجماعة.

- تدريب المعاق حركيا على الابتكار والتخيل مما يؤدي إلى مساعدته في خلق حلول لمشاكله النفسية والاجتماعية.

- الشعور بالقيمة الشخصية وقيمة النفس والتي تؤدي إلى زيادة ثقة المعاق بنفسه، وتحسين قدرته على تقييم ذاته وزيادة الشجاعة والجرأة بشكل عام لديه.

- مساعدة المعاق على التكيف والاندماج في المجتمع.

- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الرياضي المقترح:

- نموذج البرنامج الرياضي المقترح تم بناءه بالاعتماد على الأسس التربوية والنظريات العلمية والتعليمية، وبالرجوع إلى المراجع العلمية والتربوية المختلفة والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التربية الرياضية والحركية للخصائص الحركية والنفسية والجسمية والفسولوجية لذوي الإعاقات الحركية مع مراعاة احتياجاتها.

- تم تشكيل لجنة خاصة داخل المركز وتتكون من (الطبيب، الأخصائي النفساني المختص في إعادة التأهيل الوظيفي، المربي الرياضي، الباحث)، ومن هذا المنطلق تم تحديد جميع المعطيات التي ساعدتنا في اقتراح البرنامج.

- أن يتسم البرنامج بالمرونة، فيسمح بإدخال بعض التعديلات إذا لزم ذلك.

- مراعاة الاستمرارية في تنفيذ البرنامج دون انقطاع.

- يتكون البرنامج الرياضي المقترح من (30) وحدة تعليمية وتستغرق مدة الوحدة التعليمية (55) دقيقة.

- مدة تطبيق البرنامج (10) أسابيع.

- عدد مرات التدريب (3) مرات في الأسبوع.

- يتراوح عدد مرات تكرار أداء التمرين في الوحدة بين (2-6) مرات.

- التأكد على أن أفراد العينة لا تمارس لأي نشاط رياضي ما عدا حصص التأهيل الحركي.

- تطبيق البرنامج تحت إشراف الباحث.

- محتوى البرنامج:

شمل محتوى هذا البرنامج على العناصر الآتية:

1- القسم التحضيرى (الإحماء): وهو عبارة عن مجموعة من التمارين والحركات الرياضية المختلفة، تعطى للمعاق حركيا وذلك لتهيئة أجزاء جسمه المختلفة الفسيولوجية والبدنية والحالة النفسية كي يتمكن من التكيف لحمل التدريب الذي سيقع عليه خلال الجزء الرئيسي، وقد تم تعيين مدة 10 دقائق لمرحلة الإحماء.

2- القسم الرئيسي: والمقصود به تحقيق الغرض الأساسي في الدرس وقد تم تحديد زمن هذه الفترة بـ 40 دقيقة، ويتضمن ما يلي:

- تمارين الإطالة العضلية لتخفيف حدة الانقباضات أو التقلصات في أجزاء الجسم المصابة، هذا بالإضافة إلى تجنب حدوث التشوهات القوامية والمحافظة على المدى الكامل للحركة.

- تمارين تنمية التوافق العضلي لأجزاء الجسم المصابة.

- تمارين القوة لتجنب حدوث الضمور العضلي في الأطراف المصابة.

- تمارين الاسترخاء للمساعدة في علاج تقلصات العضلات والتشنجات والتصلب.

- تمارين الرفع الخاصة باستخدام المجموعات العضلية الكبيرة بالجسم.

3- القسم الختامي: تُعدّ التهدئة مهمة جدا في كل البرامج الرياضية لأنها تعمل على عودة وظائف الأجهزة الحيوية إلى الوضع السابق قبل بدء التدريب، وقد تم تخصيص تمارين الاسترخاء وتمارين التنفس العميق، وقد تم تعيين 5 دقائق لمرحلة التهدئة.

- تنظيم الأنشطة داخل البرنامج الرياضي:

تم تنظيم الأنشطة داخل البرنامج الرياضي المقترح بناء على المعطيات الآتية:

- زمن الوحدة التعليمية: (55) دقيقة.

- عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع: (03) وحدات أسبوعيا.

- إجمالي زمن الوحدات في الأسبوع: $03 \times 55 = 165$ دقيقة.

- إجمالي زمن الوحدات في الشهر: $04 \times 110 = 660$ دقيقة.

- زمن الإحماء: 10 دقائق في الوحدة.

- زمن الجزء الرئيسي: 40 دقيقة في الوحدة.

- زمن الختام أو التهدئة: 05 دقائق في الوحدة.

الجدول (02): يبين التوزيع الزمني لأجزاء الدرس الواحد للبرنامج الرياضي بالدقائق

أجزاء الوحدة	في اليوم بالدقيقة	في الأسبوع بالدقيقة	في الشهر بالدقيقة	النسبة المئوية %
الجزء التمهيدي	10	30	120	9,09%
الجزء الرئيسي	40	120	480	18,18%
الجزء الختامي	5	15	60	72,72%
المجموع	55	165	660	100%

- تنفيذ محتوى البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج الرياضي المقترح على ثلاث مراحل:

أ- مرحلة القياس القبلي:

أجريت القياسات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام استمارة الاختبار السوسيومترى.

ب- مرحلة تطبيق البرنامج الرياضي المقترح:

قام الباحث بتطبيق وحدات البرنامج الرياضي المقترح على المجموعة التجريبية وذلك لمدة (10) أسابيع.

ج - مرحلة القياس البعدي:

أجريت القياسات البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك باستخدام الاختبار السوسيومترى في نفس الظروف التي تم فيها تطبيقه في المرحلة القبلية.

- الأدوات المستخدمة في البرنامج:

ملعب مركز "تقصرين" لإعادة التأهيل الوظيفي، ساعة إيقاف، أحبال، صفارة، جير، كرات، أقماع، أطواق، بالونات، شريط قياس، الميزان الطبي، كرة طبية.

- أداة الإحصاء:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) استودنت، معامل الارتباط بيرسون، معامل انتشار العلاقات السوسيوومترية.

- عرض النتائج ومناقشتها:

لكي تتحقق أهداف الدراسة وفروضها في معرفة مدى تأثير البرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى عينة الدراسة، فقد قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) استودنت للاختبار السوسيوومتري القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة كما هو موضح فيما يلي:

الجدول (3): يمثل المقارنة بين نتائج الاختبار السوسيوومتري القبلي بين المجموعة التجريبية والضابطة.

الاختبار	النتائج	عدد العلاقات المتبادلة	عدد العلاقات غير المتبادلة	المعدل	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
الاختبار السوسيوومتري القبلي للمجموعة التجريبية		10	18	10.7	2.93	0.23	0.36	3.25	غير دالة
الاختبار السوسيوومتري القبلي للمجموعة الضابطة		09	21	10.4	4.05				

من خلال الجدول (3) وإيجاد مدى التشابه والاختلاف بين الاختبارات في الاختبار السوسيوومتري القبلي بين المجموعة التجريبية والضابطة، قمنا بحساب معامل الارتباط الذي وجدنا قيمته $R=0.23$ وبذلك نحصل على قيمة (ت) استودنت المحسوبة والتي بلغت $T=0.36$ وهي أقل من (ت) الجدولية التي بلغت $T=3.25$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 0.01)$ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

وبالنظر إلى عدد الاختبارات المتبادلة لكلا المجموعتين نجدته منخفضاً مما يدل أن الأفراد بحاجة إلى العاطفة الاجتماعية، وهذا ما يشير إلى انخفاض تماسك المجموعتين ونقص تبادل الثقة بين أفرادها، وهذا من شأنه يوضح انعزال الأطفال المعاقين وانطوائهم.

ومن خلال تحليل أفواج اللعب اتضح لنا التشابه الكبير بين تشكيلات أفواج اللعب لكلا المجموعتين.

الجدول رقم (4): يمثل

المقارنة بين نتائج الاختبار السوسيوومتري القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	النتائج	عدد العلاقات المتبادلة	عدد العلاقات غير المتبادلة	المعدل	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة
الاختبار السوسيوومتري القبلي للمجموعة التجريبية		10	18	10.7	2.93	0.08	4.56	3.25	دالة
الاختبار السوسيوومتري البعدي للمجموعة		21	11	11.9	5.55				

التجريبية

من خلال الجدول (4) و لإيجاد مدى التشابه و الاختلاف بين الاختيارات في الاختبار السوسيومتري القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية، قمنا بحساب معامل الارتباط الذي وجدنا قيمته $r=0.08$ وبذلك نحصل على قيمة (ت) استودنت المحسوبة و التي بلغت $t=4.56$ وهي أقل من (ت) الجدولية التي بلغت $t=3.25$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 0.01)$ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. فمعامل انتشار العلاقات الاجتماعية قد ارتفع من 42.22% إلى 58.88% مع ارتفاع في عدد العلاقات المتبادلة من 10 علاقات إلى 21 علاقة و انخفاض في عدد العلاقات الفردية من 18 إلى 11 علاقة وبالرجوع إلى تركيبة أفواج اللعب يبدو لنا الاختلاف جليا في الأفراد المكونين لتشكيلات الأفواج بين الاختبارين، مع ملاحظة تغير الأفراد المعبر عليهم بالنجوم - قادة الجماعة - بين الاختبارين.

الجدول رقم (5): يمثل المقارنة بين نتائج الاختبار السوسيومتري القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الاختبار	النتائج	عدد العلاقات المتبادلة	عدد العلاقات غير المتبادلة	المعدل	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت المحسوبة	ت الجدولية $0.01 \geq \infty$	الدلالة
الاختبار السوسيومتري القبلي للمجموعة الضابطة		09	21	10.4	4.05	0.21	0.22	3.25	غير دالة

من خلال الجدول (5) و لإيجاد مدى التشابه و الاختلاف بين الاختيارات في الاختبار السوسيومتري القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة، قمنا بحساب معامل الارتباط الذي وجدنا قيمته $r=0.21$ وبذلك نحصل على قيمة (ت) استودنت المحسوبة و التي بلغت $t=0.22$ وهي أقل من (ت) الجدولية التي بلغت $t=3.25$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 0.01)$ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. فمعامل انتشار العلاقات الاجتماعية قد شهد ارتفاعا طفيفا من 43.33% إلى 44.44% مع ارتفاع بسيط في عدد العلاقات المتبادلة من 9 علاقات إلى 11 علاقة و انخفاض في عدد العلاقات الفردية من 21 إلى 18 علاقة، وبالرجوع إلى تركيبة أفواج اللعب نجد التشابه الكبير في الأفراد المكونين لتشكيلات الأفواج بين الاختبارين، وأن الأفراد المعبر عليهم بالنجوم - قادة الجماعة - هم أنفسهم بين الاختبارين.

الجدول (6): يمثل المقارنة بين نتائج الاختبار السوسيومتري البعدي بين المجموعة التجريبية و الضابطة

الاختبار	النتائج	عدد العلاقات المتبادلة	عدد العلاقات غير المتبادلة	المعدل	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	ت المحسوبة	ت الجدولية $0.01 \geq \infty$	الدلالة
الاختبار السوسيومتري البعدي للمجموعة التجريبية		21	11	14.9	5.55	0.54	4.84	3.25	دالة

من خلال الجدول (6) و لإيجاد مدى التشابه و الاختلاف بين الاختيارات في الاختبار السوسيومتري البعدي بين المجموعة التجريبية و الضابطة ، قمنا بحساب معامل الارتباط الذي وجدنا قيمته $r=0.54$ وبذلك

نحصل على قيمة (ت) استودنت المحسوبة والتي بلغت $t = 4.84$ وهي أقل من (ت) الجدولية التي بلغت $t = 3.25$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 0.01)$ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبالنظر إلى عدد الاختيارات المتبادلة نجده عند المجموعة التجريبية قد ارتفع إلى 21 علاقة مع انخفاض في عدد العلاقات الفردية إلى 11 علاقة و معامل انتشار العلاقات الاجتماعية قد ارتفع إلى 58.88%، ومقارنة بالمجموعة الضابطة حيث نجد أن عدد العلاقات المتبادلة 11 علاقة و عدد العلاقات الفردية 18 ومعامل انتشار العلاقات الاجتماعية هو 43.33%.

ومن خلال تحليل أفواج اللعب نجده قد تغير بالنسبة إلى المجموعة التجريبية حيث ظهر لنا الاختلاف في تركيبة الأفراد المكونين للأفواج ، واتضح لنا التشابه بين تشكيلات أفواج اللعب بالنسبة للمجموعة الضابطة، مع ملاحظة تغير مكانة الأفراد المعبر عليهم بالنجوم في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة: من خلال تطبيق الاختبار السوسيومترى القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة تمكنا من الحصول على درجات سوسيومترية وبهذا نستطيع التعرف على تغير الدرجات التي تحصل عليها الأطفال المعاقين وبذلك تغير المكانة الممنوحة لهم، من خلال تطبيق البرنامج الرياضي المقترح على المجموعة التجريبية ومقارنتها بالمجموعة الضابطة التي لم تستفد من هذا البرنامج.

فبعد التشابه بين المجموعتين خلال تطبيق الاختبار السوسيومترى القبلي الجدول (3)، فإن النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة للاختبار السوسيومترى البعدي الجدول رقم (6)، حيث أن قيمة (ت) استودنت المحسوبة والتي بلغت $t = 4.84$ وهي أكبر من (ت) الجدولية التي بلغت $t = 3.25$ بالنسبة للمستوى $(\infty \geq 0.01)$ ، كما أن معامل انتشار العلاقات الاجتماعية للمجموعة التجريبية قد ارتفع من 42.22% إلى 58.88% مقارنة بالمجموعة الضابطة التي شهدت ارتفاع طفيف 43.33% إلى 44.44%.

كما أن العلاقات بين أفراد المجموعة قد تغيرت على ما كانت عليه من قبل وهذا التغير ايجابي بالنسبة للمجموعة التجريبية وذلك لوجود انخفاض في عدد العلاقات الفردية وارتفاع في عدد العلاقات المتبادلة من 10 إلى 21 علاقة متبادلة، وهذا ما يدل على أن العلاقات ما بين أفراد المجموعة قد تحسنت بكثير، وهي تتفق مع نتائج دراسة "كرافت" (Kraft, 2001) التي توصلت إلى لممارسة برنامج للتربية الحركية من طرف المعاقين سمعياً وحركياً يساعد في تكيفهم الاجتماعي، ويرى "السيد" أنه كلما ازداد عدد العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد تبعاً لذلك اتصال الأفراد ببعضهم البعض الآخر ازدادت دينامية التفاعل، وبالتالي: الكشف عن مدى خصوبة التفاعل الاجتماعي (فؤاد السيد، 1976، ص103).

فالبرنامج المقترح كان له الأثر في زيادة العلاقات ما بين أفراد المجموعة التجريبية باعتباره أقوى وسيلة للتعرف بين أفراد المجموعة معرفة صادقة أساسها حسن المعاملة والتعاون ومنه نقول أن لممارسة البرنامج الرياضي المقترح تأثير على علاقات الصداقة، وكما يقول "عبد الحميد الهاشمي" أن قيام صداقات متبادلة بين أفراد الجماعة دليل على تماسك الجماعة ورغم أن هذه الصداقات الداخلية في نطاق الجماعة قد تختلف حجماً ودرجة ولكنها تساعد على صلابة الكيان الجماعي لدى أفرادها (عبد الحميد الهاشمي، 1984، ص109).

ويضيف الشافعي بأن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة فما للعب إلا أحد مظاهر التآلف الاجتماعي وعن طريق اللعب وممارسة الأنشطة الرياضية تزداد الأخوة والصداقة بين الأفراد (الشافعي، 2004، ص15).

فممارسة الأنشطة الرياضية حسب "حمدان" تهيئ كثيراً من الفرص التي تتيح للفرد اكتساب الخبرات النفسية التي تساعد كثيراً في تكوين شخصية الفرد لحياة الجماعة واكتسابه لمستويات سلوكية مناسبة كما أنها تشبع فيه شعور الانتماء وتنمي القيم الاجتماعية والخلقية السامية (حمدان، 2001، ص31).

فمزاولة الأنشطة الرياضية للفرد المعاق حركياً يهيئ له العمل مع الجماعة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة خبراته وتقوية شخصيته فضلاً عن زيادة علاقاته مع زملائه.

ومن خلال تحليل تشكيلات أفواج اللعب يتبين لنا الاختلاف في تركيبة الأفراد المكونين لأفواج اللعب عند المجموعة التجريبية في الاختبار السوسيوامتري البعدي مقارنة بأفواج اللعب عند المجموعة الضابطة التي بقيت نفسها كما في الاختبار السوسيوامتري القبلي، ومنه نقول أن فترة ممارسة البرنامج المقترح كانت كافية لتحقيق علاقات لعب جديدة حسب متطلبات المواقف المختلفة المعاشة، ويؤكد "رملّي عباس" على أن الأطفال من خلال اللعب بشكل واسع يتعلموا ليصبحوا أفرادا اجتماعيين ويهيأ لهم جوا اجتماعيا وذلك بجذب الأفراد لبعضهم البعض للمشاركة في مثل هذا النشاط ومن خلال اللعب يتعلم المشاركون تقدير كل فرد لمجهودات الآخرين وانجازاتهم وإمكانية التنفيس عن الغضب واكتساب عادة الكرم والعدوان في شكل اجتماعي مقبول (عباس رملّي، 1991، ص106).

كما أننا نلاحظ تغير الأفراد المعبر عنهم بالنجوم -قادة الجماعة- في المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة خلال الاختبار السوسيوامتري البعدي وتغير المكانة الاجتماعية للأفراد في المجموعة التجريبية إلى حد أن خرج البعض من عزلته وعدلت علاقات البعض الآخر وخاصة عند الذي كان يتظاهر بالزعامة، وكل هذا ما جعل الفوج ديناميكيا ومنسجما وهذا ما يؤكد تأثير ممارسة النشاط البدني على سمة القيادة، لفئة من المراهقين المعاقين حركيا، وهذه القيادة هي خدمة إنسانية للجماعة وتتبع منها تلقائيا وتبرز هذه القيادة في مجتمع ما حين تسمح معايير الجماعة لأحد أعضائها باستخدام قدراته الخاصة لخدمة الصالح العام، فيتعود الفرد المعاق حركيا على أنماط السلوك المرغوب فيه كالتعاون مع الآخرين والتعايش معهم والولاء لهم. ومن هذا فإن ظهور هذه العلاقات المعنوية والتي تحقق هدف الدراسة وفرضيتها لها دلالات تشير إلى أهمية ممارسة النشاط الرياضي في إعداد أو تعديل سلوك الفرد المعاق حركيا بالاتجاه الذي يُطور شخصيته وبالتالي يؤثر في تكيفه الاجتماعي.

- الاستنتاجات:

من خلال جميع المعطيات النظرية والتطبيقية توصلنا في هذا البحث إلى:
- إثبات الأثر الإيجابي للبرنامج الرياضي المقترح في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا.

- التوصيات:

من خلال عرض نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:
- إبراز الصورة الحقيقية للممارسة الرياضية وتأثيرها من الناحية النفسية والاجتماعية في حياة المعاق، مع ضرورة إتاحة الفرصة أمام كل المعاقين لممارستها داخل المراكز الخاصة.
- ضرورة توفير وتكوين إطارات مؤهلة ومختصة في مجال التربية الرياضية للمعاقين.
- إصدار مرسوم وزاري لإلزام ممارسة النشاط الرياضي داخل مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة تجهيز المراكز الخاصة بالأدوات والمنشآت الرياضية الملائمة حتى تتكيف مع نوع الإعاقة لتسهيل الممارسة وتحقيق أغراضها.

- المراجع:

- **الحاج، محمد علي (2000)**، بعض السمات الشخصية للأطفال المعوقين جسميا ومدى إمكانية دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع، المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل، (26-29 رجب 1421 هـ الموافق لـ 23-26 أكتوبر 2000)، السعودية: مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، الرياض.
- **الشافعي، حسن أحمد (2004)**، المسؤولية في المنافسات الرياضية المحلية والدولية، القاهرة: منشأة المعارف.
- **حامد، محمد يعن الله (1985)**، العلاقة بين الإعاقة الجسمية والتوافق النفسي والاجتماعي للمعوقين جسميا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- **حسين أحمد حشمت (2006)**، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- **حسن محمد النواصرة (2006)**، ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل في التأهيل البدني، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- **حسين محمد صادق داود (2000)**، التوافق النفسي لدى المعاقين حسيا (الصم البكم - المكفوفين) للمرحلة السنوية من (10-14) سنة بنين (دراسة مقارنة)، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، العدد الخامس والثلاثون، جامعة حلوان.

- **حمدان، مفتي إبراهيم (2001)**، التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2.

- **عباس عبد الفتاح رملي، محمد إبراهيم شحاتة (1991)**، اللياقة و الصحة، القاهرة: دار الفكر العربي.

- **عبد الحميد محمد الهاشمي (1984)**، المرشد في علم النفس، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

www.ons.dz/demogr/pop-handic.htm

- **Kraft, Robert (2001)**, aimed to identify the effect of a training programme on The social relationship for children who have hearing and movement disability, physical education 38 (1): 35-39 From Http://search, ebSCO host. Com/ login.aspx.
- **Koubekova, E (2000)**, Personal and social adjustment of physically handicapped, pubescent psychologia dietata, j 35 (1), pp. 32-39.
- **Storm. A (1994)**, Activité physique et sportives adaptées pour personnes handicapées mentale, prient marketing sprl, Belgique.

دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني في حصة التربية البدنية والرياضية.

الأستاذ: حداب سليم

الأستاذ: احمد حمزة غضبان

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

المقدمة :

إن ظاهرة العدوان تحل مكانة واضحة لدى مختلف الباحثين سواء الاجتماعيين منهم أو النفسانيين والاقتصاديين وكذا الأطباء وغيرهم ، و ذلك لتعدد الأسباب التي تنجم عنها سواء النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية و غيرها من الأسباب التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعدوان . وهناك عدة تصورات نظرية لعلماء النفس الاجتماعي، تم وضعها خلال السنوات السابقة في محاولة لتحديد الأسس النفسية و الاجتماعية لهذه الظاهرة .

يعتبر العدوان في المجال الرياضي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس و الاجتماع الرياضي وسيظل احد المواضيع الجديرة بالبحث ، حيث يرى كثير من الباحثين ان السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك انساني متعدد الأبعاد متشابه المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده الى تفسير واحد ، و مع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني .

وعند مناقشة العلاقة بين الرياضة و العدوان يجب وضع وجهات النظر المختلفة في الاعتبار ، حيث ان وجهة النظر الاولى تشير الى ان ممارسة الرياضة لها دلالة ايجابية ، أثبتت أهميتها القوي للمجتمع ، ولكن اذا كانت وجهة النظر الأخرى تشير إلى ان الممارسة الرياضية لها سلبيات و ذلك من حيث ظهور السلوكيات العدوانية .

كذلك يجب الإشارة بأنها توجد عدة طرق و تقنيات للكشف عن هذه الظاهرة سواء النفسية او الاجتماعية منها ، في المقابل هناك عدة كفيات تعمل على التقليل او الحد من ظاهرة العدوان في الوسط المدرسي .

و من بين الطرق و الكيفيات التي تعمل على التقليل من الظاهرة هي التمسك بثقافتنا القاعدية و التي هي مبنية على أسس متينة مستمدة من الشريعة الإسلامية متمثلة أساسا في القيم الدينية و الخلقية. و في هذا الصدد كان اختيارنا لموضوع البحث الحالي حول: دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

حيث طرحنا التساؤل التالي :

إلى أي مدى يمكن للقيم الخلقية و الدينية للمربي أن تقلل من السلوك العدواني للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضة ؟

و قمنا بطرح الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : للقيم الخلقية و الدينية التي يتحلى بها الأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوكيات العدوانية للتلاميذ اثناء الحصة ؟

اما بالنسبة للفرضيات الجزئية :

1- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الاستثارة الزائدة للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

2- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الإحباط للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

3- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في تخلي التلاميذ عن الأفكار اللاعقلانية في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

3- أهمية البحث :

إن أهمية بحثنا هذا تكمن بالدرجة الأولى في إيجاد بعض السبل للحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تمس جميع الميادين و مدارسنا التربوية بصفة خاصة .

ونظرا لقلّة البحوث والدراسات التي تناولت دراسة السلوكيات العدوانية من الناحية الدينية، فإن أهمية بحثنا هذا تكمن في مساعدة جميع المؤسسات التربوية في إيجاد حلول لتعديل السلوكيات العدوانية للتلاميذ داخل المؤسسات و ذلك بطرق بسيطة أساسها التربوية .

- تكمن أهميته كذلك في تسليط الضوء على قيمنا الخلقية و الدينية التي تميزنا عن كثير من الشعوب ، و ذلك لأنها الأصل و الأساس في تعاملاتنا، و تصرفاتنا ، و سلوكياتنا التي يجب أن نكون متحليين بها ، في ضوء شريعتنا الإسلامية السمحة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

- عدوان :

موقف يهدف إلى إيذاء الغير ، ينبع العدوان عند العاقلين من مشاعر الغضب أو النقص أو الحرمان حيث يحاول صاحبها التعويض عنها بالسلوك العدواني .

و العدوان قديم قدم البشرية و له أشكال مختلفة، فمن عدوان قابيل على أخيه هابيل ، إلى عدوان قنبلة هيروشيما و ناغازكي، هناك تشكيلة واسعة من العدوان، و الاعتداءات الخاصة و الجماعية ، الشخصية و السياسية ، الثقافية و الحضارية لا تعد و لا تحصى.

- الضمير :

الضمير الحي هو الوازع النفسي القوي الذي يرشد الإنسان للسلوك السوي و ينصره بعواقب السلوك ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .

- ضمير خلقي :

هو قوة داخلية ذاتية في الإنسان لها وظيفة الردع و المحاسبة و المحاكمة عندما يرتكب الانسان اثما معينا او معصية او ذنبا معينا ، يلقي العقاب و الردع من تلك القوة الداخلية في شكل عذاب الضمير او اللوم و التأنيب ، و للضمير ايضا وظيفة منع الجرم قبل وقوعه و الضمير يرادف في التحليل النفسي "الانا الاعلى" ، و هي الانا المثالية الاخلاقية.

- الاستثارة :

النشاط الذي ينتج من العصب عند تنبيهه ، كما يحدث عند الاستثارة الجنسية .

الاستجابة لمنبه بشدة اكثر مما تقتضيه طبيعة الموقف ، مع استهلاك قدر اكبر من الطاقة لا يتناسب ومقتضيات الموقف و ظروفه .

الاثارة الواردة الى لحاء القشرة المخية نتيجة لتنبيه حسي يصل اليها و هي ظاهرة فيسيولوجية مرتبطة باستعداد الجهاز العصبي للتنبيه و الرد ، و تختلف من فرد لآخر في مدى قوة هذا الاستعداد ، ومدى حساسية الجهاز العصبي للاستثارة و التنبيه و الرد على التنبيه ايضا.

- إحباط :

في المعنى العربي الإسلامي ، هو عكس التفكير فالاحباط هو ابطال الحسنات بالسيئات بينما التفكير هو ابطال السيئات بالحسنات ، الكليات ، مادة الاحباط .

و يمكن تعريف الاحباط بأنه : - الحيلولة دون الفرد و تحقيق رغبته المادية او المعنوية سواء كان لهذه الرغبة ما يبرزها أم لا ، و يصاحب ذلك ضرب من الحسرة و خيبة الامل و يترتب على فشل الفرد في إشباع حاجات اتجاهه نحو سلوك عدواني او انطوائي او التثبيت او الانسحاب من الموقف. **أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني و المعتمدة في البحث :**

- نظرية الغرائز للسلوك العدواني :

يرى ماك دوجل Mac dogal ان العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة، والغريزة عند « ماك دوجل » هي استعداد فطري ولها جوانبها الإدراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها الى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء و المواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتطلب ايضا ان تشعر بانفعال خاص ازاء هذه الاشياء والمواقف، وكذلك تدفعنا الى ان نعمل ازاءها بطريقة خاصة، وهذا هو جانبها النزوعي .

- النظرية البيولوجية للسلوك العدواني :

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشئ الجملة العصبية والغدد، ولا سيما الغدة الكظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على افراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدرا للطاقة الهجومية.

و يفترض « لورنز » Lorenz ، في هذه النظرية ان لدى الانسان غريزة او دافعا نظريا موروثا نحو العنف، و لقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفا خاصا : بأنه الغريزة المقاتلة في الانسان و الحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه او من غير جنسه فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث و غريزي. فهذه النظرية تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحت على العدوان كالصبغيات - الكروموزومات - والهرمونات و الجهاز العصبي المركزي و الغدد الصماء والتأثيرات الكيميائية الحيوية والانشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علماء النفس وجود اجهزة عصبية في المخ تتحكم في انواع معينة من العدوان .

- النظرية السلوكية :

ينفي السلوكيون ان يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة كغيره من السلوكيات العامة، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، او من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل ايجابي في ذلك السلوك.

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي الى ظهور النماذج السلوكية للفرد ، والتي تدعم ظهور السلوك العدواني: العائلة و الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع ووسائل الإعلام المختلفة .

- نظرية الإحباط :

تعتبر هذه النظرية من بين النظريات الأكثر شيوعا لتفسير السلوك العدواني وهي من وضع كل من دولارد و ميلر عام 1939 فقد بحثا هذا الموضوع لمدة عشرين عاما وافترضا ان الإحباط يسبب العدوان واعتبرا العدوان استجابة فطرية للإحباط و تزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، وقد اعتبرا العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن ديفيتي Devity اشار الى ان العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن ليس نتيجة ضرورية وحتمية.

- نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد باندورا Bandura المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان و هي تقوم على :
- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد و الدافع الخارجي المحرض على العدوان وتعزيزه. يرى باندورا ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل والمهتمين بحياته، مثل الوالدين الأسرة، المدرسة ووسائل الإعلام وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له و تركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني هو شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته .

- النظرية الفسيولوجية :

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي "التلف الدماغى"، و يرى فريق اخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون testosterone حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

6-9- النظرية البيئية :

تبين منذ القدم أن هناك علاقة بين ارتفاع درجة الحرارة و العدوان، و قد ظهرت الإشارة لمثل هذا القول في أعمال شكسبير و ما بعدها، و من حين لأخر تظهر تحذيرات بالصحف من تأثير حرارة الجو على سلوك الناس، و خاصة أعمال الشغب، و يعلم رجال الشرطة حول العالم أن جنون الصيف يمكن ان يحدث عنفا جماعيا وأعمال سلب و نهب، وقد اكتسبت فكرة أن الضغوط البيئية كالحراة و الضوضاء و الزحام تدفع

الناس الى السلوك العدواني أثرا كبيرا في علم النفس الحديث، و يرجع ذلك نسبيا الى تأثير المدرسة السلوكية التي تقترض ان العدوان هو استجابة للمثيرات الخارجية.

و يرجع "اندرسون" ورفقائه العلاقة بين الحرارة المرتفعة و العدوان من خلال عدة متغيرات وسيطة مثل:
- مشاعر العدائية: أي تولد مشاعر العدوانية تجاه هدف (لقد شعرت بالغضب وأصبح لدي رغبة في ان ادفعه خارج الباب).

- المعرفة العدائية: أي تملك الفرد أفكارا عدوانية نحو هدف (طوال الوقت و هي تتكلم لقد فكرت أن اذفها بالتربة حتى تسكت).

- الاستثارة المدركة: أي الكيفية التي يدرك بها الفرد حالة الاستثارة لديه (اشعر بأنني في منتهى الغضب واليأس و الإحباط).

- الاستثارة الفسيولوجية: و يقصد بها درجة الاستثارة الفعلية

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج البحث :

إن موضوع دراستنا هذه يتمحور حول إشكالية العدوان لدى تلاميذ المؤسسات التربوية في حصة التربية البدنية و الرياضية و دور قيم و أخلاق الأستاذ في التقليل منه ، و يهدف الى تشخيص الظاهرة من خلال إلقاء الضوء على بعض الأسباب المؤدية الى العدوان و منطلقاتها الأساسية و دور بعض الجوانب في التقليل منه .

و نرى ان هذه الدراسة تقتضي إتباع المنهج الوصفي ، الذي يقوم اولا بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة و إعطاء تقرير وصفي عنها ثم تحليلها فيما بعد .

2- الدراسة الاستطلاعية :

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، و هذا لاختلاف في البناء النفسي والتركيب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة و لتعدد أبعاد المشكلة من جهة أخرى.

ومن اجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا ، كان لا بد علينا من القيام بدراسة على مستوى المؤسسات التربوية، حيث قمنا ببناء استمارة استبيان خاصة بالتلاميذ ، حيث رأيناها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني، والتي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة .

و من اجل ضبط موضوع بحثنا ضبطا دقيقا في الدراسة الأساسية ، كان لا بد علينا القيام ببناء استمارة استبيان كانت معظم أسئلتها متعلقة بالقيم الخلقية و الدينية للمربي و اثارها على سلوكيات التلاميذ أثناء حصة ت ب ر .

و قد استعنا في تصميم الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية و الدينية بمقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب ، الذي أعده الدكتور "عبد الرحمان العيسوي" ، حيث كان محددنا بعدة ابعاد تضم مضمون الأخلاق فيها و هي : حب الآخرين و الامانة والخير و يقظة الضمير و المسالمة.

- تحديد مجتمع و عينة البحث :

- مجتمع البحث :

لقد حدد عدد أفراد مجتمع البحث بـ: تلاميذ القسم النهائي من ثانويات الحجوط و حتى تكون الدراسة أكثر موضوعية و احتراما للأسس المنهجية في كتابة البحوث العلمية ، فقد تم اخذ نسبة 10% من المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث .

عينة البحث :

لاستحالة إجراء مسح شامل لمجتمع البحث والمتمثل في جميع تلاميذ الثانويات ، قمنا بتحديد عينة متمثلة في 350 تلميذ أي نسبة 10% من المجتمع الأصلي.

4- أدوات البحث:

4-1 الدراسة النظرية:

من اجل دراسة إشكالية بحثنا اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع والمصادر من كتب باللغتين العربية والفرنسية والتي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا، ومذكرات الماجستير وبعض البحوث والمجلات العلمية.

4-2 - الدراسة الميدانية:

4-2-1 - الاستبيان:

من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذا النظرية، تم تحديد ووضع أهداف وفرضيات البحث، ارتأينا من خلالها أن نوزع استبيان موجه للتلاميذ، وكان بنائه على أساس محاور حددناها من خلال موضوع بحثنا، وقد تم تصميم الأسئلة حيث كانت عباراتها متمحورة حول البعد الديني والخلقي للأساتذة، وكان اختيار الأسئلة على حساب المحاور المتعلقة بالدراسة الا وهي محور يضم المعلومات الشخصية والمحور الثاني يضم القيم الخلقية والأخر الدينية.

وقد قمنا بتميز الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية والدينية من مقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب من إعداد الدكتور: " عبد الرحمان العيسوي" وذلك في كتابه النمو الروحي والخلقي سنة 1996 في دراسته التي أجراها على الشباب العربي.

وتم عرض الاستبيان عل خبراء ومختصين في معهد التربية البدنية و الرياضية فاكودعلى ملائمة هذه الأسئلة بدراستنا، وذلك بعد تعديل البعض منها. وعليه تم تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان.

5- مجالات البحث :

5-1- المجال المكاني:

شمل المجال المكاني كل من الثانويات الموجودة على مستوى بلدية الحبوط ولاية تيبازة.

5-1- المجال الزماني :

استغرقتنا في الجانب النظري من البحث فترة زمنية ممتدة من 2007/12/04م إلى غاية 2007/03/10م، أما الجانب التطبيقي فكان في الفترة الممتدة من 2007-03-15 إلى غاية 2007/04/20.

تحليل و مناقشة النتائج :

السؤال الثالث : كيف تعتبر لك حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال :

معرفة الهدف الذي يريد التلميذ الوصول في حصة التربية البدنية والرياضية .

جدول رقم 03: يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة حصة ت ب ر

النسبة %	التكرارات	الإجابات
42.85	149	حصة لتعلم تقنيات رياضية .
14.29	50	حصة ترفيهية .
40.00	140	حصة صحية .
2.86	11	حصة للاستراحة بين باقي الحصص .
%100	350	المجموع

عرض النتائج :

تبين لنا في هذه الحالة ومن خلال الجدول رقم (03) أن 149 تلميذ نسبتهم كانت (42.85 %) يعتبرون أن حصة التربية البدنية و الرياضية حصة لتعلم تقنيات رياضية، أما 50 تلميذ نسبتهم (14.29 %) من التلاميذ أجابوا بان حبهم للرياضة متعلق بالترفيه، و140 تلميذ بنسبة (40.00 %) يعتبرونها حصة صحية، لتبقى نسبة (2.86 %) يرونها كحصة للاستراحة بين باقي الحصص.

تحليل النتائج :

يمكن تفسير هذه النتائج، بما أن حصة التربية البدنية والرياضية يتم فيها ممارسة مختلف الرياضات، فمن الطبيعي أن يعتبرها معظم التلاميذ التي تقدر نسبتهم (42.85 %) حصة لتعلم التقنيات، و(14.29 %) من التلاميذ يعتبرونها حصة التربية البدنية والرياضية تتميز بحيوية ونشاط و متعة فيعتبرونها ترفيهية، و(40.00 %) من التلاميذ يعتبرونها حصة صحية لما لها من فوائد على البدن، و

الأجهزة والوظائف الجسمية، اما (2.86 %) من باقي التلاميذ يرونها كحصة للاستراحة بين باقي الحصص وذلك راجع للمل الناتج عن المواد الاخرى .

الاستنتاج :

نرى أن التلاميذ يحضرون حصة التربية البدنية و الرياضية بهدف تعلم تقنيات رياضية بالدرجة الأولى ،ولما لها من فوائد صحية عليم ،للترفيه و للاستراحة من التعب الذهني .

السؤال الرابع : ماذا يمثل لك الأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟
الهدف من السؤال :

معرفة رأي التلميذ حول معرفة طبيعة رؤية التلاميذ لاستاذ التربية البدنية و الرياضية .

جدول رقم 04 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة الاستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
القوة الحسنة	170	48.57
مدرب رياضي .	100	28.57
أستاذ تربوي كبقية الأساتذة .	80	22.86
المجموع	350	% 100

عرض النتائج :

يبين لنا الجدول رقم (05) بان 170 تلميذ نسبهم (48.57 %) يعتبرون أن استاذ التربية البدنية و الرياضية هو قوتهم الحسنة لما يتميز به من شخصية قوية ،بينما 100 تلميذ نسبهم (28.57 %) منهم فيرون استاذ التربية البدنية و الرياضية يرونه بانه مدرب رياضي ،في حين 80 تلميذ منهم بنسبة (22.86 %) يعتبرونه مربى كباقي الأساتذة الآخرين .

الاستنتاج :

نستنتج أن شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية تلعب دورا فعالا في السير الحسن لحصة التربية البدنية و الرياضية حيث تخلق حيوية ونشاط في حصة التربية البدنية و الرياضية وهذا ما يزيد من مستوى طموح .

السؤال الخامس : كيف تكون حصة التربية البدنية و الرياضية باستعمال الأستاذ لأسلوب ديمقراطي أثناء الحصة ؟

الهدف من السؤال :

معرفة مدى تأثير الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ على نفسية التلاميذ .

جدول رقم 05 : يوضح إجابات التلاميذ حول الأسلوب المستعمل من طرف الأستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
مملة	000	0.00
مريحة .	250	71.43
عادية .	100	28.57
المجموع	350	% 100

عرض النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) بان 250 تلاميذ وذلك بنسبة (71.43 %) يحسون بالمرح لما يستعمل الاستاذ الاسلوب الديمقراطي معهم في حصة التربية البدنية و الرياضية ،بينما 100 تلميذ نسبهم (28.57 %) منهم يرون أن الحصة تمر على شكل عادي .

الاستنتاج :

نستنتج أن للأسلوب المتبع من طرف الاستاذ داخل الحصة اثر ايجابي على نفسية التلميذ بحيث أنها تساعد التلميذ على تفجير طاقته ،وعدم الإحساس بالملل والرغبة في التغلب على المصاعب و تفادي بعض الاضطرابات النفسية كالأحباط .

السؤال السادس : هل يجب ان تأخذ الثأر من التلميذ الذي الحق بك الضرر اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال

معرفة مدى إبراز استاذ التربية البدنية و الرياضية للقيم الخلقية للتلاميذ داخل الحصة .

جدول رقم 06 : يوضح إجابات التلاميذ حول سلوكياتهم داخل الحصة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
احيانا.	145	50.00
دائما	20	5.71
ابدا .	155	44.29
المجموع	350	100

عرض النتائج :

تبين النتائج أن 145 تلميذ نسبتهم (44.29%) يقومون احيانا بالثأر عند تعرضهم الى ضرر داخل الحصة ، و 20 تلميذ التي نسبتهم (5.71%) يكون الثأر دائما ، و 155 الباقيون التي تقدر نسبتهم ب (50.00%) و هي النسبة العالية لا يقومون بالثأر عند تعرضهم لإصابات من طرف زملائهم داخل الحصة.

الاستنتاج: نستنتج من تحليلنا للجدول ان لأستاذ التربية البدنية دور كبير في التقليل من السلوك العدواني الذي ينشأ من الإصابات التي تحدث بين التلاميذ داخل الحصة و ذلك بحثهم على التحلي بالأخلاق و التسامح فيما بينهم .

السؤال السابع: عند استعمال الأستاذ أثناء الحصة لبعض النصائح و الإرشادات الخاصة بالتحلي بالتعاون و خلق روح المنافسة بطرق سلمية ماهو مقدار ظهور السلوك العدواني ما بين التلاميذ ؟

الهدف من السؤال : معرفة مستوى السلوك العدواني داخل الحصة بعد القيام بنصائح و إرشادات من طرف الأستاذ .

جدول رقم 07 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة النصائح المقدمة من طرف الأستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
مرتفع . منخفض	190	54.29
متوسط .	155	44.29
مرتفع.	05	1.42
المجموع	350	100

عرض النتائج :

يبين الجدول رقم (09) أن 190 تلميذ نسبتهم (54.29%) يرون ان السلوك العدواني في حصة التربية البدنية و الرياضية يكون منخفض عند قيام الاستاذ بالنصائح و الارشادات اللازمة اثناء الحصة ، و 155 تلميذ التي نسبتهم (44.29%) يرون بانه يكون متوسط م ، و 05 تلاميذ نسبتهم (1.42%) يقرون بانه منخفض.

الاستنتاج :

ما يمكن استنتاجه بعد تحليل النتائج ، هو الدور الذي تلعبه النصائح و الارشادات التي يقوم بها استاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء الحصة من خلال خلق روح التعاون و التنافس بدون اللجوء الى السلوكات العدوانية و هذا ما يعكس قيم الاستاذ الخلقية التي يعلمها للتلاميذ و دورها في التقليل من السلوكات العدوانية.

السؤال الثامن :

هل درجات الإحباط التي تواجهك في حصة التربية البدنية و الرياضية ناتجة عن ؟

الهدف من السؤال : معرفة مستوى الأداء باستعمال الألعاب الشبه الرياضية.

جدول رقم 08 : يوضح إجابات التلاميذ حول اسباب ظهور الاحباط

النسبة %	التكرارات	الإجابات
1.43	05	النصائح المتكررة من طرف الأستاذ .
45.71	161	الطريقة التسلطية المستعملة من طرف الأستاذ.
52.86	184	عدم اهتمام الأستاذ .
100	350	المجموع

عرض النتائج :

نرى أن 05 تلاميذ نسبتهم (1.43 %) يرون ان النصائح المتكررة من طرف الأستاذ هي التي تولد لهم الاحباط اثناء الحصة ، و161 تلميذ التي نسبتهم (45.71%) يرون ان الطريقة التسلطية هي التي تولد لهم الإحباط اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ، أما 184 تلميذ نسبتهم (52.86 %) و هي النسبة الأكبر يرون بان عدم اهتمام الأستاذ هو السبب الرئيسي المولد للاحباط لديهم اثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

الاستنتاج :

نستنتج من خلال التحليل ان الاحباط الذي يتولد للتلميذ اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ناتج عن عدم اهتمام الأستاذ و كذلك الطريقة التسلطية التي يستعملها الأستاذ اثناء الحصة وهذا ما يزيد تأكيد النظرية القائلة بان الاحباط يؤدي الى العدوان و لذلك يجب ان يقوم الأستاذ بالنصائح المتكرر و المتعلقة بالتعليق بالقيم الخلقية اثناء الحصة لتفادي الاحباط و بالتالي تفادي السلوكيات العدوانية اثناء الحصة .

السؤال العاشر: هل ترى ان شخصية الأستاذ تؤثر على التلاميذ في تعديل الاستثارة الزائدة داخل الحصة؟
الهدف من السؤال: معرفة ما إذا كانت لشخصية الأستاذ دور في تعديل الاستثارة الزائدة لدى التلاميذ في الحصة .

جدول رقم 10 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة العوامل التي تؤثر عليه.

النسبة %	التكرارات	الإجابات
91.43	320	نعم
8.57	30	لا
100	350	المجموع

عرض النتائج :

يعتبر 320 تلميذ التي نسبتهم (91.43 %) أن لشخصية الأستاذ دور في التقليل من الاستثارة الزائدة داخل الحصة ، و30 تلميذ نسبتهم (8.57 %) ليست لها أهمية .

الاستنتاج :

نستنتج أن لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية تاثير على التلاميذ من حيث تعديل الاستثارة الزائدة التي هي سبب من اسباب ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ .

السؤال الثاني عشر: هل ترى ان شخصية الأستاذ تؤثر على التلاميذ في تعديل الأفكار اللاعقلانية التي تنتج عنهم داخل الحصة ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى تأثير شخصية الأستاذ على نفسية التلميذ.

جدول رقم 12 : يوضح إجابات التلاميذ حول مدى تاثرهم بشخصية الأستاذ

النسبة %	التكرارات	الإجابات
88.57	309	مملة
11.43	41	نشطة
100	350	المجموع

عرض النتائج :

يبين الجدول رقم (14) أن 41 تلميذ نسبتهم (11.43%) يرون ان شخصية الاستاذ لا تؤثر على تعديل الافكار اللاعقلانية ، و 309 التي نسبتهم (88.57%) تلميذ يرون أن شخصية الاستاذ تؤثر في تعديل الأفكار اللاعقلانية .

الاستنتاج :

نستنتج أن لشخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية دور بالغ في تعديل الافكار اللاعقلانية اثناء حصة التربية البدنية والرياضية و نحن نعلم ان الافكار اللاعقلانية هي سبب من اسباب ظهور السلوكيات العدوانية .

مقابلة النتائج بالفرضيات :

بعد عرضنا و تحليلنا لنتائج الإستبيان الخاص بالتلاميذ تبين لنا من خلال اجوبة التلاميذ ، والفرضيات التي تم تسطيرها ، أن لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية لها دور و أهمية كبيرة في النمو المنظم والسليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية ، و تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة تفرضها عليه شخصية الأستاذ المتزنة و المتحلية بالقيم الخلقية و الدينية المرتفعة ، و من خلال ذلك يمكن أن يقلل من السلوكيات العدوانية داخل الحصة و ذلك بـ:

* التقليل من الاستثارة الزائدة التي تنتج من خلال التنافس الشديد ، و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الاولى التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الاستثارة الزائدة للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

* تعديل درجات الإحباط المتزايدة بالنسبة للتلاميذ نتيجة للملل الذي يواجههم . و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الثانية التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الإحباط للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

* الحث على التخلي على الأفكار اللاعقلانية التي تنتج من حب الانتقام من الزملاء نتيجة الخلافات السائدة بينهم ، و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الثالثة التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

الخاتمة :

ان العدوان مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء ، في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان ، وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض، وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج .

و السلوك العدواني احتل مكانة هامة عند كثيرا من الباحثين في مجالات علم النفس الاجتماعي و علم النفس الرياضي ، نظرا لتعدد أبعادها ، حيث يصعب تفسيرها من جانب واحد اذا تحتاج إلى بذل جهود كبيرة وذلك من مختلف الأطراف.

و تعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قد انتشرت لدى تلاميذ المدارس بشكل واسع في الآونة الأخيرة ، مما أدى بها إلى التأثير عليهم من حيث عدم الاستقرار النفسي وتدني المستوى الدراسي و كذا انتشار الفوضى واللامبالاة في مؤسساتنا التربوية ، وذلك بعدم التركيز على تربية النشء الذي هو العنصر الأساسي والهام في تقاوم هذه الظاهرة عبر الأجيال.

ومن هذا الصدد كان اختيارنا لهذا الموضوع والذي ركزنا فيه على الجانب الديني و الخلقى لاستاذ التربية البدنية و الرياضية ، وتأثيراته على ظهور السلوك العدواني اثناء الحصة.

فمن خلال المعطيات النظرية و التطبيقية توصلنا في هذا البحث إلى إيجاد العلاقة القائمة بين القيم الخلقية و الدينية التي يتحلى بها الأستاذ و درجة العدوانية ، حيث تبين لنا من خلال نتائج الدراسة انه كلما كانت قيم الأستاذ الخلقية و الدينية مرتفعة كلما قلت درجات السلوك العدواني لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

و ذلك بتحكمهم في الاستثارة الزائدة و كذا الإحباط ، وتخليهم عن الأفكار اللاعقلانية.

الاقتراحات و التوصيات :

انطلاقا مما ورد في البحث و من خلال النتائج المتحصل عليها نقترح مايلي :

- ضرورة القيام بأبحاث مشابهة للبحث الحالي ، وذلك بتوسيع الدراسة على مختلف الفئات العمرية .
- ضرورة الرجوع و التحلي بقيمنا الخلقية و الدينية لأنها هي اساس نجاحنا .
- القيام بملتقيات و ندوات حول دور البعد الروحي و الخلق في التقليل من السلوكيات العدوانية و مدى اهميته بالنسبة للاستقرار النفسي.
- يعتبر الأستاذ هو الحامل لرسالة القيم الأخلاقية بالنسبة لتلاميذه فهو الذي يمثل الصلة بين المثالية الأخلاقية ، والواقع المعاش في الميدان وبالتالي ينشر هذه الثقافة و هذه المعايير ، و هذه القواعد الأخلاقية بين التلاميذ لذلك يجب ان يقوم الأستاذ بهذا الدور الأساسي في عمليته التعليمية .

قائمة المراجع

1- المراجع المعتمدة باللغة العربية :

- 1- محمد يوسف حجاج : التعصب و العدوان في الرياضة ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، سنة 2002 .
- 2- علي عسكر : ضغوطات الحياة و أساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، ط3 ، سنة 2003
- 3- عبد الرحمان العيسوي : النمو الروحي و الخلق ، دار النهضة ، بيروت ، سنة 1997 .
- 4- القرآن الكريم : سورة المائدة الآية رقم :02 .
- 5- عزت خليل عبد الفتاح - وفاء عبد الجواد : مجلة علم النفس : فعالية برامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الاطفال المعوقين سمعيا : العدد 50، افريل، 1999.
- 7- عبد الرحمان العيسوي : موسوعة كتب علم النفس، دار الطباعة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2000.
- 8- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة و النشر، 1998.
- 9- كاظم ولي آغا : علم النفس الفيزيولوجي : منشورات دار الافاق الجديدة : دمشق، ط1، 1969.
- 10- محمد عبد الرحمان الشقيرات : مقدمة في علم النفس العصبي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الاردن، ط 1، 2005.
- 11- محمد جميل منصور : قراءات في مشكلات الطفولة، جدة، 1984.
- 12- معتز سيد عبد الله : بحوث في علم النفس الاجتماعي : دار الطباعة للنشر و التوزيع القاهرة، ط3، سنة 2000.
- 13- سامية محمد جابر : الانحراف و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1997.
- 14- كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
- 15- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر الجامعة الاردنية، ط1، 2000.
- 16- عز الدين جميل عطية : الاوهام المرضية او الضلالات في الامراض النفسية و العنف، عالم الكتب، القاهرة، ط1. 2003.
- 17- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ط 2، 1993.
- 18- خولة احمد يحي: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر، الاردن، ط2، سنة 2003.
- 20- محمد السيد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، سنة 2004

المراجع باللغة الأجنبية :

- 1-jean yeves lassalle : la violence dans le sport , 1^{er} édition, France , 1997 .
- 2-jean bidal : rugby tactique , lancements d'attaques et enchainements de jeu , édition amphora , 2001.
- 3-Daminique badim : hooliganisme vérités et mensonges , edition E.S.F,paris ,1999.
- 4-Natacha ordioni , sport et société , édition marketing , paris , 2002.

رؤى مستقبلية للاعتراف في المجال الرياضي Visions of the future in professional sports

جامعة قسنطينة

د. دادي عبد العزيز

ملخص:

أصبحت الرياضة أحد المجالات الأكثر جاذبية لرؤوس الأموال واهتمام القوى الاقتصادية، حيث تحولت من مجرد نشاط يمارسه الهواة وتستمتع به جماهير المتفرجين إلى صناعة تقوم على أسس علمية متخصصة في الترويج الإعلامي والاعتراف الرياضي الذي يدر مئات المليارات من الدولارات على الأندية المحترفة، بل انه كأسلوب يمثل قوة دفع لتطوير مهارات اللاعبين وتحسين وضعيتهم الأندية واللاعبين. خلال هذه الورقة سيحاول الباحث التعرض الى بعض الرؤى المستقبلية التي توجه مجال الاعتراف الرياضي في العالم، والتي من خلالها يمكن ان تدفع بهذا المجال الى التطور انطلاقا من المراجعات النظرية والتوصيات التي وجهتها المؤتمرات الدولية في العشرية الاخيرة.

Abstract:

Sport has become one of the most attractive areas for the capital and interest of economic forces, which was transformed from a mere activity practised amateur and enjoy the crowds of spectators to the industry based on scientific bases specializing in media promotion and professional sports, which generates hundreds of billions of dollars on professional clubs, but it is a tactic pay to develop the skills of the players and improve the status of clubs and the players.

During this paper will attempt researcher exposure to some futuristic visions that guide the professional sports in the world and through which can be paid to this area to the evolution theory from the reviews and recommendations made by international conferences in the last decade.

اولا: مقارنة تاريخية لفهم الاعتراف في المجال الرياضي:

ان فهم ظاهرة الاعتراف في العصر الحديث وخاصة اذا ما كان الكلام على الاعتراف في المجال الرياضي لا بد من المنهجي وضع مقارنة تاريخية تحاول التعرف على الاصول التاريخية لهذه الظاهرة. شهدت اثينا في 580 قبل الميلاد الاعتراف حيث ظهر قانون يخص كل اثيني فائز خلال الالعاب الاولمبية بمنحة (500 drachmes)، وهذا القانون يهدف الى تشجيع الرياضيين الاثينيين الرسميين نحو الاعتراف والذي عرف بطريقة واسعة في كل ارجاء اليونان القديمة. ويمكن الاشارة الى ان النقود تعتبر شيئا جديدا، كما تشير الدراسات ان الى ان التاج الذهبي والشرف يميزان البطل والذي يحمل الالوان العليا، كما ان انتقالات الرياضيين من حي الى اخر كان معروفا في هذه الفترة، كما ان فئة كبيرة من المواطنين المشجعين يشاركون احيانا بعنف مما يفرحهم ويبهجمهم. نفس الظاهرة كانت في روما القديمة مع اعتماد مبالغ مالية معتبرة تمنح الى الرياضيين.

في القرون الوسطى، سنة 1527، اصدر الملك فرانسوا الاول قوانين المهنية الرياضية التي اتخذت طابعا رسميا في فرنسا عن طريق رسائل البراءة وخص بذلك التنس. هذا النص القانوني اثر على مستوى الأرباح في كرة المضرب. اذ بلغ عدد اللاعبين المحترفين 29 لاعب يلعبون التنس المهني في باريس في منتصف سنة 1780.

سنة 1846 شهد الاعتراف الجماعي لفريق رياضي: لعبة الكريكت. كما شهد تأسيس النادي الانكليزي المحترف "جميع انكلترا". مما سمح بترويج اللعبة في الولايات المتحدة الامريكية، وفي سنة 1864 ظهرت أول حالة معروفة من الاعتراف: حيث تلقى لاعبا راتبا عندما غادر فيلادلفيا للانضمام الى بروكلين. وفي نفس الفترة تقريبا مارس 1869 ظهر اول لعقد لعبة البيسبول.

منتصف القرن التاسع عشر. ومنذ 1850 أصبحت بطولات الجولف البريطانية تقدم الجوائز بطريقة نقدية. اما في فرنسا اصبح الجوائز النقدية تقدم لفائزي السباقات منذ 1853. في منتصف 1880 سنتت (جورج دي سان كلير وارنست) حملة على "تنقية ألعاب القوى" أدى إلى حظر السباقات مع الجوائز النقدية، فأنشئت اتحاد الجمعيات المهنية لألعاب القوى في باريس.

في سنة 1876 شهد أول حالات الاعتراف في الدوري الانكليزي لكرة القدم في شيفيلد مع بيتز اندروز (heeley نادي شيفيلد) ويانوش لانغ. وفي سنة 1882 سمح الاتحاد الفرنسي (ف.) لسداد المصروفات المتعلقة باجتماعات لاعبين من كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

ثانياً: الجسم البشري رأس مال ذو مردود للجميع

الرياضة تجعل من الممكن (إعادة) استثمار رأس المال في أشكال معينة من خلال الممارسة الرياضية المحترفة . فبعض الرجال يفقدون حقوقهم العمالية نتيجة الألام التي يتعرضون لها خلال الممارسة الرياضية كما في الملاكمة او لعبة الركبي ، في حين ان آخرين وجهوا استثمار مواردهم في عاصمة الثقافة الرياضية التي تنطوي على إشكال المعرفة العلمية.

كما انه لا توجد هيئات التفرقة بين الجنسين. الرجال والنساء جانب الى جانب في مجموعة واحدة وهكذا في اعمال الرياضة ، سواء في ممارستها او دورها في وضع المعايير في التمثيل. «الانوثه» كما في الجمباز او في الحلبه ،في حين ان الذكوره والرجولة هي مابين في شروط اكتاف عريضة ، وشجاعة ، وعلى استعداد للقتال. عبادة الجسد ، الذي بقي في رواج منذ الثمانينات، الى حد طمس الحدود الفاصله بين الجنسين. التي تتمثل في العضلات، ومن ثم تصبح رمزا للجميع لاغراض اللياقه. وبالرغم من ذلك ، فإن عدم اكتراث وسائل الاعلام مما يؤدي الى العديد من الرياضيين النساء جنبا الى جنب مع الرجال الى فقد هويتهم الجنسية وفقد الجمال الانثوي فأصبحت المرأة من راكبي الدراجات و لاعبي كرة القدم.

ثالثاً: مفاهيم عامة عن الرياضة الهواية والاحتراف...

الرياضة بين الهواية والاحتراف اذ لا يمكن التكلم عن ممارسة رياضية واسعة بطريقة هاوية في ظل نظام الاحتراف اذ يرى (Sébastien Fleurie,1997) ان رياضة المستوى العالي ورياضة النخبة ليس لهما نفس الرهانات كما انه ليس لهما نفس التوجهات ، اذ تشكل فارق كبير في تمثل أسباب ثقافية في مواجهة أسباب اقتصادية.

رياضة النخبة والرياضة رفيعة المستوى لا تغطي القضايا نفسها، والتمايز هو شرط اساسي لفهم كل منهما، من خلال التحكم في مستوى عال ، كما ان الدولة تسيطر على اداء جهاز الانتاج. ولكن للرياضيين ، طريقتان لممارسة الرياضة التنافسية الاولى الهوايه والثانية الاحتراف. فالوساطه الاقتصادية تشير إلى أن التناقض بين نوعي الممارستين يمكن ان يكون بديلا ، حيث يبدو ان النخبة تسترشد الضرورات الاقتصادية . ولذلك هناك صراع من اجل السيطرة على النخبة بين الدولة ، الذي يقدم تعريفا للرياضة رفيعة المستوى تمحورت على الهوايه ، والمجال الاقتصادي الذي يميل الى عزل النخبة في الاحتراف.

وفي نفس الاتجاه تقريبا يرى كل من (F. Bauduer, C. Monchoux et J.-P. Mathieu, 2006) انه وحتى وقت قريب لعبة الركبي تقليديا تمثل المناطق وكانت مثالا بارزا لهواة الرياضة. في الفترة الأخيرة تغيرت الى الطابع المهني ، وذلك اساسه الضغوطات المفروضة من جانب وسائل الاعلام وجماعات الضغط التجارية ، وأسفر ذلك عن تغيرات عميقة في القياسات البشرية والخصائص النفسية للاعبين ومكان هذه الرياضة في المجتمع.

التوجه نحو الاحتراف ليس نتيجة الاسباب السابقة فقط بل ان للاعلام دور في ذلك اذ ان تكنولوجيات الاتصال عبر مختلف وسائل الاعلام لها بالغ التأثير في أشكال المشاركة وحتى قواعد اللعبة كما يظهر من خلال مقارنة تمثيل الرياضة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، وبعد ذلك في وسائل الاعلام. واختصار فالرياضة الاحترافية عندما يقوم رياضي بممارسة الرياضة في نادي رياضي يتقاضى نتيجة لذلك اجرة. كما ان العديد من الشركات المختصة في الاشهار يشرفون على تنظيم منافسات يمكن لها ان تعوض الخسائر وتدر ارباح.

اما النادي الرياضي (un club sportif) فهو مؤسسة تهيكّل الرياضيين، ويتشكل من عدد من الاعضاء يمكن مقارنته بمجتمع مصغر، كما يتكون من اطارات رياضية كالمدرّبين، الاطباء، محضرين بدنيين، مختصين في علم النفس الرياضي، وكثير من الرياضيين. يهتم النادي الرياضي برياضة معينة بصفة خاصة ككرة القدم او كرة السلة، او يهتم بعائلة رياضية كاملة كالعاب القوى، الدراجات، او يمكن ان يهتم برياضات متنوعة ومتعددة club omnisports.

كما ان النادي الرياضي لا يعتبر مؤسسة كالمؤسسات الاخرى، فثقافته الداخلية تستند على قيم رياضية خاصة، كما ان نتائجه عشوائية مقارنة بالقطاعات الاخرى فهي متوقفة على منافسيه، فاقبل خطر يؤدي بسوقه الى الاندثار، كما ان مسيري موارده البشرية من المتطوعين وممن ليس لديهم دخل ثابت فبقاؤه الدائم في خطر.

رابع: العلاقة بين الرياضة والاستثمار والاحتراف:

يمكن فهم مؤشرات العلاقات البيئية بين كل من الرياضة والاحتراف من خلال قراءة الارقام التي تمثل رؤوس الاموال المتحركة والمستثمرة في المجال الرياضي، اذ تبلغ ميزانيات بعض النوادي الرياضية الاوربية او في الولايات المتحدة الامريكية اضعاف ميزانيات دول بكاملها، وهو ما توضحه الارقام التالية:

النوادي الرياضية الأكثر أهمية من حيث رؤوس الأموال في العالم:

الموسم الرياضي 2005 / 2006 كرة القدم

classement	club	Chiffre d'affaire
1	Real Madrid	292,2 millions d'euros
2	FC Barcelone	259,1
3	Juventus	251,2
4	Manchester United	242,6
5	AC Milan	238,7
6	Chelsea FC	221,0
7	Inter Milan	206,6
8	Bayern Munich	204,7
9	Arsenal FC	192,4
10	. Liverpool FC	176,0

الرياضات الشعبية في شمال امريكا: (baseball (MLB, 2006)

classement	club	Chiffre d'affaire
1	. New York Yankees	1302 millions de dollars
2	Boston Red Sox	234
3	New York Mets	217
4	Los Angeles Dodgers	211
5	Chicago Cubs	197
6	Los Angeles Angels	187
7	Saint-Louis Cardinals	184
7	San Francisco Giants	184
7	Houston Astros	184
10	Atlanta Braves	183

Foot ball américain (NFL, 2006)

classement	club	Chiffre d'affaire
1	Washington Redskins	1. 302 millions de dollars
2	New England Patriots	255
3	. Dallas Cowboys	242
4	Houston Texans	225
5	Philadelphia Eagles	224
6	Miami Dolphins	215
7	Denver Broncos	212

8	Chicago Bears	209
9	Cleveland Browns	206
10	Baltimore Ravens	205

Basket-ball (NBA, 2006-2007)

classement	club	Chiffre d'affaire
1	New York Knicks	196 millions de dollars
2	Los Angeles Lakers	170
3	Chicago Bulls	161
4	. Detroit Pistons	154
5	Cleveland Cavaliers	152
6	Houston Rockets	149
7	Phoenix Suns	145
8	Dallas Mavericks	140
9	Miami Heat	131
9	San Antonio Spurs	131

خامسا: الإعلام والاحتراف:

ثمة تساؤلات استغرق فيها الباحثون عما يمكن ان يقدمه الاعلام الرياضي في مرحلة التحول نحو الاحتراف وهذه المرحلة تشغل أذهان كل المتابعين والمراقبين للمتغير الاحترافي الذي تأخرت ولادته محدثاً فجوة زمنية كبيرة بيننا وبين السابقين في عالمه رافقتها حالة من التخلف عن محيط الانجازات الدولية خصوصاً في كرة القدم.

الكثير من المتابعين يؤكدون ان الكرة في ملعب الاعلام والصحافيين ومنهم من قالوا ماذا يفعل الاعلام وحده فالمسؤولية على عاتق اللاعبين والأندية واتحاديات الكرة فهي المسؤولة الاولى عن تطوير اللعبة. وبين هذه التساؤلات لا يمكن الفصل فيها الا من خلال توضيح دور الاعلام في المنظومة الاحترافية باعتباره طرفاً أصيلاً وجزءاً لا يتجزأ منها، فعلاقة الاعلام بالاحتراف تعود اساساً بخصوصية اولى الى طبيعة المجتمع الرياضي، حيث انه ليس من السهولة بمكان ان يتقبل الافكار الجديدة. وبخاصة تلك التي قد تحمل الصفة الراديكالية والتحويلية (الاحتراف أحد هذه الافكار بالتأكيد)، والسبب مرتبط باختلاف الرؤى والافكار والقناعات من قطاع الى قطاع. ومن جيل الى جيل، ومن مستوى مسؤولية الى مستوى آخر، وأيضاً من نادٍ الى نادٍ، ومن مدينة الى مدينة، ولذا يكثر الجدل والأخذ والرد مع كل فكرة جديدة، ويصل الأمر الى حد تبادل الاتهامات.

أما فيما يتعلق بالعنصر الثاني في تلك الخصوصية فهو طبيعة الاعلام نفسه.. فهو يحظى بدرجة كبيرة من التفوق والتميز على الصعيد الدولي، وفي مجال الصحافة بالذات بالنسبة الى عدد الصحف الرياضية التي تصدر كل يوم، عوضاً عن المجالات الأسبوعية والشهرية، والمسألة ليست "كماً" فقط، فلن نختلف كذلك على أن نوعية الصحافيين الموجودين على المستوى الدولي من النخبة على صعيد الاعلام الرياضي.

سادسا: عرض لتجربة رائدة في الاحتراف الرياضي:

كمثال يحتذى به على الصعيد الإقليمي، تأتي تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاحتراف والتي تعتبر لحد الساعة ناجحة بالنظر الى مدى تطبيق الخطوط الكبرى لمراحل مشروع تم الاتفاق عليه، والبدء بتنفيذه منذ سنوات قليلة ماضية تتضمن مجموعة من الخطوات تهدف الى التحول من الهواية الى الاحتراف في الاندية الرياضية، حيث ضبطت اللجنة المكلفة بذلك لتحقيق الأهداف المرسومة آلية عمل مقسمة الى 3 مراحل:

- 1- المرحلة التثقيفية.
- 2- المرحلة التقويمية.
- 3- المرحلة التطويرية.

(1) المرحلة التثقيفية.

وتهدف اللجنة من خلالها الى ارساء مفهوم ثقافة الاحتراف لدى كافة الجهات المرتبطة بعملية الاحتراف وتهيئة البيئة الملائمة لاستيعاب هذا المفهوم، وتنظيم عملية التحول للاحتراف ويتم ذلك من خلال الخطط والبرامج التي ارساها إستراتيجية عمل المجلس والتي تتلخص في:

- تنظيم مؤتمر سنوي حول موضوع الإحتراف الرياضي .
- تنظيم ورش عمل للكوادر الإدارية والفنية للاعبين والأطقم المساعدة
- القيام بزيارة الأندية للتنسيق معها حول إعداد جهاز إداري قادر على التنظيم الإداري للاحتراف من خلال تشكيل سكرتارية للاحتراف في كل نادي وتعيين مسؤول شؤون الإحتراف في النادي.
- تنظيم ورشة عمل تثقيفية، وشرح اللوائح التنظيمية والضوابط للجهاز الإداري المسؤول عن الاحتراف في كل نادي.
- تنظيم ورشة عمل تثقيفية، وشرح اللوائح التنظيمية والضوابط للأجهزة الفنية في كل نادي.
- تنظيم ورشة عمل ومحاضرات وشرح اللوائح التنظيمية والضوابط ومفهوم الاحتراف للاعبين في كل نادي ومن خلال مجموعات محددة في كل محاضرة.
- تنظيم ورشة عمل وحلقات نقاش مع أجهزة الإعلام المختلفة في دعم هذا التحول ونشر الثقافة الإحترافية.

(2) المرحلة التقييمية:

وتهدف اللجنة من خلالها الى معالجة السلبيات ووضع الحلول وتذليل الصعوبات التي قد تطرأ على النظام عند التطبيق ومحاولة إيجاد الحلول ضمن إطار الأهداف والخطط المقررة من المجلس، وتمتد هذه المرحلة من مجرد الإنتهاء من المرحلة الأولى وحتى قبل نهاية الموسم الرياضي الأول.

(3) المرحلة التطويرية:

وتبدأ هذه المرحلة من مجرد إنتهاء الموسم الرياضي الأول، ويتم تقييم التجربة فيها لمتابعة خطط التطوير المعدة ضمن الأهداف الإستراتيجية، و الإستعانة بالتجارب الناجحة لدى الدول المتقدمة في هذا المجال، للاستفادة من برامجها التي تتوافق مع طبيعة النظام والبيئة الإحترافية لدينا.

سابعاً: اهم التوصيات المنبثقة عن المؤتمرات الدولية في مجال الاحتراف:

الواقع التي تعيشه الكرة الجزائرية واقع مر، يستوجب الكثير من التخطيط والكثير من العمل على اساس علمية سليمة تضمن له البقاء لاطول مدة ممكنة، اذ ان المرحلة الحالية قد تكون أصعب مرحلة في مراحل التحول من الهواية الى الاحتراف، لأن تغيير الافكار والمعتقدات، وما يستتبعه من تغيير في العادات والسلوكيات من أصعب الأمور على أي انسان. ولذا فانه من البداية يمكن البدء بعمل لجنة خاصة لشؤون الاحتراف من اهم صلاحياتها :

1. الإشراف والرقابة على تنفيذ أحكام لائحة أوضاع اللاعبين ..
2. النظر في الشكاوي والتظلمات والقرارات الواردة للجنة من اللاعبين والأندية في حالات الخلاف حول تطبيق أو تفسير اللائحة.
3. ضبط العلاقة التعاقدية بين اللاعبين والأندية .
4. تقديم العون الفني والإداري للأندية لمساعدتها في تطبيق نظام الإحتراف.
5. إعداد آلية ومنهاج عمل لنشر مفهوم وثقافة الإحتراف في الاندية الجزائرية.
6. إعداد وتقييم البرامج الخاصة بتثقيف وتقويم وتطوير أدوات الاحتراف وتنظيم عملية التحول من الهواية الى الاحتراف طبقاً للاستراتيجية المعتمدة.
7. التنسيق والمتابعة مع الاتحادات والجهات المعنية بتطبيق الاحتراف محلياً وخارجياً.
8. طرح الأفكار والمبادرات ورفع المقترحات والدراسات الخاصة بتقويم التجربة الاحترافية من خلال التطبيق العملي.

ثامناً: رؤى مستقبلية حول الاحتراف في المجال الرياضي:

يمكن ادراج آخر القضايا والموضوعات الحديثة في مجال الاحتراف الرياضي والتي سوف تكون محور نقاش في الندوات والمؤتمرات العالمية المستقبلية من خلال رؤية استشرافية لتوجهات البحث وجهود التنظير في هذا الميدان اهمها ما يلي:

1. تقديم أحداث الدراسات والبحوث العلمية في مجال الاحتراف.
2. طرح ومناقشة الآراء والأفكار والتحديات والمبادرات والمشروعات لتطوير واقع الاحتراف الرياضي.
3. إبراز حجم الفجوة الموجودة بين الاحتراف الرياضي محليا ودوليا.
4. التعرف على أفضل المعايير والنماذج الحالية الناجحة في مجال التحول من الهواية إلى الاحتراف الرياضي والاستفادة منها.
5. صناعة الرياضة (المفهوم والأهداف والوسائل).
6. من صناعة الاحتراف الى تصديره.
7. استمرارية التواصل مع الهيئات والتنظيمات المحلية والدولية.

قائمة المراجع:

1. Catherine Louveau : Le corps sportif : un capital rentable pour tous ?, Actuel Marx 2007- 1 (n° 41) | ISSN 0994-4524 | ISSN numérique : en cours | ISBN : 978-2-1305-6194-1 | F. Bauduer, C. Monchaux et J.-P. Mathieu, «Professionnalisme et rugby de haut niveau : approche anthropobiologique», **Bulletins et Mémoires de la Société d'Anthropologie de Paris** [En ligne], Tome 18, Fascicule 1-2 (2006),
2. F. Burlot : Le 7 novembre 2002, présentation aux cadres fédéraux (DTN, CTN, CTR et cadres techniques) de la FFB des résultats du rapport "Maîtriser le passage de l'amateurisme au professionnalisme" (Laboratoire de Sociologie -INSEP)
3. http://fr.wikipedia.org/wiki/Club_sportif
4. http://www.yetisonline.com/fontanel/Thèse_fontanel.pdf
5. Jusserand Jean- Jules, Les sports et jeux d'exercices dans l'ancienne France, Paris, 1901.
6. On lira sur ces thèmes Vanoyeke Violaine, La naissance des Jeux Olympiques et le sport dans l'Antiquité, Paris, Les belles lettres, 1992, chapitre « Le professionnalisme sportif antique .
7. Paris Historique, N°67 du 2e semestre 1993, numéro consacré au "Jeu de paume parisiens", ISSN 0764-454, article de Cadou Bernard.
8. Peppino Ortoleva : Plaisirs ludiques et dynamique des médias dans les sports de masse, Le Temps des Médias 2007- 2 (n° 9), ISSN 1764-2507, ISSN numérique : en cours, | ISBN : 2-84736-280-0.
9. Sébastien Fleurriel ,1997 : Sport de haut niveau ou sport d'élite ? La raison culturelle contre la raison économique : sociologie des stratégies de contrôle d'Etat de l'élite sportive, thèse Soutenue (29/10/97).
10. Terret Thierry (s.d.), Histoire des sports, Paris, L'Harmattan, 1996.
11. Thierry Lardinois, Gary Tribou : Gère-t-on un club sportif comme on gère son entreprise ?
12. Entretien avec Anny Courtade, Revue française de gestion 2004- 3 (no 150) | ISSN 0338-4551 | ISSN numérique : en cours | ISBN : sans |.
13. Thuillier Jean-Paul, Le sport dans la Rome antique, Paris, Errance, 1996, chapitre « Une hiérarchie très stricte : les prix ».
14. Vanoyeke Violaine, La naissance des Jeux Olympiques et le sport dans l'Antiquité, Paris, Les belles lettres, 1992.

الرياضة التنافسية وإشكالية الهوية عند الأشخاص المعاقين مقارنةً أنثروبولوجية للجسد

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي

الأستاذ: بلغول فتحي

ملخص البحث:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التفكير في الدور الذي قد تلعبه الرياضة التنافسية في إعادة بناء الهوية لدى الأشخاص المصابين حديثاً بإعاقة حركية (حالات بتر الأعضاء)، فأشكالية الهوية تظهر جلياً في قلب مسار التكيف الاجتماعي أو عدمه، إن سياق تطور الهوية على نحو تدريجي وفقاً لمنطقها الخاص والذي يتجسد في العمليات النفسية والاجتماعية، يتم من خلالها إعادة تنظيم وتغيير بدون توقف وذلك حتى تكون فيه الهوية قادرة على تحديد خصوصية الشخص وذاته أمام عالمه الداخلي والخارجي المتغير. تتموقع إشكالية الهوية أولاً على المستوى الجسمي، فعلاقة الشخص بذاته هي علاقة جسدية وعلاقته بغيره من الذات هي أيضاً علاقة جسدية، من خلال هذا المنظور الدينامي للهوية، فالتكيف بالنسبة للشخص المعاق يتطلب إعادة بناء وتنظيم للهوية، يمر فيها الشخص من تفهقر جسدي يولد تفهقراً نفسي مع فقدان الهوية الجسدية، النفسية والاجتماعية. هذا يتركنا نتساءل عن أحداث ووقائع التطور السيكولوجي والاجتماعي للشخص المعاق والذي له تأثير في سير عملية تكوين الهوية وإعادة بنائها ضمن منطقتي تجاوز الإعاقة، باعتبار الرياضة التنافسية حلقة من الحلقات الطويلة في الجانب العلاجي وهي خطوة تساعد في تدعيم الإحساس بالهوية والوصول إلى مشروع الاندماج والتكيف من خلال إعادة تسجيل الشخص المعاق رمزياً في تمثيلات الجسم النشط والفعال وبالتالي تكوين صورة إيجابية للجسم، وكذلك باعتبار الرياضة اختباراً للواقع والذي من خلال الحركة (التحكم في الجسم والذات)، الاستقلالية ونتائج الممارسة تساهم في إحساس جديد بالهوية.

هناك تعددية أجساد كما هناك تعددية ثقافات، فالجسد عبارة عن بناء اجتماعي وثقافي لم تعطى حقيقته النهائية مطلقاً، انه يشبك تجلياته ومكوناته بالرمز الاجتماعي(1)، إذن فإدراك الجسد والشخص يتنوع حسب الثقافات، هذا الجسد الذي يدخل في جميع الأعمال التي يقوم بها الأشخاص وهو مكان إسقاط لمجموعة معقدة من المعاني الجسدية والروحية، الشخصية منها والاجتماعية (2)، وقد تبوأ الجسد حيزاً جوهرياً في بنية الثقافة العربية الإسلامية يوحى به حرصاً على نسج قيم اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية على أساس إرادة الحياة واستيعاب جذوة الغرائز وقبول الإنسان بشقيه: الروحاني والجسماني في الدنيا والآخرة (3).

فالفرد يصل إلى هذا العالم وهو كيان فيزيقي يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة، والتي تسيّر إلى الأمام متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج، ومع استمرار العملية النمائية وتعقدتها والتي تشمل على كافة الجوانب التي تشكل بنية الإنسان سواء كانت جسمية، عقلية، انفعالية وجدانية أو اجتماعية، يبدأ الفرد في تكوين نظرة نحو ذاته تتضمن أفكاراً واتجاهات ومعاني ومدرجات حولها، وبتعبير أدق يكون الفرد مفهوماً حول ذاته، كما يكون أيضاً، في الآن ذاته، أفكاراً ومشاعر وإدراكات حول جسمه وتنمو لديه صورة ذهنية حول جسمه متضمنة جميع الخصائص الفيزيائية والوظيفية، وكذلك الاتجاهات نحوها، وهذا ما يطلق عليه **صورة الجسم**. فصورة الجسم وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإدراكات تدرج تحت لواء مفهوم الذات، وتشكل بعداً من أبعاده الأساسية لاسيما أنها تتضمن صفات وخصائص تشكل من مجملها مكوناً من مكونات مفهوم الذات وعلى هذا فإنه إذا كانت هناك متغيرات متباينة، سواء كانت نفسية داخلية أو بيئية خارجية، تعوق قدرة الفرد على التواصل الفعال والتوافق السليم مع بيئته ومحيطه، فإن صورة الفرد السلبية نحو جسمه أو عدم رضاه عنها، قد يكون أحد هذه العوامل التي تعوق التوافق مع ذاته وبيئته المحيطة في الآن ذاته، وقد يكون هذا سبباً في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه وسوء توافقه(4)، وقد يعاني الشخص المعاق من مشاكل عديدة تتعلق بسوء التكيف وتظهر من خلال علاقته بنفسه وعلاقته مع البيئة المحيطة به والوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه، وقد يتعرض المعاق أثناء تفاعله مع هذه الظروف إلى أنواع من الإحباط والقلق والصراعات النفسية الداخلية أو يعود إلى مشاكل وصعوبات في تكوين الهوية وكذلك فقداناً لمعالمه الجسدية والذي يؤدي به للإحساس بالحط من قيمته. تتموقع إشكالية الهوية أولاً على المستوى الجسمي حيث أن النمو الجسمي والتكيف معه يؤدي إلى تكوين صورة جديدة للجسم، كما يفترض أنه توجد علاقة بين صورة الجسم و بين التوازن النفسي(5).

إن الوضع البشري عبارة عن وضع جسدي، لا يمكن تمييز الإنسان عن جسده الذي يعطيه عمق وحساسية كينونته في العالم، إن وضع المعاقين جسدياً والقلق المتفشي الذي يولدونه والموضع الهامشي الذي ألوا إليه

يسمح بوضع حدود لتحرر الجسد، وإذا وجد هناك جسد متحرر فإنه عبارة عن جسد شاب، جميل، قوي، نشط، وغير قابل للنقد فيزيولوجيا(6). فالجسد موضوع ملائم بشكل خاص للتحليل الأنتروبولوجي، لأنه ينتمي حتما إلى التكوين الذي يحدد هوية الإنسان، فبدون الجسد الذي يعطيه وجهها، لن يكون الإنسان على ما هو عليه، وستكون حياته اختزالا مستمرا للعالم في جسده، عبر الرمز الذي يجسده، فوجود الإنسان عبارة عن وجود جسدي، والمعالجة الاجتماعية والثقافية التي يعد موضوعا لها، والصور التي تتكلم عن عمقه المخبأ، والقيم التي تميزه، تحدثنا أيضا عن الشخص وعن المتغيرات التي يمر بها تعريفه وأنماط وجوده، إن الجسد عبارة عن سور موضوعي لسيادة الأنا، إنه الجزء الذي يتعذر قسمته من الشخص، وهو عامل تفرد بالنسبة إليه(7).

يمتلك الشخص قبل أن يصاب بالإعاقة الحركية مجموعة من التمثيلات (Représentations) والتصورات في داخل الرمزية العامة للمجتمع التي تحدد وظائفه اليومية و توضح علاقاتها وتحدد موقعه وسط الكون أو بيئة الجماعة البشرية، هذه المعرفة المطبقة على الشخص هي معرفة ثقافية تسمح بتحديد موقعه تجاه الطبيعة والناس والآخرين عبر نظام القيم السائدة في المجتمع، لكن هذا الواقع غير المرغوب فيه جراء الإعاقة يوقظ فينا قلق "الجسد المدمر" الذي يصنع المادة الأولية للعديد من الكوابيس الفردية والتي لا تتجوا منها أية جماعة بشرية، إن بتر الأعضاء والشلل وبطء الحركة عبارة عن صور نموذجية لهذا الكابوس(8). فالتغيير الحالي في وضع الجسد على مستوى الخطاب الاجتماعي ولد لدى المرء شعورا بالمتعة والرفاهية ولكن من دون أن تتداخل في الحكم المنصب عليه النماذج الجسدية الغير مرغوبة مثل: العجز أو الإعاقات المحتملة، إذن فالجسد لم يحرر اليوم إلا بطريقة جزأة و مقطوعة عن الحياة اليومية، فالخطاب المعتمد على الجسد اليوم يقوم باحتقار الذات لدى أولئك الأشخاص الذين لا يستطيعون لأي سبب كان إنتاج إشارات الجسد المحرر، فهذا يغذي فيهم الشعور بأنهم مستبعدون ومحتقرون بسبب صفاتهم الجسدية، بهذا المعنى يمكن القول بان تحرر الجسد لن يكون فعليا إلا عند اختفاء "هم الجسد" (9).

إن مكانة الإنسان ودوره في المجتمع تعطيه قيمة واعتبارا، هذه المكانة التي تعني مجموعة التكاليف (الواجبات، الحقوق، الصلاحيات، الامتيازات... الخ) المتعلقة بوضعية ما يشغلها فرد داخل بيئة اجتماعية والتي يتحدث من خلالها سلوك و مواقف الآخرين اتجاهه، أي أن المكانة تكشف للفرد عن قيمته كما يتصورها الآخرون(10). هنا تتموقع إشكالية الإعاقة والتي توحى لنا ذلك الالتباس الذي ينبغي رفعه، فالقيم والتمثيلات الاجتماعية المتصلة بالقوة، الجمال، النشاط وكذلك الأداء (Performance) أصبحت عبارة عن نماذج غير ناعمة، لأن الإعاقة تمثل الاختلاف (La Différence) الذي ينبغي تجنبه والابتعاد عنه واقعا أو رمزيا.

إن الجسد الشاذ يتحول إلى جسد غريب، كثيف في اختلافه، إن استحالة القدرة على التطابق جسديا معه (بسبب وهنه وفوضى حركاته أو شيخوخته وبشاعته، إلخ) يمكن في أصل كل الأضرار التي يمكن أن يتحملها فاعل اجتماعي، إن الاختلاف يتحول إلى وصمة تتأكد بصراحة، إلى هذا الحد أو ذاك.

إن الشخص المصاب بإعاقة حركية أو حسيّة يثير بمجرد حضوره إحراجا و حيرة في التفاعل معه، إن الديالكنتيك المائع للكلام أو للجسد ينقلص فجأة، ويصطدم بالكثافة الحقيقية أو المتصورة لجسد الآخر، ويولد التساؤل حول ما ينبغي أم لا فعله معه أو قوله له، ويكون القلق أكثر حيوية كلما كانت الصفات الجسدية للشخص أقل تشجيعا على التشبه به، لقد حطمت المرأة ولم تعد تعيد إلا صورة مقطعة.

إن مصدر كل قلق يكمن بدون شك في استحالة قذف النفس في الآخر، والتشبه، بأي طريقة كانت، بما يجسده في عمق جسده، أو في سلوكه، إن هذا الآخر يكف عن أن يكون المرأة المطمئنة للهوية الذاتية، إنه يفتح ثغرة في الأمن الأنطولوجي الذي يضمه النظام الرمزي وهذا يندرج بعكس المجتمعات التي لا تحافظ على أي حكم مسبق تجاه العجز وتدمج الأشخاص الذين يشكون منه في قلب التبادل الرمزي، من دون أن تأخذ منهم أي شيء، إننا نتصرف من خلال أسلوب الاستبعاد تجاه هذه الفئات (الإعاقة، الشيوخوخة، الجنون...) وذلك بفك رموزها وبتخصيصها بعلامة سلبية، عندما تقوم هذه المجتمعات بإدراجها بصفاتها شريكا بحصة كاملة في انتقال الحس والقيم.

يتضح لنا اليوم من خلال النتائج الملموسة التي شهدتها رياضة المعاقين في الجزائر، تطورا وتقدما كبيرين سواء في مستوى الأداء الرياضي أو في ارتقاء الأرقام القياسية والملاحظ في هذا التطور أن رياضة المعاقين تلتزم بنفس قواعد الأداء، فهي تستخدم نفس المتطلبات ونفس المنطق الخاص بالمنافسة الرياضية عند

الأصحاء وذلك بالتدريب المكثف والمنتظم، باختلاف التقنيات، الوسائل، التقسيمات الفنية وقوانين الأداء التي تم تكييفها لتوفير عدالة المنافسة الرياضية، فرياضة المعاقين تحمل نفس فلسفة المنافسة الرياضية لدى الأصحاء، فهي تحترم **إيدولوجيا المساواة في الفرص (Egalité des chances)** وذلك بالسماح للجميع بتحقيق الأداء والفوز. وهنا تكمن الأهمية الكبيرة للمنافسة الرياضية لدى الأشخاص المعاقين والتي ترسي ذلك الشعور بالقيمة والمكانة كونهم أفراد مثل الآخرين وتساعدهم على إعادة التسجيل رمزياً في تمثيلات **الجسم النشط و الفعال**، هذه التمثيلات تمثل وظيفة اجتماعية تساعد الأفراد المعاقين على الاتصال فيما بينهم داخل الفريق وكذلك مع الآخرين، فهي تولد الاتجاهات والآراء والسلوكيات فيما يخص الأداء والمنافسة، ولها أيضاً دور في تحديد مكانة الرياضي المعاق في الحقل الاجتماعي وتسمح بتكوين الهوية الذاتية والاجتماعية المتلائمة مع نسق القيم والمعايير السائدة التي تعد اجتماعياً وتاريخياً مقبولة ومحددة. ويمكننا هنا إعطاء مثال للاندماج الاجتماعي في ميدان العمل، بالنسبة للشخص المعاق، أين يتم تشجيعه وتقدير مجهوداته في أعماله المنجزة وذلك بحسن الالتفات والملاطفة، بينما نجد أن هذا يختلف تماماً في الميدان الرياضي، أين يكون تصنيف الأداء ضمن إطار الرياضي وليس ضمن إطار المعاق.

(la Catégorie « Sportif » prime sur celle de « Handicap ») وفي هذه الحالة تسقط جميع الحواجز السيكوسوسيوولوجية التي تبقى للشخص المعاق في صفة "الغير مكيف" Inadapté، فالحركة ونتائج الممارسة تمحي شبح الإعاقة، إذن فالأداء الرياضي والمنافسة يساهمان بقوة في بناء الهوية لدى المعاق حركياً وذلك بتعزيز موقعه بالنسبة للآخرين في شبكة العلاقات داخل المجتمع. فالهوية يمكن أن تكون في تصورنا نتاج التوازن الناجم عن الأداء السليم لمجموعة الأدوار التي تجعل الشخص يتميز بجملة من المزايا و تعطيه شعوراً داخلياً يدرك من خلاله ماهيته. كذلك فالمنافسة الرياضية بالنسبة للشخص المعاق تمثل نموذجاً قوياً يثير الاهتمام و التشجيع الكبيرين لأنه يستدعي إنتاج أحسن أداء للوصول إلى مستوى الخصم و النجاح في المنافسة أكثر من أي شكل من أشكال المنافسة في الميادين الأخرى. مع الشعور الجديد بأنه فرد وذات قبل أن يكون عضواً في جماعة، يصبح الجسد الحد الدقيق الذي يعين الفرق بين إنسان وآخر، إنه عبارة عن عامل تفرد.

إن الشخص الذي يعاني من إعاقة لا ينظر إليه، باعتباره إنساناً بحصة كاملة وإنما عبر المشوش المشوه المثير للشفقة وللإبعاد وذلك في المجتمعات الحديثة، إن شاشة نفسانية تنصب بينهما فالحديث لا يجري عن الإعاقة، وإنما عن المعاق، كما لو كان من جوهره كشخص أن يكون معاقاً، أكثر من أن يكون لديه إعاقة، إن الإنسان يختزل هنا في حالة جسده فقط، والمطروح كملق، إنه يستنتج بشكل ما، من الطريقة التي يظهر بها جسده اجتماعياً. إن الإنسان المعاق لم يعد ينظر إليه باعتباره شخصاً فاعلاً يعطي معنى ومحيطاً لوجوده، ولكن باعتباره يمتلك شيئاً أقل وزناً من الآخرين.

خلاصة:

كلما كان الفرد منهمكاً في أداء دوره بكل فعالية وإتقان كلما ساهم في بناء هويته، لأن ذلك يعزز موقعه بالنسبة للآخرين في شبكة العلاقات داخل المجتمع، فالانتماء بالنسبة للرياضي المعاق داخل الفريق تتولد عنه نتائج مرتبطة مباشرة بالاعتراف **بالهوية الذاتية والاجتماعية**، لأن ارتباطه هذا في الميدان الرياضي يعزز تلك المظاهر الإيجابية لهويته وتقوي شعوره بالتقدير لذاته. لا يمكن للرياضة أن تساهم بشكل فعال في الاندماج الاجتماعي بالنسبة للشخص المعاق حركياً إلا من خلال استدرجه تدريجياً لممارسة نفس الرياضة الخاصة بالأصحاء، أين يتم إدراجهم ضمن **المنطق الرياضي النخبوي** الذي ينأسس **بالرياضة التنافسية**، ويمكننا أن نشير إلى أن الأداء الرياضي المنجز من قبل أشخاص مصنّفون كونهم "معاقين" لا يعتبر في حد ذاته إنجازاً نوقية، بل يرجع هذا الاستحقاق في الأداء كونه يثير الدهشة والتعجب لأنه منجز من قبل **جسد ناقص و ضعيف (un corps Diminué)** فالمعاق حركياً يختزل في الإدراك الحسي المشترك، في جسده فقط، وهو ينزلق ببطء خارج الميدان الرمزي بإقصائه من نظام التعامل والتفاعل مع الآخرين، إنه يخرق القيم المركزية للحدث: الحيوية، العمل، القوة... انه تجسيد للمكبوت وتذكير بالطابع الهش للوضع البشري، انه الصورة الغير مسموح بها في مجتمعات تمارس **عبادة الجسد**، يمكننا القول حسب تعبير (le Breton) أن الإعاقة تمثل نقطة تعثر للحدث و التقدم .

ويجب علينا أن نذكر بأن الرياضة بصفة عامة ليست عبارة عن وسيلة علاجية في حد ذاتها بل هي عبارة عن حلقة من الحلقات الطويلة في الجانب العلاجي وهي خطوة في تدعيم الإحساس **بالهوية** و الوصول إلى

مشروع الاندماج والتكيف بالنسبة للفرد المعاق، فالرياضة عبارة عن وسيلة في أيدي المختصين في المجال الرياضي يجب استعمالها والعمل بها ضمن الإطار المناسب لها وذلك خدمة لأهدافها الحقيقية.

قائمة المراجع:

- 1) لوبروتون دافيد، ترجمة محمد عرب صاصيلا، أنثروبولوجيا الجسد والحدائثة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1997.
- 2) بلغول فتحي، دور النشاط البدني الرياضي في إعادة بناء الهوية لدى المعاق حركيا، مذكرة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2005-2006.
- 3) العلوي هشام، الجسد بين الشرق والغرب، منشورات الزمن، الدار البيضاء، 2004، ص79.
- 4) الكفافي علاء الدين، صورة الجسم وبعض المتغيرات الشخصية، دار المعرفة، الجامعية، 1995.
- 5) السيد عبد الرحمان محمد، مقياس موضوعي لرتب الهوية، دار قباء للنشر، القاهرة، 1998.
- 6) محمد مسلم، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار قرطبة، دار قرطبة، المحمدية، الجزائر، ط1، 2007.
- 7) LIOTARD Philippe, Quelles sont les significations de la performance sportive pour les personnes handicapées?, Support de cours Univ Montpellier: Anthropologie de la performance, 2001.
- 8) Le Breton David, Aspect anthropologique des activités physiques et sportives adaptées , in revue de psychologie du sport, questions actuelles, ouvrage coll, Paris, 1995.
- 9) ROHMER Odil, Les affects dans la perception du handicap physique, in revue de sciences humaines et sociales, n°86, 2000.
- 10) A.Bernard, Anthropologie sociale, dound, 1998, p35.

إدارة الوقت وعلاقتها بالضغوط المهنية في الإدارة الرياضية - المركب الرياضي بالمسيلة - نموذجا -

معهد التربية البدنية و الرياضية - جامعة الجزائر -

الدكتور: أحمد شناتي

مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعتبر العنصر البشري هو المحور الأساسي في المؤسسات الرياضية حيث يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف هذه المؤسسات وذلك بأدائه للمهام المناط به وعلى أكمل وجه وفي أقل وقت ممكن، وأيا كان نوع العمل المؤدى فإن الوقت يعتبر عاملا أساسيا لإنجازه، أي أن العمل الإداري في المؤسسات الرياضية يستلزم دراسة جيدة وعناية كبيرة بعنصر الوقت بغية الوصول إلى أعلى كفاءة في أداء المهام لتحقيق الأهداف المسطرة، في حين أظهرت دراسات أخرى أن "قطاعات كبيرة من العاملين في المؤسسات المختلفة العامة منها والخاصة يعانون من الإجهاد النفسي و يتعرضون إلى قدر كبير من الضغوط لتحسين أدائهم في أنجار الأعمال".

وحيث أن التطور الذي يعرفه المجال الإداري يتطلب من عمال المؤسسات الرياضية جهودا جبارة ، خاصة في ظل السعي الجاد الذي تبذله لبلوغ درجات الكفاءة في أداء المهام الإدارية وإذا كان الأمر يتطلب كفاءة عالية في الأداء تميزها جودة المخرج، كان لزاما وضع مبدأ الالتزام بالوقت كأحد أهم المحددات لجودة العمل ، هذا الالتزام قد يولد ضغوط مختلفة المصادر متفاوتة الدرجات ، وباعتبار أن المركبات الرياضية من بين أهم المؤسسات الرياضية ولها طابع إداري لاحتوائها على طاقم إداري يسهر على تسييرها وتحقيق أهدافها، فإن المركبات الرياضية تخضع لكل ما سبق ذكره حول إدارة الوقت وضغوط العمل.

وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية العامة لبحثنا على النحو التالي:

- هل هناك علاقة بين طريقة إدارة الوقت ومستوى ضغوط العمل من وجهة نظر عمال المركبات الرياضية؟

وللإجابة على التساؤل السابق إقترحنا الفرضية الآتية:

- يرى عمال المركبات الرياضية أن إدارة الوقت بكفاءة تقلل من ضغوط العمل.

2. أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا للتوصل إلى:

(1) التعرف على مضيعات الوقت والتي غالبا ما يتعرض لها العمال خلال انجازهم لمهامهم.

(2) إبراز الآثار التي تسببها ضغوط العمل وسبل التخفيف منها.

3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية بحثنا في أنه يعالج أحد أهم عناصر إدارة المؤسسات الرياضية ألا وهو الوقت حيث تحاول إبراز سبل التعامل مع مضيعات الوقت من جهة وكيفية التعامل مع مصادر ضغوط العمل للمحافظة على الصحة النفسية للعمال، وهذا ما يعطي للطاقم الإداري في المؤسسة الرياضية فرصة اكتشاف العلاقة بين إدارة الوقت وضغوط العمل إنطلاقا مما سنقدمه من إقتراحات، تستند في أساسها على نظريات خبراء ومتخصصين وما سنصل إليه من نتائج الدراسات الميدانية.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

هناك بعض المفاهيم التي سيتكرر إستخدامها في هذا البحث، ولذا من المناسب توضيح معناها حتى يستطيع القارئ الحصول على صورته واضحة عن هذه الدراسة .

1.4 مفهوم الوقت: الوقت لغة: "هو مقدار من الزمن معلوم". ويعرفه (بيتر دراكر) الوقت هو "الموارد فإذا لم تتم إدارته لن تتم إدارة أي شيء آخر". وكتعريف إجرائي لبحثنا نعتد على تعريف (روي الكسندر) الوقت هو "مقياس الإدارة كما هي النقود مقياس السلع".

2.4 إدارة الوقت: يعرفها (القعيد): "هي عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوفرة لدينا؛ لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة ، وبين حاجات الجسد والروح والعقل ". ويرى (محمد العجمي) أن " إدارة الوقت هي الإستخدام الأمثل للوقت والإمكانيات المتوفرة وبطريقة تؤدي إلى تحقيق أهداف هامة، وتتضمن إدارة الوقت معرفة كيفية قضاء الوقت في الزمن الحاضر وتحليلها والتخطيط للاستفادة منها بشكل فعال في المستقبل". وكتعريف إجرائي لدراستنا فقد اعتمدنا على تعريف الدكتور زياد لطفي الطحائنة " إدارة الوقت هي

استغلال وقت العمل الرسمي لانجاز المهام والأعمال المتصلة بطبيعة العمل الإداري الرياضي بدقة وكفاءة خلال فترة زمنية محددة".

3.4. الضغوط: يعرفها (الغرياني) "هي ردة فعل الجسم على الحوافز السيئة والتي قد يظهرها كل شخص من قوى العمل لمحاربة هذه الحوافز السيئة". وقد عرفتها (رندا اليافي) على أنها "ردة فعل واعية أو غير واعية على التهديدات التي تواجه الفرد سواء كان ذلك حقيقيا أم من نسج الخيال".

4.4. ضغوط العمل: يعرفها (حسني محمود) هي "حدث أو موقف يشعر الفرد العامل بعجز أو صعوبة في القيام بأدائه للمهام الوظيفية الموكلة إليه وينتج عن مواجهة هذه المواقف حالة من التوتر والقلق". ونعتمد كتعريف إجرائي "ضغوط العمل هي مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة العمل والتي ينتج عنها مجموعة من ردود الأفعال التي تظهر في سلوك الفرد في عمله أو في حالته النفسية والجسمية".

5.4. مستوى ضغوط العمل: نقدم التعريف الإجرائي التالي "هو الدرجة والمكانة التي يستشعرها المبحوثين من الإحساس بالتوتر وعدم الارتياح نتيجة الإرهاق البدني أو العقلي أو النفسي حيث يكون مستوى الضغط إما منخفضا أو متوسط أو عالي بين الأفراد خلال العمل".

5. الدراسات السابقة :

نحاول في بحثنا هذا أن نستعرض أهم الدراسات السابقة التي أمكننا الحصول عليها

1.5. الدراسة الأولى :

أجرى (إيهاب عبد الرزاق النعاس) دراسة بعنوان " أثر إدارة الوقت على ضغوط العمل في الإدارة العامة" وقد أشرف عليه الدكتور (علي محمد منصور) حيث كانت دراسته الميدانية بأمانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة الإفريقية وهي رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الإجازة العليا (الماجستير) بطرابلس ليبيا عام 2003م وقد كان يهدف من خلال دراسته إلى:

(1) تحليل مشكلة إهدار الوقت والعوامل المسببة لهذه الظاهرة.

(2) محاولة إيجاد الحلول المناسبة التي تساعد على معالجة ظاهرة ضياع الوقت.

وقد طرح الباحث الإشكاليات الجزئية التالية:

1. ما قوة العلاقة واتجاهها بين درجة الفرد للعمل في منظمة بيروقراطية، ودرجة رضاه الوظيفي؟
2. هل يمكن استخدام بعض المتغيرات الديموغرافية للفرد في التعرف على درجة توجهه للعمل في منظمة بيروقراطية؟
3. هل تختلف درجة الرضا الوظيفي باختلاف الخصائص الديموغرافية للفرد؟
4. هل تختلف درجة الشعور بضغوط العمل باختلاف الخصائص الديموغرافية للفرد؟

أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

1. تقصير بعض الموظفين عن تأديتهم لأعمالهم لعدم اهتمامهم بالوقت.
2. إهدار الوقت دون وقوف الموظف على الأساليب التي أدت إلى تقصيره .
3. ترجع ظاهرة إهدار الوقت في أمانة الوحدة الإفريقية، إلى عدم شعور الفرد بالانتماء داخل الأمانة، وكذلك الاختصاصات والمهام والمسؤوليات غير الواضحة أو المحددة .

الدراسة الثانية :

قام الطالب (جهاد بن محمد الرشيد) ببحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية وكانت تحت عنوان "إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل" وقد اشرف عليه الدكتور "عبد الرحمان بن احمد هيجان" وكان ذلك في عام 2003م بالرياض بالسعودية.

ولقد كان يهدف من خلال بحثه إلى :

- (1) التعرف على أبعاد إدارة الوقت - مضيعات الوقت - .
- (2) التعرف على مستوى ضغوط العمل.
- (3) التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية للرؤساء في حرس الحدود بمدينة الرياض والدمام وأبعاد إدارة الوقت
- (4) التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية للرؤساء في حرس الحدود بمدينة الرياض والدمام ومستوى ضغوط العمل

ولهذا تمحورت الأسئلة الجزئية للدراسة حول :

1. ما أبعاد إدارة الوقت لدى الرؤساء في حرس الحدود بمدينة الرياض والدمام ؟
2. ما مستوى ضغوط العمل لدى الرؤساء في حرس الحدود ؟
3. ما العلاقة بين المتغيرات الشخصية للرؤساء وأبعاد إدارة الوقت ؟
4. ما العلاقة بين المتغيرات الشخصية للرؤساء وضغوط العمل ؟

2.5. الدراسة الأولى:

دراسة (محمد كنفوش) موضوع هذه الدراسة هو "إدارة الوقت" وقد اشرف عليه (الدكتور زعباط عبد الحميد) حيث كانت الدراسة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير للعام الدراسي 2005/2004، كان الهدف منها معرفة أهمية إدارة الوقت ومدى تأثيره على الوظائف الإدارية من جهة، والتعرف على مضيعات الوقت المرتبطة والمتعلقة بالوظائف الإدارية من جهة أخرى وكذلك التعرف على أبرز المعوقات التي تمنع المدير من الإدارة الفعالة للوقت ولفت انتباه المدراء إلى أهم الأساليب التي تمكنهم من التحكم في الوقت ولهذا كانت إشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤلات التالية :

(1) ما هي أهمية إدارة الوقت ؟

(2) ما هي المعوقات التي تمنع المدير من الإدارة الفعالة للوقت؟

(3) ما هي السبل والأساليب التي تمكننا من التحكم في الوقت ؟

ولعل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن الوصول إلى إدارة رشيدة للوقت يجب أولاً تحديد أهم المعوقات التي تحول دون التحكم الأمثل في عنصر الوقت

2.5. الدراسة الثانية:

هذه الدراسة أعدها (سعد بن معتاد الروقي) وقد كان عنوانها "الضغوط الإدارية وعلاقتها بالأداء والرضا الوظيفي" وهي رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الإدارية حيث اشرف عليه الدكتور (عبد الرحمان بن أحمد محمد هيجان). كانت تهدف الدراسة إلى:

(1) التعرف على مستوى الضغوط الإدارية لدى ضباط حرس الحدود بمحافظة جدة.

(2) كشف العلاقة بين الضغط الإداري والأداء والرضا الوظيفي لدى ضباط حرس الحدود

(3) التعرف على مستوى الأداء والرضا الوظيفي لديهم

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

(1) اتضح أن مستوى الضغوط الإدارية لدى مجتمع الدراسة يصل إجمالاً إلى والوسط وأن أكثر

الضغوط الإدارية لدى أفراد المجتمع يعود مصدرها إلى نمط الشخصية.

(2) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الإدارية وبين الأداء والرضا الوظيفي.

(3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد مستوى الأداء والرضا الوظيفي.

(4) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الإدارية وبين الأداء والرضا الوظيفي.

6. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق الذي يقود الباحث إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد

العلمية¹.

كما أن المنهج الوصفي يستهدف جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد وغالباً ما يلجأ إليها الباحث، بعد أن تكون قد أجريت دراسات كشفية في نفس الميدان، أي أن هذا النوع من المناهج البحثية يساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة.

7. أدوات الدراسة وإجراءات بناءها:

بالاعتماد على نوع المعلومات والبيانات التي نحن بصدد جمعها وعلى الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها وعلى الوقت المسموح به والإمكانات المتاحة لنا، وجدنا أن الأداة الأكثر ملائمة لإجراء هذه الدراسة هي الاستبيان حيث يعرفه (البلداوي) "الاستبيان عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عدداً من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط إقتصادي أو فني أو إجتماعي أو ثقافي، ومن

مجمل الإجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الإحصائية التي نحن بصدد جمعها"، ولهذا قمنا بقراءة ومراجعة لمختلف الاستبيانات الواردة في الدراسات السابقة المتوفرة لدينا وكذا إطلعنا على الإختبار الذي استخدمه (الكسندر روي) سنة 1999م لتشخيص إدارة الوقت، وكذا الإختبار الذي طوره (دبورين) سنة 1992م لتشخيص ضغوط العمل. وقد تكون الاستبيان في النهاية من ثلاث أقسام:

- **القسم الأول:** ويعبر عن بعض المعلومات الشخصية والوظيفية التي تخص عينة البحث والتي إشمئت على (04) عبارات تمثلت في المؤهل العلمي، نوع العمل، طبيعة الأعمال التي شغلها من قبل ومستوى الدخل الشهري.
- **القسم الثاني:** ويتكون من (16) عبارة، الغرض منها الإجابة على سؤال الإشكالية حيث قمنا بتقسيم هذه الأسئلة إلى محورين:

- **المحور الأول:** وهو يخص علاقة العامل بمهامه وقد إحتوى هذا المحور على (09) عبارات.
- **المحور الثاني:** يتطرق إلى علاقة العامل بالآخرين، أي علاقته بزملائه في العمل والزوار وقد خصصنا له (07) عبارات.

- **المحور الثالث:** ويتناول هذا المحور علاقة العامل ببيئة عمله ويحوي (06) عبارات.

- **المحور الرابع:** ويتطرق هذا المحور إلى علاقة العامل بذاته وبه (08) عبارات

وقد إعتدنا في إنجاز هذا الاستبيان على الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد اعتمدنا على المقياس المتدرج ذي النقاط الثلاثة والذي استخدمه (الكسندر روي) في كتابه "أساسيات إدارة الوقت" كما استخدمه (إيهاب عبد الرزاق النعاس) في مذكرته "أثر إدارة الوقت على ضغوط العمل في الإدارة العامة"، حيث أخذت إحتتمالات الإجابة في هذا المقياس الشكل التالي: غالبا / أحيانا / نادرا
وقد طلب من المبحوثين تحديد مدى الموافقة على هذه العبارات بوضع علامة x .

ا - صدق الأداة :

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه

كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

ب - ثبات الأداة :

وعلى هذا الأساس تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها 7 عمال، وتم إعادة توزيع الاستبيان بعد فترة على نفس العينة .

وقد إستعملنا معادلة (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث قام كرونباخ بإستنتاج القانون التالي:

$$\alpha = (n/n-1) (1 - \sum s_i^2 / s^2)$$

• n تمثل عدد العبارات في أداة القياس.

• S_i^2 تمثل تباين العبارة رقم (i).

• S^2 تمثل تباين مجموع الدرجات.

والجدول التالي يبين قيم ألفا كرونباخ وفقا لمتغيرات كل فرضية، وقد تحصلنا على هذه القيم بعد توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية.

عدد العبارات	ألفا كروم باخ	المتغيرات	الفرضيات
9	0.855	متغير إدارة الوقت	المحور 1
7	0.912	متغير ضغوط العمل	
7	0.511	متغير إدارة الوقت	

7	0.837	متغير إدارة الوقت	المحور 2
03	0.699	الكلي	

جدول (01) يبين قيمة (α) للعبارات الخاصة بكل محور

يتضح من الجدول السابق بان معامل الثبات لمتغيرات الدراسة حسب المحاور الموجودة مرتفع مما يعزز اعتماد الاستبيان وتوزيعها بشكل نهائي .
وبعدھا تم توزيع الاستبيان ثم استعادته، قمنا بحساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) مرة أخرى للعينة النهائية كما يضح في الجدول رقم (05) الآتي:

عدد الأسئلة	ألفا كرونباخ	المتغير	المحاور
9	.9190	متغير إدارة الوقت	المحور الأول
7	0.917	متغير ضغوط العمل	
7	0.887	متغير إدارة الوقت	المحور الثاني
7	0.795	متغير ضغوط العمل	
03	0,772	الكلي	

الجدول (02) يبين قيم (α) للعينة النهائية

وعلى ضوء نتائج الجدول (05) اتضح لنا أن معامل الثبات لمتغيرات الدراسة مرتفع أيضا ما يؤكد ان أداة الدراسة ثابتة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع عمال المركبات الرياضية الجوارية لولاية المسيلة والبالغ عددهم حوالي 97 عامل حسب مدير ديوان مؤسسات الشباب، وعلى ضوء هذه المعطيات يمكننا تحديد عينة البحث.

1.7. عينة البحث وحجمها:

اعتمدنا في اختيارنا لـ 30 عاملا على العينة العشوائية البسيطة، حيث تعطي هذه الطريقة لجميع مفردات المجتمع نفس الفرصة في أن يكونوا من عينة البحث، وهذا ما يعطي صبغة الموضوعية لأداة الدراسة.

2.7. أساليب المعالجة:

تم توزيع التدرجات كالاتي: غالبا = 3 /، أحيانا = 2 /، نادرا = 1 / وبذلك أصبح لدينا متغيرات رقمية تمكننا من قياس متوسطاتها الحسابية وانحرافها المعياري، وعلى أساس هذا الترميز تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي تم نقلها إلى برنامج (SPSS) وهو إختصار لـ (Statistical Package for Social Science) والتي تعني "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، حيث قمنا بمعالجة معطيات الاستبيان.

ثم قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون لنحدد من خلاله العلاقة بين إدارة الوقت ومستوى ضغوط العمل

$$R_{xy} = \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{(\sum (x - \bar{x})^2)(\sum (y - \bar{y})^2)}} \text{ معامل بيرسون}$$

الإستنتاج:

كلما زاد هدر الوقت بسبب الجمع بين العمل المكتبي والعمل الميداني قابله ارتفاع مستوى القلق بسبب تشتت التركيز وهذا ما أشار إليه (زياد لطفي الطحاينة) حيث يقول أن الجمع بين العمل الميداني والمكتبي يصنف في المراتب الأولى بين معوقات إدارة الوقت

- كلما زاد هدر الوقت بسبب نقص التجهيزات التي تساعد على إنجاز المهام قابله إرتفاع في مستوى الضغوط من حيث التضايق من عدم ملائمة المكتب، وهذا ما أشار إليه (خالد الجريسي) في مضيعات الوقت الخارجية والمتعلقة بمكان العمل.
- أشارت (ماري ريتشاردز) إلى أن الاعتقاد بعدم كفاية الوقت لإنجاز العمل ينتج عنه الهم والقلق وهذا ما توصلنا ، حيث يعتقد معظم العمال أنه غالبا ما يكون الوقت المخصص لإنجاز المهام غير كافي. يبين معامل بيرسون للعبارتين " ليس من الضروري وضع قائمة لأعمالي " و "عدم كفاية الوقت تشعرني بالضغوط .
- كثرة المكالمات الهاتفية الخارجة عن نطاق العمل تؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغوط ومن مظاهر هذه الأخيرة كثرة الشعور بالصداع والإحساس بالقلق .

الاقتراحات :

- ① المحافظة على الإدارة الجيدة للوقت المتعلق بإنجاز المهام بتجنب التسويف في العمل، لتجنب الضغوط التي تنجم عن تراكم الأعمال أو لوم المسؤول.
- ① التخطيط للقيام بالأعمال الصعبة عندما يكون العامل في قمة نشاطه وتركيزه، وهذا لتفادي التوتر الناتج عن العجز في إتمام المهام الصعبة .
- ① تنظيم الوقت الشخصي بوضع قائمة للأعمال المناطة به، وذلك لتفادي ضعف تقدير الوقت المخصص لإتمام العمل، والذي بدوره يؤدي إلى الشعور بالذنب للتهاون في تقدير الوقت المخصص للعمل.
- ① التخطيط الجيد للمكالمات الهاتفية، والذي يؤدي إلى تفادي الإزعاج الناجم عن كثرة المقاطعات الهاتفية.
- ① عدم التردد في طلب المساعدة من الزملاء عند تراكم الأعمال .
- ① عدم التفكير في ضيق الوقت المخصص لإنجاز العمل لأنه يؤدي إلى إرتفاع التوتر، وفي المقابل العمل على التركيز أحسن الطرق لإستغلال ذلك الوقت في إنجاز أكبر قدر من العمل.
- ① محاولة تجنب الجمع بين العمل المكتبي والميدان.

قائمة المراجع :

أ. الكتب :

01. أحمد ماهر : " السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات " ، ط7 ، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2000م.
02. أحمد ماهر : "إدارة الموارد البشرية"، ب ط، الدار الجامعية، الإسكندرية(مصر) ، 2004م .
03. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج: "إدارة الوقت"، ب ط، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، السعودية ، ب س
04. إليك ماكينزي : "مصيصة الوقت"، ترجمة مكتبة جرير، ط1 ، دار مكتبة جرير ، الرياض (السعودية)، 2002م
05. إنتصار يونس : " السلوك الإنساني" ، دار المعارف، الإسكندرية، مصر ، 1993م.
06. بن صوشة : "الوقت والنجاح"، سلسلة الطموحين فقط ، ج 2 ، ط 1 ، 2003م.
07. جمال مرسي ، ثابت إدريس : "السلوك التنظيمي"، ط1، دار الجامعة ، الإسكندرية ، (مصر) ، 2001م.
08. جمعة سيد يوسف: "إدارة ضغوط العمل نموذج للتدريب والممارسة" ، ط 1 ، دار إيتراك ، القاهرة(مصر) ، 2004م .
09. كامل عويضة : "علم النفس الصناعي" ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1996م.
10. كويك نوتس: "كيف تتخلص من الإجهاد البدني في العمل" ، ترجمة عماد الحداد ، ط1 ، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة(مصر) ، 2004م.
11. ماري ريتشاردز: " التوتر "، مكتبة جرير ، ط 1 ، السعودية ، 2006م .
12. ماجدة العطية : "سلوك المنظمة" ، ط1 ، دار الشروق ، عمان (الأردن) ، 2003 م .

13. محمد أحمد عبدالجواد: "أوقات الدعاة المسروقة"، سلسلة الإدارة ببساطة ، ط1 ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، القاهرة (مصر) ، ج2 ، 2003م.
14. مجمد بن عبدالله محمد الزنان: "تخفيف ضغوط العمل" ب ط، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، السعودية، 2003م.
15. محمد حسنين العجمي: "الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية" ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2008م .
16. محمد أمين شحادة: "إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة"، ط1، دار بن الجوزي، السعودية ، 2006م .
17. محمد لطفي: "الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين" ، ب ط، دار الأميرية ، القاهرة (مصر)، 2002م.
18. محمد فتحي: "أبجديات التفوق الإداري" ، ب ط، دار النشر و التوزيع الإسلامية، بور سعيد (مصر) ، 2000م ، ص
19. محسن الخضيرى: "الإدارة التنافسية للوقت"، ط 7، دار إيتراك، الإسكندرية(مصر) ، 2000
20. محيي محمد مسعد: "كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات"، الإسكندرية (مصر)، المكتب العربي الحديث، 2003م.
21. موريس أنجرس: "منهجية البحث العلمي"، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004م .
22. نجاح بنت قبلان قبلان: "مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية"، ط1، مطبوعات مكتبة الملك فهد ، الرياض (السعودية) ، 2004م.
23. يوسف القرضاوي: "الوقت في حياة المسلم" ، ط1، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1991م
24. سيد أحمد كاسب: "برنامج تنمية المهارات القيادية" ، دورة تدريبية ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة (مصر) ، 2008م.
25. سيد محمد جاد الرب: "السلوك التنظيمي" ، مطبعة العشري ، السويس ، مصر، 2005م .
26. سعد زغول بشير: "دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss" ب ط ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد (العراق) ، 2003م.
27. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي: "أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج spss" ، ط1 الشروق ، 2007م.
28. علي بن عيسى الزهران ، "إدارة الوقت"، مكتب تشاد (مؤسسة مكة المكرمة الخيرية)، ج1 ، السعودية.
29. علي بن عيسى الزهران، "إدارة الوقت"، مكتب تشاد (مؤسسة مكة المكرمة الخيرية)، ج2 ، السعودية.
30. ربحي مصطفى عليان، "إدارة الوقت (النظرية والتطبيق)"، ط2، دار جرير، عمان (الأردن)، 2005م
31. علي السلمي: "المهارات الإدارية والقيادية للمدير المتفوق" ، دار غريب ، القاهرة (مصر)، 1999م.
32. فاطمة عوض صابر ، ميرفت على خفاجة: "أسس البحث العلمي"، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية (مصر)، 2002م.
33. فريد كتمل أبو زينة و آخرون: "مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي"، ج2، دار المسيرة ، عمان، ط1 ، 2006م.
34. صلاح الدين محمد عبد الباقي ، "السلوك الفعال في المنظمات" ، الدار الجامعية ، الإسكندرية (مصر) ، 2004م .
35. رانجيت سينج ، "تعزيز الجودة الشخصية" مكتبة جرير، السعودية ، ط1 ، 2005م.

II. مذكرات ورسائل تخرج :

36. إيهاب عبد الرزاق النعاس: "أثر إدارة الوقت على ضغوط العمل في الإدارة العامة" ، ماجستير غير منشورة ، تحت إشراف علي منصور ، معهد التخطيط للدراسات العليا ، جامعة طرابلس ، 2003م.

37. جهاد بن محمد الرشيد : " إدارة الوقت وعلاقتها بضغط العمل " ، رسالة ماجستير ، إشراف عبد الرحمان هيجان ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض (السعودية)، 2003م.
38. هاني بن ناصر بن حمد أراجحي: "التطوير التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي في إدارة جوازات منطقة الرياض"، دراسة ميدانية على إدارة جوازات السفر بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003.
39. زياد بن عبد الله الدهشة: "المتغيرات التنظيمية والوظيفية وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي وفقا لنظرية هيرز بيرج"، ماجستير ، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف الأمنية لعلوم الإدارية ، الرياض (السعودية)، 2006م.
40. حمدان بن سلمان بن عبد الله الغامدي : "الرضا الوظيفي لدى العاملين في سجن مدينة تبوك" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2006م.
41. محمد القحطاني، " إدارة الوقت لدى حراس الحدود بمنطقة مكة المكرمة"، قسم العلوم الإدارية ، جامعة نايف جامعة نايف ، السعودية ، 2007 م .
42. محمد كنفوش : " إدارة الوقت " ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،جامعة سعد دحلب (البليدة) ، 2004 - 2005 م .
43. سعد بن عميقان الدوسري ، "ضغوط العمل وعلاقتها بالولاء التنظيمي" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإدارية ، جامعة نايف ، السعودية ، 2005م.
44. سعد عايد الروقي: "الضغوط الإدارية وعلاقتها بالرضا الوظيفي" ، رسالة ماجستير، إشراف: عبدالرحمان هيجان، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض (السعودية)
45. سعيد محمد عبدالله غنام: "ضغوط العمل لدى المراقب الجوي" ، قسم العلوم الإدارية ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، السعودية ، 2004م.
46. علي بن مرعي القحطاني: " القروض الشخصية وعلاقتها بضغط العمل" ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض (السعودية) ، 2006م.
47. علي بن سعيد الزهران : "إدارة الوقت لدى حراس الحدود"، قسم العلوم الإدارية ،جامعة نايف، السعودية، 2006م.

IV. القواميس و المعاجم :

48. ابن منظور: " لسان العرب " ، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، لبنان، ج 2 ، 1968م.

VII. مواقع الكترونية :

49. أبو زياد: "المكتبة المقروءة" منتدى الكتاب موقع البرمجة اللغوية العصبية www.nlpnote.com
50. ماثيو جيدير : "منهجية البحث العلمي" ، ترجمة ملكة أبيض ،

www.dr-mohamed-abd-ilnaby.spaces.live.com

الكفايات المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية في ثانويات الجزائر العاصمة

الدكتور: بوطالبي بن جدو

جامعة الشلف

ملخص البحث

تحتاج مهنة التدريس إلى إعداد خاص، لأن مسؤولية المدرس كبيرة و عمله عظيم، وهي أولى المهن بالعناية و الإعداد علميا و عمليا، و تحتاج تلك المهنة إلى صبر و خبرة بطرق التدريس، و إعداد خاص، وأخلاق طاهرة، و حب طبيعي للمهنة.

إن هدف هذا البحث هو معرفة مدى تأثير دافعية الانجاز على الأداءات السلوكية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة الموجودة بين الكفايات المهنية (مستوى الأداء)، و دافعية الانجاز. ولتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث بطاقة الملاحظة خاصة بالكفايات المهنية لأستاذ صممت من طرف الباحث عبد الرحمن صالح الأزرق وكذا مقياس (دافعية الانجاز صمم من طرف نفس الباحث، أما فيما يخص الوسائل الإحصائية في البحث فقد استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية SPSS 8.0 لمعالجة البيانات.

فمن أهم النتائج التي توصل إليها أن الأستاذ جد خائف على مستقبله لأنه سيظل أستاذ طوال حياته المهنية إلى يوم إحالته على التقاعد، وعليه فإن ما يمكن قوله هو ضعف عوامل اثرات الدافعية لدى أساتذة وهذا يؤثر سلبا على أدائهم ومجهوداتهم في العمل.

ومن بين التوصيات التي خرج بها الباحث: - الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وتحسين أوضاعهم المعيشية والمهنية عن طريق التحفيز المعنوية والمادية.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن المجتمع قد تطور الآن إلى نظام معقد من العلاقات و الأدوار المتخصصة فقد أصبح الناس في حاجة إلى إيجاد أماكن ملائمة لهم في هذا البناء الكلي لهذا بدأت المجتمعات المتقدمة قبل فترة ليست بالقليلة الاستغلال الأمثل لطاقت الإنسان في الصناعة ووضعت اختبارات لتحديد إمكاناته الشخصية وقدراته العقلية و درست طبيعة العمل الذي يقوم به وتبين أن التطابق بين السمات الشخصية للفرد و طبيعة عمله تؤدي إلى تحسين نوعية العمل وتؤثر على تطور السمات الشخصية.

ويعتبر التعليم القاعدة الصحيحة التي يركز عليها المجتمع من أجل تطويره و استقراره ويتوقف ازدهار المجتمع على "المدرسة" وهذا من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

والمعلم هو المسؤول أساسا عن تحقيق هذه الأهداف ويعتبر العمود الفقري في انجاز العملية التربوية و صياغتها صياغة مناسبة للتلاميذ حتى يساهم في تشكيل المواطن الكفاء.

و يشير عزيز حنا إلى أن نجاح عملية التعليم ترجع إلى دور المعلم(المدرس) بما يماثل 60 بالمائة في حين أن ما تمثله العناصر الأخرى من أركان عملية التعليم كالمناهج المدرسية والإدارة لا يتجاوز ما نسبته 40 بالمائة

(عزيز حنا داود، 1985، ص37).....(1)

ويرى أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء "علوم الدين":

((فمن علم وعمل بما علم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السموات فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب عبيره وهو طيب ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا

جسيما فليحفظ آدابه ووظائفه...)) (زكي مبارك، 1980، ص 23).....(2).

ومدرس التربية البدنية و الرياضة هو الشخص الذي يحقق أدوارا مثالية في علاقتها بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ومجال التربية البدنية والرياضة، و يتوقف هذا على بصيرة مدرس التربية البدنية و نظرتة نحو نظامه الأكاديمي و مهنته كما يتوقف كذلك على السياقات التربوية والمناخ التربوي المدرسي، إذ يحقق أهدافه وأدواره كما يدركها هو شخصا، وليس كما تصبح هذه الأهداف والأدوار في أذهان المسؤولين التربويين لأنه الشخص الذي يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطلاب في المدارس و المؤسسات التربوية التعليمية، فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها، و تجد لديه مناعة شخصية ومهنية، خاصة تلك التي تربط بالسلوك و التعلم و تشكيل شخصية الطلاب.

وموضوع البحث الحالي هو دراسة الدافعية للإنجاز عند أساتذة التربية البدنية والرياضة، وكذلك الوقوف على تأثيرها بمستوى الأداء، والسلوك المرئي الظاهر.

1/ أهداف البحث:

لكي نصل إلى تحقيق غاياتنا المرجوة يجب أن نحدد قبل كل شيء ما نريد أن نجنيه، وما أهدافنا من وراء هذه الدراسة.

❖ إن بحثنا يهدف إلى معرفة مدى تأثير الدافعية للإنجاز على الأداءات السلوكية لأساتذة التربية البدنية و الرياضة، والكشف عن العلاقة الموجودة بين الكفايات المهنية (مستوى الأداء) و دافعية الإنجاز.

❖ وصف واقع مستوى الأداء لدى أساتذة التربية و الرياضة.

❖ كذلك التعرف على الخصائص العامة لأساتذة التربية البدنية و الرياضة المتميز، و كما إذا كانت هناك فروق بينه و بين المدرس غير المتميز في مجموعة من المتغيرات منها : المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الجنس.

❖ كما تهدف أيضا إلى تقديم تصور لما ينبغي أن يكون عليه أستاذ التربية البدنية و الرياضة في الجزائر.

2/ أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث فيما يلي:

❖ إضافة مرجع علمي للمكتبة بصفة عامة، و للمختصين في ميدان التربية البدنية و الرياضة بصفة خاصة.

❖ دراسة العلاقة بين مجموعتين من المتغيرات (التابعة و المستقلة) هما الكفايات المهنية باعتبارها متغيرات تابعة، و الدافعية للإنجاز كمتغيرات مستقلة.

❖ تقديم و بصورة واضحة المدخلات، مستوى الأداء للمدرسين، وذلك من خلال شبكة الملاحظة للكفايات المهنية.

3/ الدراسات السابقة:

إن مثل هذه الدراسات التي تطرقت إلى موضوع دافعية الإنجاز في هذا الميدان، أي ميدان التربية البدنية و الرياضة، تكاد تكون منعدمة، و بالمقابل نجدها متناولة كذلك بالقليل في ميدان علم النفس و تخصصاته.

1-3/ الدراسات الأجنبية:

من بين الدراسات الأجنبية التي تناولت الدافعية للإنجاز نجد:

« Botha.e. the Achievement motive in three cultures, the journal of social psychology, new yourk, 1971....(1).

حيث قامت اليزابيث بوثا (boutha) بدراسة الدافع للإنجاز عبر ثقافات مختلفة هي الثقافة العربية (لبنان) و ثقافة جنوب إفريقيا و الثقافة الأمريكية.

حيث أجريت الدراسة الأولى في جنوب إفريقيا و تكونت عينة هذه الدراسة من 86 طالبة من طالبات الجامعة، و اشتملت أدوات هذه الدراسة على ثلاثة مقاييس:

الأول: مقياس الدافعية في ظل ظروف محايدة:

« Neutral Condition » « Motivation Measure Under »

الثاني: مقياس الدافعية في ظل ظروف الإستثارة الفكرية:

« Motivation Mersur Under » « Intellectual Arousal »Condition.

الثالث: مقياس التوجد القيمي:

« Value Orientation Measure »

و كشفت نتائج هذه الدراسة أن طالبات الجامعة بجنوب إفريقيا قد حصلن على درجات مرتفعة في الإنجاز تحت ظل ظروف الإستثارة عنها خلال الظروف المحايدة أو الطبيعية.

أما الدراسة الثانية: تمت في لبنان، و اشتملت على دراستين فرعيتين:

الأولى: أجريت على عينة مكونة من 28 طالبا، و 28 طالبة، ممن يدرسون بالجامعة الأمريكية في بيروت، وهم متماثلون في العمر و الجنسية والدين، حيث استخدم الباحث اختبار (ماكليند) "الدافعية للإنجاز". كشفت نتائج هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ظروف التطبيق "المحايدة-الإثارة". أما الدراسة الفرعية الثانية: فأجريت على 80 طالبا و طالبة من نفس الجامعة، و قد اشتملت هذه العينة على 40 مسلما (20 ذكور، 20 إناث) و 40 مسيحيا (20 ذكور، 20 إناث). وصممت هذه الدراسة لإثارة المنافسة لدى أفراد العينة باستخدام أسلوب الإثارة الإجتماعية. وكانت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق جوهرية في الدافعية لإنجاز بين الذكور والإناث، و أن درجات المسيحيين من الذكور والإناث كانت أعلى من درجات المسلمين، ولكن الفروق بينهما ليست دالة إحصائيا. أما الدراسة الثالثة: أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية و جنوب إفريقيا. و اشتملت على عينتين، الأولى: تكونت من 80 طالبا جامعيًا أمريكيًا نصفهم من الذكور و النصف الثاني من الإناث، أما الثانية فاشتملت 80 طالبا جامعيًا من جنوب إفريقيا نصفهم من الذكور والنصف الثاني من الإناث، وتم إختبار أفراد العينتين في ظل ظروف الإثارة لصورتين من اختبار تفهم الموضوع (TAT). و تم تحليل النتائج لتحديد الضغط العدائي أو Tbstile press أو الخوف من الفشل Fear Of Failure. و كشفت نتائج هذه الدراسة عن إرتفاع درجة الضغط العدائي أو الخوف من الفشل لدى الطلاب العرب بالمقارنة بالطلاب الأمريكيين، والفروق بينهما دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 .

3-2- الدراسات العربية:

من بين الدراسات العربية التي تناولت الدافعية للإنجاز نجد:

- دراسة سعيد عبده نافع 1991 عن: " أثر التفاعل بين مستوى دافعية الانجاز ومفهوم الذات على الأداء والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين".....(1)
- تهدف هذه الدراسة إلى:
- محاولة الكشف عن الفروق في الأداء التدريسي لدى عينة من الطلاب المعلمين نتيجة اختلاف مستوى دافعية الانجاز، ومستوى فهم الذات لديهم.
- معرفة تأثير التفاعل بين دافعية الانجاز ومفهوم الذات على الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.
- اختيرت عينة عشوائية قوامها ستون (60) طالبا معلما مقسومة الى مجموعتين: الأولى تتكون من (30) طالبا مما يتميزون بدافعية انجاز مرتفعة، والثانية (30) طالبا مما يتميزون بدافعية انجاز منخفضة.
- ولقياس تلك المتغيرات استخدم الباحث أربع أدوات هي:
- أ- اختبار الدافع للإنجاز.
- ب- اختبار مفهوم الذات.
- ت- مقياس تقويم مهارات التدريس العامة لدى الطلاب المعلمين.
- ث- اختبار تحصيلي للطلاب المعلمين.
- وكشفت نتائج الدراسة مايلي:
- وجود فروق دالة (عند مستوى 0,01) في الأداء التدريسي بين الطلاب المعلمين ذوي المستوى المرتفع لدافعية الانجاز وبين نظرائهم من ذوي المستوى المنخفض، وذلك لصالح المجموعة الأولى.
- إن الطلاب المعلمين المرتفعين في كل من دافعية الانجاز ومفهوم الذات مرتفعين أيضا في التحصيل الدراسي.
- وجود فروق دالة في الأداء التدريسي بين الطلاب المعلمين ذوي المستوى المنخفض في مفهوم الذات لصالح المجموعة الأولى.

وهناك مجموعة من الباحثين تناولوا "الدافعية للإنجاز" من بينهم:

الدكتور: عبد اللطيف محمد خليفة: " الدافعية للإنجاز" - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
ونجد أيضا كل من: الدكتور: إبراهيم قشقوش، ود/ طلعت منصور، " دافعية الإنجاز وقياسها"، مكتبة
الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، مصر، 1989.

4- خلاصة الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- اعتمدت الدراسات السابقة في قياس المتغيرات وفي جمع البيانات على أدوات متعددة يمكن ذكرها:

1/ الاختبارات والمقاييس: ومن الأدوات المستخدمة لدى بعض الباحثين اختبارات لقياس مستوى "الدافعية للإنجاز" مثل ماكليلاند، و" اختبار تفهم الموضوع (TAT) وكذلك اختبار "مفهوم الذات"، و" اختبار تحصيلي للطلاب المعلمين"، كما استخدمت أيضا مقياس الدافعية، وكذلك مقياس التوجه القيمي، بالإضافة إلى مقياس تقويم مهارات التدريس العامة لدى الطلاب المعلمين.

2/ العينات وطرق اختيارها: يلاحظ أن حجم العينات في الدراسات السابقة يتوقف على أمرين: -
الأول: نوع الأداة المستخدمة وطبيعتها، والاختبارات والمقاييس. والثاني: فئات الدراسة المعنية من الطلاب أو المعلمين.

- ثم اختيار العينات في أغلب الدراسات السابقة بطريقة العينة العشوائية في مختلف الفئات التي تناولتها تلك الدراسات و المتمثلة في الطلاب والطلاب المعلمين.

* أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية :

استفاد الباحث من تلك الدراسات في عدة وجوه منها:

1- بناء الأدوات و معرفة طرق ضبطها مثل "مقياس دافعية الإنجاز".

2- إجراءات الدراسة الميدانية وطريقة اختيار العينة المناسبة، وتحديد حجمها في ضوء الظروف الزمنية والمكانية و نوعية الأداة المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين لأخذها في الاعتبار أثناء إجراء الدراسة الحالية.

5- مشكلة وفروض البحث:

1/5- مشكلة البحث:

تحتاج مهنة التدريس إلى إعداد خاص، لأن مسؤولية المدرس كبيرة و عمله عظيم، وهي أولى المهن بالعناية و الإعداد علميا و عمليا، و تحتاج تلك المهنة إلى صبر و خبرة بطرق التدريس، و إعداد خاص، وأخلاق طاهرة، و حب طبيعي للمهنة، و علم بالمادة التي يدرسها، و تعاون كبير على العمل، فتستمد الخصائص النفسية الاجتماعية الإيجابية في شخصية مدرس التربية البدنية والرياضة أهميتها من التغيرات التي حدثت في أدوار المدرس و مهامه لكي يواكب حركة التربية الحديثة التي أوجدتها عوامل متعددة و متشابكة أدت إلى ضرورة العناية باختيار المدرس و إعداده من كافة جوانبه المعرفية و النفسية والاجتماعية و الصحية، إذ لم يعد يقتصر دور المدرس وأثره على الجانب العقلي المعرفي للتلاميذ بل يتجاوز إلى الجوانب الإنسانية الاجتماعية، حيث يعامل المدرس المتعلم باعتباره إنسانا له كيانه و كرامته واستعداده للتعلم، كما يؤثر أيضا على سلوك المتعلم و تفاعله الاجتماعي وعلى اتجاهاته نحو معلميه ونحو الموضوعات الدراسية بل و المدرسة بوجه عام.

و لكن كل السلوك الناتج عن مدرس التربية البدنية و الرياضة يختلف من مدرس لآخر، ودافعية الإنجاز تمثل أحد متغيرات الشخصية التي يتوقف عليها إلى حد كبير نجاح الفرد في مهنته، فهي عامل مؤثر في رفع كفاية الفرد و إنتاجيته.

ومن خلال هذا العرض لأبعاد مشكلة الدراسة، و ما يترتب عنها من آثار و نتائج على عناصر العملية التعليمية، يمكن بلورة المشكلة كما يلي:

- ما مدى إسهام دافعية الإنجاز في تباين الكفايات المهنية أو مستوى أدائهم لدى المدرسين و المدرسات، خلال حصة التربية البدنية و الرياضة؟ و بذلك معرفة:- العلاقة المتواجدة بين مستوى الأداء و الدافعية للإنجاز لدى مدرسي و مدرسات التربية البدنية والرياضة في الجزائر؟

2/5- فروض البحث:

1- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الطموح وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.

- 2- توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في المثابرة و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.
- 3- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الأداء، و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.
- 4- توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في إدراك الزمن و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.
- 5- توجد علاقة ارتباط موجبة و دالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في مستوى التنافس و بين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية.
- 6- مجالات البحث :

6-1- المجال الزمني :

لقد تم ابتداء منذ أوائل شهر سبتمبر 2001 عن طريق بالبحث في الجانب النظري ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد دام قرابة "4 أشهر" أي من شهر فيفري 2002 إلى شهر ماي 2002 ، وهذه المدة تم فيها التطبيق الميداني وتحليل النتائج المحصل عليها باستعمال الطرق الإحصائية.

6-2- المجال المكاني:

أجرى البحث ثلاثة عشر (13) (ثانويات ومتاقن) الجزائر العاصمة كما هو موضح في الجدول رقم

05 .

الجدول رقم 05 : يبين توزيع العينة

عدد أساتذة التربية البدنية	الموقع	إسم الثانوية
04	براقى	ثانوية طارق بن زياد
03	براقى	متقنة ديار البركة
03	درارية	ثانوية زبيدة ولد قابلية
03	بوزريعة	ثانوية عبد المومن بن علي
03	بئر مراد رابيس	ثانوية علي بومنجل
03	بن عكنون	ثانوية المقراني 01
02	بن عكنون	ثانوية المقراني 02
05	الدويرة	ثانوية التوفيق محمد خوجة
03	الأبيار	ثانوية التوفيق بو عتورة
03	الحراش	متقنة البيروني
03	باب الزوار	متقنة الجرف
03	كلير فال	ثانوية عبد الرحمن بن رستم
02	دالي إبراهيم	متقنة دالي إبراهيم الجديدة
40	العام	المجموع

7- أدوات البحث:

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة أو الطريقة التي بواسطتها يتمكن الباحث من حل مشكلة، ويستخدم في إعداد هذا البحث مايلي :

1- مقياس دافعية إنجاز الأستاذ.

2- بطاقة ملاحظة أداء الأستاذ.

3- الاستبيان .

7-1- مقياس دافعية إنجاز الأستاذ:

صمم مقياس دافعية الإنجاز للمعلم في ضوء المواقف التعليمية العامة التي يقوم بها المعلم أو المتوقعة منه ، ووضع من طرف " الدكتور عبد الرحمن صالح الأزرق " يتكون من 32 عبارة تقيس خمسة أبعاد أساسية وهي :

- الطموح ، المثابرة ، الداء ، إدراك أهمية الزمن ، التنافس، وتكمن أهمية دراسة دافعية الانجاز وقياسها في كونها تمثل إطار سيكولوجيا لتفسير أنماط من السلوك الأدائي للفرد .

فالدافعية كما يراها لند زلي Landsly 1957، وهي مجموعة من القوى التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف معين وأكدت تجارب Singl 1949، أنه بمقدار حجم الدافع وشدته يتحدد نوع الأداء (الاستجابة). (طلعت منصور وآخرون، 1985، ص112).....(1)

ومن هنا يأتي هذا المقياس كأداة يمكن التعرف من خلالها على درجة و مستوى أداء المعلمين كما يدركها المعلمون و يحسون بها .

7-1-1- طريقة تطبيق المقياس :

يستخدم هذا المقياس مع المعلمين ، ويتكون من اثنان و ثلاثين (32) عبارة وستة عشرة 16 إيجابية و ستة عشرة 16 سلبية .

والهدف من استخدام هذا المقياس هو قياس مجموعة من الخصائص الشخصية التي تمثل عناصر أساسية في دافعية الانجاز، وتحديد درجة الأداء ومدى إدراكه لأهمية الزمن ودرجة التنافس لديه.

7-1-2- طريقة التصحيح :

يمكن الحصول على درجة المقياس بإتباع الخطوات التالية :

أ- العبارات الإيجابية مثل:

" أحب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذلك من جهد إذا أجاب عنها تنطبق " نعطيه ثلاث نقاط (03) ، وإذا أجاب إلى " حد ما " نعطيه نقطتين (02)، وإذا أجاب لا تنطبق نعطيه نقطة واحدة (01).

ب- العبارات السلبية مثل :

" أعتقد بأنني شخص يكتفي بالقليل من الآمال والطموحات" إذا أجاب عنها " تنطبق " نعطيه ثلاث نقاط (03)، وإذا أجاب " إلى حد ما " نعطيه نقطتين (02)، وإذا أجاب "لا تنطبق" نعطيه ثلاث نقاط (03).

وهكذا تنطبق بقية العبارات الإيجابية والسلبية الأخرى حيث إن المقياس يتكون من (32) عبارة فان الدرجة العظمى والصغرى للمقياس تكون على النحو الآتي :

الدرجة العظمى للمقياس = $32 \times 3 = 96$ درجة .

الدرجة الصغرى للمقياس = $32 \times 1 = 32$ درجة .

الجدول رقم (06) : يبين تصنيف العبارات للمقياس الدافعية للإنجاز .

أرقام العبارات السالبة	6-7-8-9-11-13-14-15-19-24-26-
	28-31-32-4-22.
أرقام العبارات الموجبة	1-2-3-5-10-12-16-17-18-20-21-
	23-25-27-29-30.

7-1-3- ثبات المقياس:

استعمل الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق طريقة التجزئة الوصفية - لتحقيق من ثبات المقياس بين مجموع درجات العبارات (16 عبارة) ودرجات العبارات السلبية (16 عبارة) لعينة الدراسة الاستيطانية (ن = 50) وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.81 وهو ارتباط عال.

7-1-4- صدق المقياس :

استخدم الباحث الدكتور صالح عبد الرحمان الأزرق طريق صدق المفردات حيث حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لدرجة البعد الذي ينتمي إليه وتتلخص النتائج في الآتي:

- حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (0.540- 0.798) على مستوى الدلالة (0.01) .

- وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية علاوة على صدق المحكمين- كما سبقت الإشارة- يمكن القول بأن مقياس دافعية الإنجاز يقسم بدرجة من الصدق ويصح لقياس ما أعد من أجله .

7-2- بطاقة ملاحظة أداء الأستاذ:

تهدف الأداة إلى قياس كفايات المعلم بغض النظر عن تخصصه في هذين الجانبين انطلاقاً من المضامين النظرية التي تؤكد على أنه لكي يؤدي المعلم عمله لا بد أن يتوفر لديه قدر من الكفايات المهنية- التعليمية - وكلما كان المعلم يمتلك قدراً أكبر ومتمكناً من أدائها كلما تأثيره فعالاً على نواتج التعلم لدى تلاميذه.

ومن الناحية الإجرائية فإنه يمكن تحديد الكفايات وتقويمها لدى المعلم من خلال ملاحظة سلوكه الظاهر داخل الفصل أو خارجه.

7-2-1- مرحلة تحكيم البطاقة:

أ- **التحكيم المبدئي** : وزعت الصورة المبدئية على ستة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي بهدف الحكم على مدى صلاحية الأداة، وتجمع لدى الباحث عدداً من الملاحظات والاقتراحات المهمة استرشد بها عند إعادة بناء وصياغة البطاقة ، واهم الملاحظات هي :

- التركيز على الكفايات التي يمكن ملاحظتها عملياً في الفصل.
- تقليص عدد البنود إلى عدد أقل حتى يمكن ملاحظتها أثناء الزمن المخصص للدرس.
- إعادة بناء صياغة بعض العبارات وفك التداخل والتكرار فيما بينها.
- دمج بعض العناصر داخل المجال تحت كسمي واحد .

ب- التحكيم النهائي :

وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات تم إعداد الصورة المعدة للبطاقة، وتحتوي على مقدمة تتضمن أهدافاً بالبطاقة والمجال السلوكي الذي يترصده عناصر البطاقة كما تظهر في أدوات المعلم . (عبد الرحمن الأزرق، 2000، ص ص 176، 177).....(1)

تحتوي البطاقة على 63 كفاية فرعية تنتمي إلى أربع مجالات رئيسية وهي كالتالي:

1- كفايات التدريس (كفايات التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).

2- كفايات إدارة الفصل .

3- كفايات الإتصال والتفاعل الصفي.

4- كفايات العلاقات البينية.

ج- مرحلة تجريب وضبط البطاقة :

بعد إعداد البطاقة في صورتها النهائية قام الباحث أثناء الدراسة الاستطلاعية بتجريب البطاقة للتأكد من سلامتها ، والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الملاحظ إلى جانب التحقق من ثبات البطاقة ، ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بثلاثة من المفتشين التربويين لملاحظة أداء خمسة من المعلمين من ثلاث تخصصات مختلفة لعدد يتراوح ما بين مرتين وثلاث مرات (حصص) لكل معلم . وحسبت المتوسطات لكل حالة ، وذلك بهدف إيجاد معامل الاتفاق (نسبة الاتفاق بين تقديرات المفتشين) ، وتقديرات الباحث عن كل معلم في التجربة باستخدام معادلة كوبر Couper 1974 .. (عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000، ص ص 179، 180).....(1)

فالعبارات التي تتم ملاحظتها داخل الفصل وعددها 51 ، وذلك بعد استثناء عبارات المجال الرابع (العلاقات البينية) وعددها (12) عبارة لأنها من اختصاص مدير المدرسة ، ولا يمكن ملاحظتها داخل الفصل من قبل الملاحظ .

ونسبة الاتفاق بين الملاحظين على العينة التجريبية قد تراوحت ما بين 79 بالمئة و 86.79 بالمئة وهو مؤشر لثبات البطاقة.

- أما من حيث الصدق فقد اعتمد على صدق المحكمين ، فكانت نسبة مجموع كفايات التدريس 46.38 بالمئة وكفايات إدارة الفصل 20 بالمئة وكفايات الإتصال والتفاعل الصفي 23 بالمئة ، ثم كفايات العلاقات البينية 47.18 بالمئة.

ولما كان عدد الكفايات في البطاقة 63 كفاية، فإن النهاية العظمى لدرجة البطاقة حسب نظام التصحيح تكون $63 \times 3 = 189$ درجة .

7-2-2- طريقة تصحيح البطاقة :

تكون عدد المرات لملاحظة أداء المعلم مابين مرتان وثلاث مرات (حصص) ، حيث تعطي ثلاث (03) على مستوى الأداء العالي ودرجتان (02) للمتوسط ودرجة واحدة (01) لأداء المنخفض .
وحدد الباحث محك الإتقان (التمكن) في أداء المعلم لأنه حصول المعلم على 85 % فأكثر من مجموع الدرجة الكلية للمجال الواحد أو المجموع الكلي لدرجة البطاقة .

7-3- الاستبيان :

كأداة عملية حيث يعتبر الاستبيان من وسائل جمع المعلومات الأكثر مناسبة للبحث حيث تكون هذه المعلومات من مصدر أصلي وتتميز الأسئلة الحساسة، ويحتوي الاستبيان على ثلاث أنواع من الأسئلة في الأسئلة المغلقة، والمفتوحة والنصف المفتوحة .

وقد وضعت استمارة استبيان موجهة لأستاذ التربية البدنية والرياضية تحتوي على 15 سؤال، وقد وضعت الاستمارة في شكلها النهائي بعد عرضها على مجموعة دكاترة وأساتذة قسم التربية البدنية والرياضية لكلية العلوم الاجتماعية - جامعة الجزائر - .

8- ثبات وصدق مقياس وبطاقة الملاحظة :

في دراستنا الحالية قمنا بحساب معامل الثبات كل من مقياس الدافعية للإنجاز وبطاقة الملاحظة على مجموع من الأساتذة (علم النفس والاجتماع والتربية البدنية والرياضية) (10).

وهذا بطريقة إعادة تطبيق الاختبار "test - retest" وكانت المدة بين التطبيقين الأول والثاني (20) يوم ، فكان معامل الارتباط بالنسبة للمقياس لدافعية الانجاز " ر " = 0.79 عند مستوى الدلالة 0.01 ، وكان معامل الارتباط بالنسبة لبطاقة الملاحظة " ر " = 0.73 عند مستوى الدلالة 0.01 .

8-2- صدق مقياس الدافعية للإنجاز وبطاقة الملاحظة:

قمنا في دراستنا الحالية بحساب " الصدق الذاتي " للمقياس و البطاقة ، حيث أن الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي للثابت، ويقول الأستاذ " محمد صبحي حسنين" كانت الصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي ، شريطة أن يحسب الثابت بأسلوب الاختبار - إعادة الاختبار "test - retest" عليه فإن(1) محمد صبحي حسنين، 1995، ص192).

- الصدق الذاتي للمقياس الدافعية للإنجاز: = 0.89.

- الصدق الذاتي لبطاقة الملاحظة: = 0.85.

9- الأدوات الإحصائية المستعملة :

9-1- حزمة البرامج الإحصائية: SPSS

تمت معالجة البيانات عن طريق عرض النتائج بالأسلوب الكمي عن طريق حزمة البرامج الإحصائية SPSS 8.0....(SPSS 8.0/ N/ S/ MS. 214521 FOR WINDOWS. SPSS).....(1).

حيث تم القياس بواسطتها :

- العلاقة الارتباطية بين نتائج مقياس الدافعية للإنجاز وبطاقة ملاحظة أداء الأستاذ.

9-2- النسبة المئوية :

استخدمنا النسبة المئوية لتحويل التكرار المتحصل عليه من نتائج الاستبيان ، إلى أرقام قابلة للتحليل والتفسير وتم حساب هذه الأخيرة بالطريقة التالية :

$$\frac{\text{عدد العينة} \times 100}{\text{مجموع العينة}} = \text{النسبة المئوية}$$

عدد التكرارات $100 \times$

= النسبة المئوية

مجموع التكرارات

الإستنتاجات :

لقد حاولنا خلال هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الكفايات المهنية والدفعية للإنجاز لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية، ولقد تلخصت أهم النتائج في النقاط التالية :

1- اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن هناك تذبذبا في التكوين عند جل أفراد عينة أساتذة التربية البدنية، فالأستاذ يعاني من مشاكل عديدة في ميدان العمل وحجر الزاوية لهذه المشاكل هو الكفايات المهنية والقدرات والمهارات والخبرات التي يتحصل عليها في فترة تكوينه في الجامعة ..

2- اتضح لنا أيضا من خلال هذه الدراسة أن كل الأساتذة يشكون من قلة الخل الذي يتقاضاه الأستاذ مقارنة بمستوى تكاليف الحياة، وخاصة الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي حاليا تعيشها البلد، وهذا يؤثر سلبا على معنويات الأساتذة ونقص دافعيتهم للإنجاز وبالتالي انخفاض الأداء .

3- هناك نسبة كبيرة نوعا ما من عينة الدراسة أساتذة التربية البدنية والرياضية أكدوا على تخوفهم على مستقبلهم كأساتذة، فالفكرة التي بحوزتهم بأن الأساتذة سيضل أستاذا طوال حياته المهنية إلى يوم إحالته إلى التقاعد..

4- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الطموح وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات فالأستاذ يعاني من نقص في بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات، والرغبة في الاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد، وكان معامل الارتباط $r = 0.00$.

5- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في المثابرة وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي لهذه الكفايات فالأستاذ يعاني من نقص في بذل الجهد لتغلب على العقبات التي يواجهها في ميدان العمل، وكان معامل الارتباط $r = 0.03$.

6- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في الأداء وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي لهذه الكفايات، ومعامل الارتباط وإدراك الزمن بالمجموع الكلي للكفايات المهنية $r = 0.05$.

7- توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في إدراك الزمن وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات ومعامل الارتباط وإدراك الزمن بالمجموع الكلي للكفايات المهنية $r = (-0.39)$.

8- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيا بين درجات الأساتذة في مستوى التنافس وبين درجاتهم في الكفايات المهنية الأساسية والمجموع الكلي لهذه الكفايات، وكان معامل الارتباط $r = (-0.05)$.

9- لا توجد علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين دفعية الإنجاز والكفايات المهنية الأساسية و المجموع الكلي، وكان معامل الارتباط $r = (-0.22)$.

وقد يرجع ضعف علاقة الارتباط بين دفعية الإنجاز والكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بالجزائر إلى ضعف عوامل إثارة الدافعية لدى الأساتذة، وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات التي تمت في هذا الشأن عن أن الإنجاز لا يتخذ شكلا أو نمطا محددًا في الثقافات المختلفة بل يختلف من ثقافات إلى أخرى، وأصبح من المهم معرفة العوامل الثقافية التي تساهم في تشكيل نمط الدافعية الإنجاز، وتكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية للإنجاز عند الأفراد، والظروف المحددة لاستشارة السلوك الإنجازي لدى الأفراد، ومعرفة الخصال التي بها الفرد المنجز، وما هي المثيرات الملائمة للدافعية للإنجاز؟ (مصطفى تركي، 1988، ص 16).....(1)

وقد لاحظ الباحث تكرار للأساتذة بالثانويات المختلفة بأن مهنة التدريس من المهن التي تندر فيها الحوافز المادية والمعنوية وتقل فيها فرص الطموح وتتنخفض فيها درجة المنافسة.

الإقتراحات و التوصيات:

أولا : التوصيات التربوية :

في ضوء الإطار النظري السابق وما توصلت إليها لدراسة من نتائج ومؤشرات ارتأينا أن نتقدم ببعض الاقتراحات و التوصيات إلى كل من يهمه الأمر ، أملىن في أن تكون بناءة وتعمل على مساعدة أساتذة التربية البدنية والرياضية .

1- يعد أستاذ التربية البدنية والرياضية حجر الزاوية في بناء وتكوين شخصية النشا، وعليه ينبغي أن يكون على درجة من الوعي الفكري والثقافي والاجتماعي ، وأن يطبق مبدأ التدريجية في البحث على ما هو جديد والإبداع.....الخ.

2- تبصير الأساتذة بمهامهم وأدوارهم المهنية والاجتماعية والثقافية الراهنة والمتوقعة ، وذلك بتنظيم تربصات ودورات صيفية أو خلال العطل الفصلية لأساتذة الممارسين من أجل تطوير وصقل معلوماتهم .

3- تسهيل مشاركة التربية البدنية والرياضية وحتى أساتذة بعض المواد الأخرى لحضور المؤتمرات الملتقيات بصفقتهم ملاحظين ، وهذا من أجل رفع مستواهم واعددهم وتدريبهم على البحوث العلمية الجديدة .

4- الاهتمام بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والمهنية للأساتذة التربية البدنية والرياضية ، وتحسين أوضاعهم المعيشية عن طريق التحفيزات المعنوية والمادية.

5- الاهتمام بكافة المدخلات السلوكية لدى الطلاب الملتحقين بهنة التدريس ، والعمل على تنمية شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية المتكاملة الوجدانية والاجتماعية والعقلية المعرفية .

6- تشجيع أستاذ التربية البدنية والرياضية على إجراء بحوث ودراسات من خلال المسابقات التي تعقدتها أقسام التربية البدنية والرياضية وتحفيزهم بجوائز قيمة.

ثانيا: الدراسات المقترحة:

1- إجراء المزيد من البحوث عن طبيعة متغيرات دافعية الإنجاز والكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية للإنجاز، وكيفية التدريب على تنميتها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

2- إجراء دراسات علاقة الدافعية للإنجاز بالسياق النفسي الاجتماعي بوجه عام، وبأساليب التنشئة الاجتماعية بوجه خاص لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

3- إجراء دراسات علاقة الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المستقبل لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية .

4- إجراء دراسات مقارنة حول طبيعة بعض المتغيرات الأخرى في الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر وغيرها من الدول وخاصة الأقطار العربية ، بهدف التعرف على ملامح شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية العربي الكفاء.

5- إجراء دراسات حول الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء المتغيرات البيئية والمرحلة التعليمية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والريف والحضر.

6- إجراء دراسات مقارنة حول الكفايات المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وأساتذة المواد الأخرى.

الخاتمة :

لقد حولنا من خلال بحثنا هذا إظهار العلاقة بين الكفايات المهنية والدافعية للإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، فكانت الفكرة الرئيسية و الهامة التي استوحيناها من خلال بحثنا هذا واستنادا على الدراستين النظرية والتطبيقية التي قمنا بها، باستعمال أدوات تكشف على الظاهرة المراد دراستها، وبعد الحصول على النتائج قمنا بتحليلها وجدنا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعاني خاصة من الناحية المادية مقارنة بما يتقاضاه بمستوى تكاليف الحياة وخاصة الأوضاع والظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتي حاليا تعيشها البلاد ، وفي ضوء هذه الدراسة أمكننا التأكد من ضعف علاقة الارتباط بين الكفايات المهنية ودافعية الانجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في الجزائر ، وهذا راجع بالأخص إلى ضعف العوامل التي تعمل على إثارة دافعية الانجاز، وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات عن أهمية معرفة العوامل الثقافية التي تساهم في تشكيل نمط الدافعية للإنجاز، وتكشف عن السياق الملائم لإثارة الدافعية لإنجاز عند الأفراد.

فهذه هي الفكرة المناسبة التي يجب الاعتماد عليها من أجل نجاح العملية التعليمية وإمكانية التنبؤ بنجاح الأستاذ في مهنته ، وزيادة فرص النجاح في إتقان مهارات التدريس الجيدة .

وعلينا أن نؤكد هنا وفي صراحة تامة أن أسناذ التربية البدنية والرياضية مطلوب منه أن يكون قائداً في كل المواقف المهنية التي يخوضها، فالقائد ينصف بالإبداع والإنصاف وتحمل مسؤولية الآخرين والحسم، والإرادة والدافعية للإنجاز، كما أن نجاحه يقاس في ضوء مدى فاعلية برامجه.

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

الكتب:

- 1- الزويغي والغنام : مناهج البحث في التربية ، ج1 ، مطبعة العاني، بغداد 1994.
- 2- تركي رابع : أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الطبعة الثانية، الجزائر 1990.
- 3- عبد اللطيف محمد خليفة، الدافع للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 2000.
- 4- عبد الرحمان صالح الأزرق ، عم النفس التربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، ليبيا 2000.
- 5- عزيز حنا داود ، دراسات وقراءات نفسية وتربوية، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1985.
- 6- عزيز حنا وآخرون مناهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1991.
- 7- طلعت منصور وآخرون : أسس علم النفس العام ، مكتبة الأنجلومصرية ، القاهرة، 1985
- 8- زكي مبارك : الأخلاق عند الغزالي، دار الشعب ، القاهرة 1980.
- 9- كلفن هول، ج لندي : نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون ، دار الفكر العربي، القاهرة 1969.
- 10- محمود عبد الرزاق شفشق ، هدى محمود الناشف : إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي ، القاهرة 1989.
- 11- محمد صبحي حسنين : بالقياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية، ج1، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي، القاهرة 1995.

* المجالات :

- 12- سعيد عبده نافع : اثر التفاعل بين مستوى دافعية الانجاز ، ومفهوم الذات على الأداء التدريسي والتحصيل الدراسي للطلاب والمعلمين، بحث منشور في أعمال المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المنعقد بالإسكندرية في الفترة ما بين (4 و 8 أغسطس)، 1991.
- 13- سميرة احمد السيد ، كمال يوسف إسكندر: أسلوب مقترح ملاحظة وتسجيل أنماط السلوك غير اللفظي الشائعة الاستخدام لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بدولة البحرين" بحث منشور في مجلة التربية المعاصرة " ، العدد 10، مركز التنمية البشرية، القاهرة ، 1982.
- 14- همام بدر اوي زيدان: " كفايات المعلم في ضوء بعض مهام مهنة التعليم " ، في مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والتعلية ، العدد 87 ، قطر 1988.

* القواميس:

- 15 - لاروس : المعجم العربي الأساسي ، بالمنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم ، 1989.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 16- Bloch, h, et autres: grand dictionnaire de psychologie Larousse, paris,1993.
- 17- Botha, E, the achievement motive in abree cultures, the journal of social psychology, new yourk,1971.
- 18- SPSS 8.0/N/S/MS. 214521 FOR WINDOWS, SPSS, INC, ALL RIGHTS RESERVED.1997.



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger

Institut d' Education Physique et Sportive

Laboratoire des Sciences et Techniques des
Activités Physiques et Sportives - Dely Ibrahim

Revue Scientifique Publiée Par Le Laboratoire Des S.T.A.P.S

Numéro: 00

Juin 2009

Revue

Sciences Et Techniques Des Activités Physiques Et Sportives

S.T.A.P.S

Revue Scientifique Publiée Par Le Laboratoire Des Sciences Et Techniques
Des Activités Physiques Et Sportives - Dely Ibrahim - Université D'Alger



Numéro : (0)

Juin 2009

2009

ISSN 1112 - 9964

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université d'Alger

Institut d'Education Physique et Sportive

Laboratoire des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

S.T.A.P.S - Dely Ibrahim -

Numéro 00

Année 2009



Revue

Sciences Et Techniques Des Activités Physiques Et Sportives

S.T.A.P.S

ISSN 1112 - 9964

Note

**Pour toute correspondance, s'adresser à monsieur le premier
rédacteur en chef de la revue à l'adresse suivante :**
**Laboratoire des sciences et techniques
Des Activités Physiques Et Sportives -S.T.A.P.S- Dely Ibrahim
Université D'alger
Email : labo_staps@yahoo.fr
Tél/fax : (00213)21.91.84.85**

Président d'honneur

HADJAR Tahar
Recteur de l'Université d'Alger

Directeur de la revue

BOUDAUD Abdlyamin
Directeur de Laboratoire des sciences et techniques
Des Activités Physiques Et Sportives

Responsables de la publication

BELGHOUL Fethi

Premier rédacteur en chef

GHADBANE Ahmed Hamza

Rédacteurs en chef scientifiques

Pr.Bentoumi Abdenacer
Pr.Ben Aki Mohamed Akli
Pr.LAZAAR Samia
Dr. LALLAI Nadia

SOMMAIRE

- | | | |
|-----------|--|----------------|
| 01 | <i>La violence dans le sport quelle signification lui donner ?</i> | 06 - 22 |
| | <i>Dr . Youcef FATES</i> | |
| 02 | <i>L'expertise Cognitive En Sports Collectifs</i> | 23 - 35 |
| | <i>Dr . Bachir ZOUDJI</i> | |
| 03 | <i>Presse, politique et violence dans le football :Le cas des rencontres lens-bastia (1972) et bastia-nice (1976) .</i> | 36 - 44 |
| | <i>Dr . Didier REY</i> | |
| 04 | <i>Evaluation de la charge de travail à l'entraînement et lors Des compétitions Officielles en football Cas de l'équipe nationale et des équipes de première division</i> | 45 - 54 |
| | <i>ZABOUB Djamel</i> | |

La violence dans le sport quelle signification lui donner ?

Dr . Youcef FATES

Université Paris

A l'instar de la période coloniale, le stade, espace de jeu clos, devient un lieu pertinent d'expression d'une forme de violence de la société algérienne. La violence d'aujourd'hui ou néo-violence dans le sport, en prenant parfois des formes barbares modernes à l'issue de la pacification de l'espace social, au coeur du "processus de civilisation" en construction dans la nouvelle Algérie, ne cesse de faire des ravages entraînant mort d'hommes. Ne serait-elle que la survivance « de poches de barbarie au coeur de ce procès civilisationnel », comme le dit Norbert ELIAS. Est elle un simple héritage, un des éléments de permanence, de "tradition, de naturalité", pour reprendre l'expression de Claude Filleule, un retour du refoulé, un bis répétita de la violence sportive d'hier anticoloniale assimilée? Ou bien a-t-elle une nouvelle signification ?

Devant le manque de sources fiables et accessibles, du ministère de l'intérieur, du ministère de la justice ou du MJS (documents officiels, statistiques, rapports, dossiers de synthèse, informations d'institutions spécialisées sur la violence dans les stades, comme ceux de la période coloniale que nous avons pu consulter), notre corpus d'étude porte essentiellement sur divers documents écrits et oraux: les comptes rendus de la presse nationale, le dépouillement de quelques numéros d'Algérie Football, les témoignages de supporters de clubs ainsi que sur la participation observante de notre propre fréquentation des stades de 1962 à 1966 dans le Constantinois et de 1966 à 1990 à Alger

La projection rétrospective du phénomène étudié couvre une période de trente cinq années, de l'indépendance à la décennie 90, une véritable tranche de temps de l'existence du phénomène. Cette période de protestation est appréhendée selon les formes et l'intensité du développement des expressions de la violence dans le temps, c'est-à-dire dans l'évolution temporelle diachronique de cette praxis de la jeunesse. L'étude de ce "comportement négatif" et de ses formes illégales qui n'en restent pas moins des expressions dignes d'objet d'étude à l'instar d'activités légales, véritable mouvement social de la jeunesse dans l'espace sportif, concerne les 3 périodisations que nous avons retenues dans l'histoire du sport de l'Algérie indépendante : la première: de la reprise de 1962 à 1976, la seconde : de la Réforme de 1977 à 1988, la troisième : de "l'après octobre 1988" à nos jours, celle de la loi de 89.

Il existe aujourd'hui de nombreuses théories explicatives de la violence dans le sport, émanant de sociologues, de psychologues, de psychanalystes, de juristes et de journalistes. Aussi, pour notre part, nous partirons simplement d'une affirmation de Lucien Dubech qui disait : "parce que tout le monde n'a pas pratiqué, le public des spectateurs se compose non pas de connaisseurs, mais de fanatiques incompetents" réduisant ainsi l'expression de la violence sportive à l'incompétence technique, à la méconnaissance des règles de jeu et d'arbitrage, évacuant complètement tout autre sens. Or, les causes de la violence en Algérie sont multiples. Notre analyse ne porte pas essentiellement sur la sociologie des acteurs de cette violence. Disons que ce sont les groupes de supporters fréquentant les stades et dont l'âge varie entre 12 et 30

ans. Ils sont nés après l'indépendance de l'Algérie, et appartiennent aux couches les plus pauvres. Ils habitent les quartiers populaires périphériques. On trouve aussi bien des laissés pour compte du système scolaire que des étudiants, des scolaires, des petits trabendistes et des délinquants. Mais tous se sentent "houmistes" (attachés au quartier) ou à une ville. La presse et les autorités les désignent en des termes généraux, stéréotypés, péjoratifs et dévalorisants quand il y a des incidents: énerguènes, vandales, sinistres individus, pseudo-supporters, fous du stade, perturbateurs, fauteurs de troubles de tous ordres, retardés, mais jamais de hooligans. Ces acteurs sont diabolisés afin de servir d'épouvantail, de repoussoir et de créer une disqualification des jeunes en produisant une image négative : "un chahut de gamins" dira un responsable politique algérien à propos des événements sérieux d'octobre 1988. Pourtant ces supporters ont une véritable organisation, le plus souvent analogue à celle des régiments et à des bataillons. Ils se préparent comme s'ils allaient à la guerre. Ce sont des soldats. Parfois ils se transforment en véritable commandos de choc urbain. Certains sont arrêtés d'ailleurs, pas très loin du stade du 5 juillet d'Alger, et détenus à l'école de police de Chevalley à la suite de vandalisme contre les transports publics et certains magasins des rues empruntées par le "fleuve des jeunes, véritable "marabouta" sociale". Ce qui renforce leur conviction antiétatique et leur vision du caractère autoritaire, injuste et oppresseur de l'Etat algérien (Hogra). Ces limites étant précisées, nous nous bornerons à une approche anthropologique de cette violence afin de trouver ses signifiants pertinents, en privilégiant l'approche qualitative dans le répertoire des modalités d'action nous limitant à un type de manifestations négatives de la jeunesse: la violence physique et matérielle destructrice. Nous considérons comme réponses négatives toutes les atteintes à l'intégrité physique, les agressions d'arbitres, de joueurs et des supporters de "l'autre camp", avec lancers de projectiles et surtout de pierres entraînant des mini guerres de pierres tels les enfants de l'Intifada palestinienne, la profusion de cailloux et des pierres, même au centre ville, facilitant l'armement des jeunes, le vandalisme des bus de la RSTA, des panneaux de signalisation, des rares arbres et quelques fois des magasins privés, et du vol de tout ce qui peut être revendu.

A Une expression brutale dès la reprise du football en Algérie.

Au sortir de la guerre de libération nationale, la violence se manifeste précocement lors des incidents dans les stades. Le dimanche 30 septembre 62, trois mois après l'indépendance des projectiles et des bouteilles vides sont lancées sur le terrain pendant le déroulement de la partie qui pourtant n'était qu'une simple rencontre amicale, sans enjeu. Cet incident est condamné sans appel au nom de la révolution: "il est inadmissible qu'après 7 années de révolution, des individus comme ceux là existent en Algérie ». En octobre 1962 avec la création d'un championnat, la violence réapparaît sur les stades. Le 4 novembre 1962, dans l'Est Algérien, à El Harrouch, durant le match ESSA-MCSA des joueurs et des supporters des 2 camps envahissent le terrain et s'affrontent à l'arme blanche. A la 7ième journée du championnat (critérium d'honneur) le 9 décembre 1962, la JSKabylie affronte en championnat pour la première fois le MCA Alger, doyen des clubs musulmans à qui elle doit une grande aide dans sa création. A la 75ème minute, à la suite d'un but contesté contre le Mouloudia d'Alger, des violences éclatent sur le terrain et dans les tribunes entre

les partisans respectifs des deux clubs. La commission de discipline de la ligue algéroise de football sanctionna sévèrement ces premières violences sportives de l'Algérie indépendante par la suspension du terrain de la JSK pour 3 matchs, 20 000 F d'amende à la JSK pour attitude incorrecte et menaçante de ses supporters envers les arbitres, 2 joueurs du MCA sont radiés à vie. Le match sera rejoué à huis clos. D'autres incidents regrettables sur les différents stades de la ligue d'Alger ont marqué cette journée. Des arbitres ont été agressés, molestés et menacés. Le football algérien renoue avec la violence. Pour la sauvegarde du sport favori, les responsables de la Ligue reconnaissent que les événements survenus sur les stades dépassent leur compétence et mettent en garde les pouvoirs publics. Ils demandent que des renforts de police ou de l'armée, comme pendant la période coloniale, soient dépêchés sur les stades pour assurer l'ordre public. Une lettre est adressée aux clubs chatouillant le nationalisme des Algériens, invitant les spectateurs à plus de respect envers les arbitres. De plus, la violence ne doit plus être la continuité de celle entretenue par l'administration coloniale en vue d'animer la rivalité entre les clubs et utilisée à des fins politiques. L'esprit de clocher, le régionalisme, les anciennes divisions, les querelles sont réactivés. L'unanimité et l'unitarisme, forces de la lutte de libération nationale sous l'unique direction du FLN subissent les premières fissures avec les associations sportives de quartier ou des villes. Ce fractionnement national réapparaît: comme survivance dans les structures mentales des Algériens des différentes catégories négatives: "acabiyates", tribalisme, wilayisme, et comme rappel constant à l'inconscient collectif. Le sport n'était pas pacifié. La responsabilité de tous est engagée. Comme réponse à cette violence, les dirigeants rappellent que le football, qui de tout temps a été le sport favori en Algérie, doit occuper maintenant encore une place de choix. Il doit servir de trait d'union. Comme tout moyen d'éducation, il ne doit plus être, comme par le passé, un jeu stérile utilisé le plus souvent à des fins politiques. Contradictoirement ils utilisent le registre politique. Ils se font pédagogues et éducateurs du peuple que l'on flatte en lui reconnaissant des vertus et des qualités à l'instar des populistes. C'est le peuple-nation incluant tous les Algériens. Le discours de prévention fait référence au présent glorieux en particulier à la mémoire vive et au capital de sympathie héritée de la guerre de libération nationale par l'Algérie au plan international. On agite aussi l'épouvantail du colonialisme. On déclare la rupture avec le passé, le football ne doit plus être "un jeu stérile utilisé le plus souvent à des fins politiques: diviser pour mieux régner". Dans cet appel prémonitoire, il est fait référence à la jeunesse qu'il faut soutenir sinon elle sera acculée que vers le désespoir et n'aura que déception et amertume...Les lignes datent de 1962, mais elles se vérifièrent en 1988 dans les événements d'octobre et dans l'aventure armée du mouvement islamiste de 1992. La violence née des enjeux trop importants, exprime certes la volonté excessive d'une victoire à n'importe quel prix, le climat déloyal, mais dans la brèche s'incorpore du sociopolitique. L'année 1964/1965 est caractérisée par de nombreux et graves incidents sur les terrains de football avec la création de la division nationale ou les 3 régions: l'Est, le Centre, l'Ouest, sont représentées. De nombreux matchs sont joués à huis clos sur le territoire national. La veille du coup d'état du 19 juin 1965, lors du match amical Algérie-Brésil, à Oran, des berlingots de lait (CLO, Centrale Laitière d'Oran) sont

jetés en direction de la tribune officielle où se trouve le président de la République Ben Bella. C'est un défi au pouvoir politique. Un véritable mouvement de panique s'en suit dans le public.

En 1967 pendant le match JSKabylie-WABoufarik, du 16 mars 1967, une bataille rangée oppose public, joueurs, supporters, et prend l'allure d'une révolte populaire. Des véhicules sont endommagés. Cependant, ces débordements restent maîtrisables dans les limites des rivalités inter quartiers, inter villes. Et la violence ne s'arrêtera pas. Pour éviter la répétition des incidents qui ont eu lieu durant l'année 1968, la Fédération Algérienne de Football lance un appel dans un numéro spécial d'Algérie Football de Septembre 69. Cette fois ci, la dissuasion incrimine ces comportements et fait appel à la sacralisation du sport et au patriotisme. Tout d'abord le football algérien fait partie du patrimoine national, il faut le défendre avec les armes du sport. D'autre part, la violence dans les stades est le reflet le plus pertinent des contradictions sociales, mais surtout le retour du refoulé, des antagonismes régionaux locaux datant de l'époque coloniale. Pour l'Etat, elle demeure un moyen illégal d'expression car elle est fratricide et antinationale parce qu'elle ne sert pas le pays.

L'année de la réforme 1977, sera la tentative de transformation des mentalités génératrices de violence dans le mouvement sportif algérien, selon les responsables. Le 28 février 1977, au stade du 5 juillet à Alger lors du match Algérie-Tunisie, le refus d'accorder un "penalty flagrant" à l'équipe algérienne par l'arbitre provoque un désarroi parmi les joueurs et les spectateurs car la défaite de l'équipe nationale entraîne l'élimination automatique de l'Algérie de la coupe du monde de 78 et un déferlement de violence contre l'entraîneur et les joueurs. A la sortie du stade, les spectateurs s'attaquent aux bus de la RSTA qu'ils rencontrent sur leur chemin en descendant du 5 juillet à Bab El Oued, Belcourt, Hussein Dey et jusqu'à El Harrach, à des voitures ainsi qu'au service d'ordre qui était renforcé. Dans ce cas de figure, en l'absence de provocation de l'autre galerie (les Tunisiens), les jeunes ne cherchent pas l'affrontement avec les joueurs, dirigeants de l'autre camp, mais ils s'attaquent aux arbitres et aux joueurs qu'ils injurient et détruisent tout sur leur passage. Tous ces comportements délinquantiels apparaissent comme dépassant l'expression de la simple passion du sport mais comme signifiants car ils mélangent du social et parfois du politique implicite.

B L'ascension aux extrêmes:

Avec les années 1980, "le temps de la contestation", le démon de la violence va renaître avec force. La stratégie mise en place ne semble pas avoir donné des résultats positifs. Les années quatre-vingt sont « une ascension aux extrêmes ». La violence sur les stades atteint son paroxysme avec le soulèvement de Aïn Beida. A la suite d'un match de football, entre l'équipe locale et une équipe visiteuse une véritable insurrection a lieu dans cette ville. L'armée algérienne, l'ANP, doit intervenir pour rétablir l'ordre.

Ainsi en avril, à Alger, lors de la rencontre derby MAHussein Dey-CMBelcourt dans le stade où sont entassés 30 000 supporters, des incidents se sont produits entre Algérois. Une fois de plus, ils ont soulevé le courroux du public. Dans l'Est algérien, le 28 décembre 1980, la rencontre entre la MBSkikda et la JSJijel est émaillée

d'incidents violents. La FAF, tenant compte que l'équipe de Skikda est présidée par un homme politique, le coordinateur de la Wilaya de l'UNJA, décide d'infliger des sanctions minimales. Le bureau fédéral "est persuadé que les militants sportifs de Skikda sauront déjouer les manoeuvres de tous les éléments nuisibles qui sous prétexte d'encourager leurs favoris portent préjudice à la renommée d'une ville citée en exemple pour sa sportivité". Malgré cela, le terrain de Skikda est suspendu pour une durée de 2 mois. Une amende de 2000 DA est infligée au MBS (récidiviste) pour jets de pierres et slogans obscènes envers les officiel.

L'année 1981 va confirmer cette tendance lourde de la non maîtrise de la violence dans le football. En janvier, à l'issue d'une rencontre de football, opposant à Dellys, deux clubs communaux (l'Association Sportive de Dellys et le Club Sportif de Boghni), des incidents extrêmement graves ont été provoqués par les supporters du club local qui n'avait pas remporté le succès attendu. Comme le rapportent M. Ramdane Lamri, arbitre principal et le juge de touche, désignés par la Ligue de Football de Wilaya pour diriger la partie. "Tout a commencé lorsque après le coup de sifflet final, un joueur de Dellys, faisant mine de saluer l'arbitre a voulu l'agresser brutalement. Le service d'ordre étant intervenu pour protéger l'arbitre et les juges de touche, les joueurs fauteurs de trouble ont alors incité leurs supporters à pénétrer sur le terrain pour leur prêter main forte. Sous les coups et les jets de pierres de quelques centaines d'excités, l'arbitre perd connaissance pour ne reprendre ses sens que dans les vestiaires où il est assiégé durant trois heures et demie par une foule d'énergumènes qui menacent de le brûler vif, après avoir mis le feu à sa voiture. Le service d'ordre a finalement réussi à dégager M. Lamri et les directeurs de jeu. Le délégué de match est immédiatement hospitalisé alors que l'arbitre souffrant d'hématomes et de contusions multiples recoit un certificat de quinze jours d'arrêt de travail, cependant que la bande d'énergumènes continue à sévir à Dellys, saccageant des bâtiments publics et même un hôtel restaurant qui a été très sévèrement endommagé. Par ailleurs, les joueurs de l'équipe de Boghni sont sortis indemnes de l'affaire'. En avril, on peut signaler le match CMBelcourt et RCKouba et en mai ESOMM-USKA.

L'année 1982 est caractérisée par un accident mortel dans l'histoire du sport algérien, "la tragédie du stade du 20 août". à Alger, lors du match du 25 novembre 1982 entre Sétif et Kouba. C'est le 3ème du genre, après le stade Mohamed Guessab de Sétif qui a vu une partie des gradins s'effondrer en causant beaucoup de blessés, dont certains très graves et le stade de Kouba avec la destruction de la balustrade de la seule tribune existante qui avait craqué sous la poussée du public occasionnant des blessures corporelles.

Le drame du stade des Anassers, selon les premiers constats a occasionné la mort de 10 personnes, 500 personnes ont été blessés dont 40 dans un état grave. Le stade dont la capacité d'accueil est de 13 000 spectateurs, a pour la circonstance accueilli le double. Certains supporters pour suivre la rencontre n'ont pas hésité à grimper carrément sur la toiture, ce qui a entraîné son effondrement sur les autres spectateurs. Les jeunes qui sont montés sur la toiture étaient évalués à 1000 à 14h. En fait, cette catastrophe aurait pu arriver sur n'importe quel stade algérien car les

stades accueillent trop souvent beaucoup plus de jeunes qu'ils ne le peuvent. En septembre, à Alger, Bologhine, quelques 18 000 spectateurs ont assisté à une rencontre de football alors que 12 000 places seulement ont été vendues. En octobre 1982, à l'issue de cinq journées de la saison footballistique, la violence est permanente, se caractérisant par le jeu dur, les affrontements violents sur le terrain, les injures et les obscénités du public. On signale que dans l'Est algérien, le match I.S.M Ain Beida et le CM Belcourt a été très violent. Le stade semble être "une jungle et un canyon où pullulent justiciers masqués et désespérés".

En 1983 dans l'Oranie, dans la Wilaya de Mostaganem, même les plus petites équipes communales sont touchées par la "championnate". Selon la presse sportive le sport se trouve détourné de son véritable objectif et devient un instrument pour l'assouvissement de rancunes et de vengeances animées par d'autres motifs ou prétextes. Une association communale, le WRB Mazagran devant rencontrer le 18 mars 1983, l'association communale de Zemmora a reçu, une lettre de menaces signée par 10 personnes se prétendant supporters de l'équipe, écrite en arabe, dans le jargon populaire et contenant des injures et des obscénités. Malgré cela, le match eut lieu, mais les joueurs de Mazagran furent accueillis dès leur entrée sur le stade par une salve de pierres. Et à la fin du match, au coup de sifflet final, les spectateurs de Zemmora envahissent le terrain et leurs joueurs se transformèrent en véritables gladiateurs, 10 joueurs de Mazagran furent blessés. Un car de la SNTV loué par le WRBM a été saccagé. Mais ce sont la plupart des stades du pays (Mascara, Alger, El Affroun, Birkhadem, Bologhine, Bérard, Sidi Moussa pour ne citer que ceux là) qui seront le théâtre de la violence: les matchs de football se convertissent en véritables galas pugilistiques. Les agressions sont aussi nombreuses à l'intérieur qu'à l'extérieur. A Tizi-Ouzou, c'est une équipe africaine, celle de Dakar qui fut agressée par des supporters racistes, violents, injurieux, en mai.

En 1984, dans le Constantinois, à la suite d'incidents survenus au cours d'un match ESM Guelma-JCM Tiaret le 12 octobre, treize personnes ont été placées sous mandat de dépôt à Guelma pour dégradation de biens publics et jets de pierres qui ont blessés plusieurs spectateurs et un agent de l'ordre public qui a été hospitalisé. Le 24 février 1984, le match Chelghoum El Aïd et AM.Ain M'lila comptant pour la 21ème journée du championnat de division nationale 2, groupe Est, a vu l'entrée des joueurs de l'AMAM sur le terrain se faisant par le passage obligatoire d'un bain de foule de spectateurs hostiles et par des jets d'épluchures d'orange, boîtes de conserves et divers autres objets. Durant le match, la galerie de Cheghoum El Aid lança des slogans obscènes sectaires et régionalistes. Après le match, il eût un envahissement de terrain indescriptible par défoncement du grillage de protection, et des blessés de joueurs et d'arbitres furent déplorés. En Kabylie, la brigade de Gendarmerie des Issers a procédé, le 5 mai 1984 à l'arrestation de seize personnes parmi les supporters de l'USM El-Harrach, pour dégradations de biens de l'Etat commises dans un train de voyageurs, agressions suivies de vol dont ont été victimes trois passagers parmi lesquels une femme, et pour coups et blessures volontaires. Ces individus ont été traduits devant la justice qui les a placés sous mandat de dépôt. A Alger au mois d'avril, au stade du "5 Juillet", le match d'ouverture de la rencontre au sommet MPA-USMH, n'était autre que la finale de la coupe d'Algérie minime qui a

opposé les gamins de Birmandreis à ceux d'El-Harrach. Prés de 25 000 spectateurs, alléchés par la confrontation des deux poursuivants de Mascara, ont donc assisté aux exhibitions des tout petits. A la fin de la partie, grande était la déception du public. En effet, les "petits diables" le gratifièrent non pas du tour de piste traditionnellement joyeux mais de toute une série de gestes indécents ou pour le moins malpolis à l'égard de leurs aînés venus voir du football. Le même scénario, les mêmes gestes vulgaires et insultants se produisirent vendredi au stade du 20 Août à l'issue du match entre les jeunes des écoles d'El-Harrach et du MPA. "De la part de minimes, ce type de comportement a de quoi ébranler et scandaliser l'adulte le plus tolérant. Mais où est donc passée la morale sportive que l'on doit inculquer aux jeunes esprits dès l'enfance ? Où sont passés les éducateurs et responsables des petites catégories ? Si une telle attitude malsaine s'empare aujourd'hui des enfants, qu'advient-il demain lorsqu'ils évolueront en juniors et seniors? Les stades vont-ils plonger dans quelques années dans l'engrenage de l'obscénité ?" se demandait le reporter sportif. Dans l'Oranie, à Tiaret, match OST-WMTiaret. "des incidents dus à des énergumènes" n'ont pas pu permettre l'évacuation du terrain. Il a fallu l'intervention des forces de l'ordre pour que les visiteurs quittent Tiaret. Quant au trio d'arbitres retranché dans les vestiaires, il n'a pu partir qu'à une heure très tardive.

En 1985, en octobre lors du match Ain M'Lila, Collo, un joueur récidiviste de Ain M'Lila s'en est pris au caméraman et à son preneur de son de la télévision Algérienne en les boxant et en brisant leur matériel de travail, occasionnant des incapacités de travail. Plusieurs policiers ont été blessés et une vingtaine de personnes arrêtées à la suite de violents incidents à l'issue d'un match IRB-CSO durant le championnat d'Algérie de football de deuxième division disputé à Blida entre l'équipe locale et celle de Chlef. La rencontre, un match en retard, s'était en elle-même déroulée sans heurts et dans de bonnes conditions. Ce n'est qu'au coup de sifflet final, les deux équipes se séparant sur un score nul (0-0), qu'elle a dégénéré, les supporters blidéens n'ayant pas admis que leur équipe soit tenue en échec chez elle. Ils ont pris d'assaut le terrain, détruisant sur leur passage une partie du mur du stade, qui avait déjà été endommagé précédemment et reconstruit. Les supporters blidéens ont tenté de s'en prendre à l'entraîneur et aux joueurs de leur équipe, à qui ils reprochaient leur manque d'efforts sur le terrain, mais se sont heurtés aux forces de l'ordre intervenues rapidement. Lors des affrontements, plusieurs policiers ont été blessés par des jets de pierres et certains d'entre eux ont du être hospitalisés. Des actes de vandalisme ont également été enregistrés en dehors de l'enceinte du stade. De nombreux véhicules, dont celui de l'équipe de Chlef, ont été saccagés.

En 1986, la violence va dépasser le cadre d'affrontements sportifs entre supporters de deux clubs. Elle va s'installer dans la rue. Les événements de l'Est algérien, seront un révélateur de débordement de l'espace. A Constantine, du 8 au 10 novembre 1986, les lycéens et étudiants manifestent contre le projet de modification des épreuves du baccalauréat (projet introduisant deux nouvelles matières: l'éducation islamique et l'éducation politique), et contre les conditions de vie dans les cités universitaires. Des violents affrontements avec la police ont eu lieu: quatre personnes auraient été tuées et de nombreuses autres blessées. Les dégâts matériels s'élèvent à plusieurs millions de dinars. La plupart des responsables des manifestations auraient été arrêtés et

traduits devant les tribunaux de flagrant délit. 136 jeunes ont été condamnés à des peines de prison allant de 2 à 7 ans les 12 et 13 novembre. Le 15 novembre, une cinquantaine de condamnations sont prononcées. Sétif fut également le théâtre d'émeutes les 11 et 12 novembre 1986. Les jeunes s'en prirent aux institutions symbolisant l'Etat: édifices publics, en particulier le siège du parti du FLN, Air Algérie et à de nombreux magasins. Un cycle répression-mobilisation débute alors et dure jusqu'en mai 1987, moment où toutes les personnes arrêtées et condamnées pendant cette explosion sont libérées.

La violence contre les biens publics sert comme moyen de stigmatisation et de dénonciation. Le mouvement a eu un caractère nettement anti-état. Tous les objectifs visés, les véhicules brûlés, les devantures fracassées, concernent des organismes d'Etat. Ni les magasins privés, ni les bureaux d'Air France vu du Consulat Français n'ont été touchés. C'est la traduction d'une exaspération face à la bureaucratie et à une emprise de l'Etat qui dépossède l'individu de lui-même sans pour autant empêcher les disparités sociales croissantes. L'agressivité a été ainsi tournée contre l'Etat, non contre la société.

L'année 1987, sera porteuses des prémisses "d'octobre 1988". La manifestation des jeunes dans les stades sera un indicateur de l'expression politique, contrairement, à ce qu'écrivit le journal El Hadeff: "Nos stades longtemps réputés pour être des lieux de rencontres sportives sont devenus des corridas où viennent se déplacer des névrosés, des chauvins, des soûlards". Les jeunes et les supporters auxquels sont attribués des qualificatifs forts seraient donc de simples délinquants, des marginaux, des déviants, des asociaux. Le 23 janvier 1987: à Tizi Ouzou, à la fin du match JETizi Ouzou-EPSétif, lorsque les supporters sétifiens avaient rejoint les cars qui étaient stationnés près du stade suite aux instructions du service d'ordre et s'apprêtaient à partir vers Sétif, ils furent assaillis par des milliers de supporters de la JET avec des rejets de pierre et d'autres objets dangereux. Non contents d'avoir saccagé tous les cars et véhicules immatriculés 19, ils se ruèrent sur les supporters sétifiens en les matraquant, leur occasionnant de graves blessures nécessitant leur hospitalisation d'urgence. N'était-ce l'intervention et le renfort des services de sécurité, les dégâts auraient pris des proportions alarmantes. Les supporters ont fui ce véritable guet-apens et carnage et se sont réfugiés à l'intérieur du stade et dans les vestiaires avec les joueurs. L'équipe est restée bloquée jusqu'à minuit et a rejoint l'hôtel dans les véhicules de la sûreté.

Malgré la défaite de Sétif, la violence des supporters de Tizi Ouzou a été féroce telle que la décrit le Président du Comité des Supporters de Sétif: "Il ne suffit pas de perdre pour être épargné". Trente voitures furent endommagées, 3 voitures brûlées, 5 cars hors d'usage, 40 blessés. Ce fut le climat d'une révolte. La journée du 27 février 1987, lors de la rencontre contre l'USMBlida-USKAlger du championnat national, a vu la rencontre arrêtée par l'arbitre à la 42ème minute de jeu, le terrain ayant été envahi par des spectateurs alors qu'un joueur venait d'inscrire un but pour son équipe. "Ce n'était pas beau à voir". Lors du match MPAlger-WOBoufarik, au stade du 5 Juillet à Alger, ce sont les joueurs et l'entraîneur du WOB qui manifestent un comportement scandaleux envers l'arbitre de la rencontre avant de quitter le terrain en l'injuriant, le menaçant, et tentant de l'agresser. Dans l'Est algérien, la rencontre

ESM Guelma/CMC Constantine se termina par des échauffourées sur le stade de Guelma. Il y eut des jets de pierres, des dégradations de biens publics, des blessés. Dix-neuf personnes furent placées sous mandat de dépôt. Quatre joueurs du CMC seront également poursuivis en justice. A Oran, un autre arbitre est pris à partie par les joueurs de l'ESMGuelma après un penalty accordé au MPO. A Chelf, c'est un véhicule de transmission de la télé qui a été endommagé. Au mois de février, à Annaba, l'arbitre a été rudement secoué à la suite d'un but refusé pour hors jeu. En novembre 87, le match opposant le Rapid de Relizane au Mouloudia d'ORAN, le joueur international Belloumi a été agressé par un autre qui lui a fracturé deux côtes. A la fin du match, le public envahit le terrain. En décembre, Entente de Sétif-Mouloudia d'Alger, à la suite d'agression par jet de projectiles contre les joueurs, l'arbitre et les joueurs évacuent le terrain qui est brutalement envahi par le public.

En résumé, lors de la saison sportive 1987-1988, les incidents sur les stades se sont soldés par 3 morts, 365 blessés (dont 98 policiers), 194 véhicules endommagés ou détruits, 516 interpellations. Cette violence dans le football n'est pas attribuée aux seuls mauvais supporters. Les joueurs en sont aussi responsables. Mais le mal qu'il faut éradiquer semble très profond. Son traitement est vu selon l'aspect essentiellement sécuritaire. Le débat autour de la violence dans le sport va mobiliser les responsables du Ministère algérien, les dirigeants des clubs et le corps arbitral, dans une réunion avec le Ministre. Ces derniers ont vu, devant ce développement de violence, des manifestations d'un simple regain de chauvinisme purement sportif et ont pris des mesures répressives techniques. La volonté de certaines forces occultes pour discréditer la réforme, la thèse du complot et de la manipulation des jeunes vulnérables sont omniprésentes. Cette violence est attribuée, d'autre part aux combines des clubs qui courent après un titre ou pour échapper à la relégation ressentie comme dévalorisation, la rétrogradation étant humiliation, à la méconnaissance des règles et des lois du jeu par les joueurs, mais aussi les entraîneurs, et enfin à des conflits de compétence en rendant l'entraîneur responsable de la contre performance des joueurs. S'il est possible que certaines causes sont recevables il n'en demeure pas moins qu'elles sont des facteurs déclenchants. En aucun cas, il n'est fait référence au contexte socio-politique et aux aspirations des jeunes. Cette recrudescence de la violence n'a pas été vue comme annonciatrice des événements d'octobre. Dans un entretien dans Algérie-Actualités.

le Ministre de la Jeunesse et des Sports reconnaît que les causes de cette violence sont l'oisiveté de la jeunesse et le manque d'encadrement. Mais il n'ira pas jusqu'au bout de son analyse. Bien sur, le drame du Heysel et le hooliganisme en Angleterre sont là pour servir d'argument que la violence est universelle.

"Mais grâce à Dieu notre jeunesse ne peut ressembler aux hordes déferlantes". Notre religion faut-il le rappeler, réprovoque la violence...", continue t-il, éludant les vraies causes de la violence sportive. Concernant la violence verbale: grossièretés, injures envers les joueurs et les arbitres, outrages envers les personnalités, le Ministre la condamne et se prononce pour sa répression, car en fait, pour lui, cette violence n'est que l'apanage des faibles et des lâches, de voyous qui utilisent la densité de la foule pour s'y cacher et distiller leur venin. Pour la combattre, il compte sur l'ensemble des structures de base du parti du FLN (dont il est l'enfant) pour qu'elles soient le fer de

lance au niveau de l'encadrement. Pour finir, péremptoire, il déclare "l'Algérie ne sera jamais l'Angleterre". Or, en octobre 1988, les jeunes libèrent la société algérienne. Dans cette ligne tracée par le Ministre et pour être politiquement correct les pages des quotidiens algériens et périodes ne désemploient pas de commentaires et de comparaisons insistant sur la brutalité, la bestialité des Européens, de leurs hooligans, alcooliques drogués, chômeurs, et sur la sagesse, l'esprit de responsabilité de la jeunesse algérienne. L'Algérie ne serait jamais le théâtre de dérapage. "Le supporter algérien n'est pas la brute asociale européenne de nature bestiale dont le comportement est dicté par ses instincts et sa pulsion de mort". Discours typique du FLN, les vertus critiques virtuelles qu'il possède le prémunissent contre tout excès. Juste après les événements de 1986, le désir de renforcer et de verrouiller le dispositif autour de la jeunesse s'accroît. A la réunion du Conseil supérieur de la jeunesse, le gouvernement adopte un programme d'action en faveur de la jeunesse, baptisée : "opération jeunesse 2000". Les présidents d'APC doivent redoubler d'effort pour permettre à la jeunesse de trouver un cadre d'évolution propice. La population algérienne est caractérisée par l'écrasante proportion de la jeunesse. La population masculine (auteur de l'effervescence sociale) se répartit au niveau national comme suit: 10-14 ans : 1 492 000; 15-19 ans: 1 264 000; 20-24 ans : 984 000. A Alger seulement, on a dénombré pas moins de 700 000 jeunes âgés de 10 à 22 ans. Ce qui constitue une véritable poudrière. On a donc voulu un sport spectacle de masse de la jeunesse pour la pacifier et la démobiliser, d'autant que les jeunes expriment un engouement pour le football spectacle. Ce que voyant les gouvernements algériens ont développé le sport spectacle, en particulier le football, "montrant par là aux jeunes et au peuple que ses plaisirs ont été pris en compte et n'ont pas été ignorés par la sollicitude des chefs". Occasion pour la jeunesse d'être en fête, mais aussi de se défouler, chahuter, crier, hurler, parfois même troubler l'ordre public par de nombreux attroupements, déploiements de banderoles, défilés sur la voie publique cette une socialisation normative de l'agressivité est la seule forme de violence tolérée par le pouvoir algérien. A la sortie des stades, les règles élémentaires de la sécurité et du code de la route (les voitures sont pleines à craquer) sont bafouées par les automobilistes. On assiste souvent à des débordements, mais l'énergie de la jeunesse est canalisée. Ce spectacle sportif sert d'exutoire nécessaire à l'équilibre social, et précipite les jeunes dans une "émotionnalité archaïque et régressive".

Désamorcer les révoltes logiques et anticiper les débordements contestataires fut l'objet central du pouvoir algérien. Il n'a pas abouti. Bien au contraire, on assiste à une gradation de la violence. Ainsi, les matchs de football, particulièrement, suscitent lors de mouvements collectifs effervescents parfois non réglés, des dérapages qui partent souvent vers la révolte.

L'année 1988 restera historiquement marquée par l'ébranlement de l'Etat Algérien, avec le début d'un changement socio-politique. Au plan sportif, la violence n'a épargné personne: supporters, joueurs, arbitres, entraîneurs, journalistes et personnalités politiques. Elle fut non seulement verbale: grossièretés, injures, outrages envers les hommes du pouvoir mais aussi physique. Même le volley-ball, sport dit mineur, fut touché. Le 2 décembre 1988, le Mouloudia d'Alger a été contraint d'abandonner le terrain à la suite de l'insécurité qui y régnait. Les joueurs

furent victimes de jets de pierre. Certains ont été blessés. Pour la saison 1988/1989, les chiffres indiquent 178 blessés, 127 véhicules endommagés ou détruits, 451 interpellations et fait unique dans l'histoire du football algérien : la grève des joueurs du Wifak du Collo du 23 décembre 1988. Mais en octobre 1988, les jeunes de Constantine, les supporters du CSC et du MOC ne sont pas descendus dans les rues en solidarité avec le mouvement des Jeunes d'Alger, d'Oran et de Annaba très proche. Au contraire, ils organisèrent une manifestation de soutien au Wali. "Matkhafech ya sidi El Wali, ma khar jouch maâna fi 86, ma namchouch maâ houm el youm !". "N'ayez pas peur Monsieur le Préfet, ils ne nous ont pas soutenu en 86, nous ne marcherons pas avec eux aujourd'hui".

L'après octobre 1988, va voir l'expression politique explicite envahir le stade. A juste titre, en ce moment on peut penser que des agitateurs politiques des différents partis politiques surtout les islamistes (le FIS), le pouvoir (le FLN) et à un degré moindre le Mouvement Culture Berbère (le MCB), investissent l'espace sportif (les gradins des stades) pour tenter de manipuler les spectateurs. Révolution Africaine, à propos d'un match à Constantine où le sang a coulé, constate "qu'il y a un écart entre le fair-play sur le terrain et l'apocalyptique violence des supporters. Et comme d'autre part, il n'y avait pas d'enjeu sportif, il affirme qu'il y a manipulation des jeunes, tous désœuvrés et tous dégoûtés, et véritables proies pour tous les manipulateurs de l'ombre qui profitent du moindre rassemblement de foule, les agitateurs de tous bords ou plutôt d'un seul puisque la répétitivité du phénomène semble découler d'un plan organisé". Le thème de la manipulation est récurrent.

En 1989, la faiblesse de l'appareil d'Etat, ébranlé par les événements d'Octobre 1988 et son incapacité à faire respecter l'ordre dans les stades entraîne une recrudescence de la violence. L'année est très mouvementée et la violence est sans égale car la crédibilité de l'Etat a été largement entamée. Les stades sont transformés en "véritables arènes de combat". Les week-ends de football se terminent rarement sans violence soit contre l'arbitre soit contre les spectateurs de l'autre camp avec envahissement de terrain et la ville plongée dans le cauchemar du vandalisme. Malgré les mesures prises par la FAF, le MJS et les services de sécurité, à travers tout le territoire national se produisent des incidents graves. Le concept de "guerre" apparaît dans les analyses traduisant le niveau de violence. "Nos jeunes vont au stade, non pas comme s'ils allaient à la fête, mais comme s'ils se rendaient à la guerre. Les emblèmes, les oriflammes, les costumes, les chapeaux et les serre-tête aux couleurs du club et les slogans criés à pleine poitrine font beaucoup songer à ceci qu'à cela ", peut on lire dans la presse officielle de l'Etat-FLN. A cette rhétorique de combat se rajoutent les problèmes de l'insécurité et du désordre, véritable anomie du sport. "Dans les tribunes, c'est la pagaille, l'insécurité quasi-totale. Le service d'ordre dont l'autorité a été remise en cause par les événements d'octobre est inefficace ". La violence de l'année 1989 est la continuité de la violence d'octobre toute fraîche dans la mémoire des jeunes et surtout la répression qui s'en suivit. On a dénombré entre 500 et 600 morts, des arrestations et des cas de tortures parfois pour la simple et unique raison de posséder une "paire de Stan-Smith", des chaussures Adidas fabriquées en Algérie et qui proviennent du "butin de guerre" amassé lors des pillages des magasins d'Etat : les galeries algériennes. Les jeunes

n'ont pas été définitivement neutralisés, désarmés, ni vaincus. D'autre part, en octobre toute la violence ne s'est pas totalement exprimée. C'est dans l'Algérois et en particulier avec des supporters du Mouloudia dont certains ont participé à octobre 88, que va se concentrer tout le niveau de la violence. Ces marginaux, dénoncés par un appel d'autres supporters du Mouloudia signé par plus de 150 personnes, « commettent des actes barbares et nihilistes. Ces agissements irresponsables et inconsidérés de ces énergumènes se disant supporters du Mouloudia traduisent beaucoup plus l'avidité d'assouvissement de leurs instincts ».

En effet, ils n'ont pas hésité à agresser le car des joueurs du Mouloudia en détruisant toutes les vitres et en volant les ballons de compétition et d'entraînement et des effets personnels appartenant à quelques joueurs. Les signataires de l'appel se réclament fidèles à l'esprit des doyens, de ces humbles militants, du sport et à leur image noble et exemplaire.

Fin janvier, les arbitres du Centre déclenchent une grève qui dure un mois. Le secrétaire général de l'association la justifie par un certain nombre de raisons, dont l'aspect sécurité et la recrudescence de la violence sur les stades. En février, c'est au tour du volley-ball d'être contaminé par la violence. Lors du match Bordj Ménaiel et Oued Koriche des incidents éclatent entre les supporters. Le 27 février, à l'issue de la rencontre de football qui a supposé le Mouloudia d'Alger et Relizane à Blida : "de violents accrochages entre supporters des deux clubs se sont déroulés à la fin du match, principalement près de la gare de Blida, dont les installations ont subi des dommages importants et les bureaux ont été saccagés. Près d'une centaine de personnes, en majorité des mineurs, ont été interpellées par la sûreté urbaine, qui renforce systématiquement sa présence en prévision des bagarres, devenues fréquentes depuis quelques temps lors des rencontres de football. Cinquante sept personnes ont été présentées au parquet de Blida et jugées pour troubles à l'ordre public et destruction des biens publics. Le service d'ordre mis en place, a permis de "maîtriser une situation qui aurait pu être catastrophique si les supporters des deux équipes avaient pu, comme ils ont tenté de le faire, entrer dans la ville de Blida". Des mesures avaient été prises récemment par les autorités sportives pour lutter contre la violence dans les stades, d'une ampleur jusqu'ici inusitée en Algérie. Parmi ces décisions figurait d'ailleurs la suspension du terrain du Mouloudia d'Alger, dont les supporters se sont montrés ces dernières semaines particulièrement violents. "Cet état de choses commence sérieusement à nous écoeurer", a déclaré M. Benzerrouk Mustapha, directeur administratif du vieux club algérois qui n'a pas caché son intention de se "retirer définitivement" si cette situation persistait. Pour sa part, Abdelhamid Kermali, l'entraîneur du Mouloudia, va plus loin : "si cette situation continue à l'avenir, je suis personnellement pour l'élimination pure et simple du football des tablettes sportives nationales". "Il faut que cette situation de marasme qui régnait au sein du football national cesse, et surtout cette magouille qui s'est confortablement installée dans les rouages des structures régissant le football", a-t-il ajouté

Le 10 mars 1989, les supporters du Flambeau de Skikda (FS), opposé à l'ESG (Sour El Ghozlane) ont été littéralement pris dans un guet-apens par les supporters de Soul

El Ghozlane juste après la fin de la partie et agressé à l'arme blanche et divers projectiles.

Sous l'égide du Comité provisoire, présidé par l'ancien secrétaire général du MJS coutumier des "solutions gadgets", utopistes, la FAF lance un mot d'ordre: "Koun riadhi". ("sois sportif") et une campagne de prévention et d'éducation qui devra se poursuivre d'une manière ininterrompue au sein des établissements d'éducation et de formation et des associations sportives. Ce mot d'ordre est une injonction en direction des jeunes pour l'arrêt de la violence. C'est un un des slogan repris du régime de Vichy. Cette démarche angélique et simpliste occulte totalement des mutations du contexte socio-politique et les événements d'Octobre qui ont bouleversé l'Algérie. Là aussi, on incrimine les comités de supporters qui ne font pas leur travail et les éducateurs (les entraîneurs) qui incitent leurs joueurs en contestant l'arbitrage. A la suite de ce premier semestre de la saison footballistique, la réaction des responsables du sport est surtout répressive. Les sanctions furent très sévères : des joueurs lourdement sanctionnés, une multitude de terrains suspendus, des clubs pénalisés, des dizaines de supporters responsables ou non de troubles arrêtés. Pour le seul mois de mars 1989, on a 39 joueurs pénalisés, 16 joueurs suspendus pour un match, 15 joueurs expulsés, 4 éducateurs sanctionnés, 6 suspensions de terrain sur un total de 46 rencontres jouées. Le même constat se retrouve en Nationale II. 31 joueurs suspendus avec sursis, 15 joueurs suspendus pour un match, 10 joueurs expulsés, 2 suspension de terrain accompagnées d'amendes. Une grande publicité est faite aux incidents du match JETizi Ouzou Mouloudia Club Algérois qui s'est déroulé en mars à Tizi Ouzou. Les supporters de la JET ont littéralement bombardé de pierres et de piles les joueurs du Mouloudia. A la suite de l'envahissement du terrain, il y eut des échanges de coups de part et d'autre . Cependant, malgré toutes ces mesures ponctuelles prises suite à des analyses, la violence ira crescendo pour atteindre comme une traînée de poudre un nombre de plus en plus nombreux de stades. Et les événements tels qu'ils furent rapportés par la presse nationale sont accablants: terrains envahis, injures, coups et blessures, dépravations en tous genres marquent le championnat d'Algérie de football. Les équipes comme les supporters se considèrent comme des belligérants qui veulent en découdre quoi qu'il en coûte". Le pouvoir politique exploite la violence pour discréditer la Kabylie. En effet, à la même période des incidents se sont déroulés à Tizi Ouzou, à Alger et à Collo dans l'Est Algérien. Les médias les passeront sous silence à l'exception de ceux de Tizi Ouzou qui ont été largement commentés et mis en exergue, montrant un parti pris avec arrières pensées politiques. Pour la première fois, on ose chercher l'explication de cette violence ailleurs que dans le sport même comme accident des enjeux et du spectacle sportifs. La presse du FLN identifie les véritables causes. Elles sont d'ordres économique, social et éducationnel. Le discours explique que cette violence n'est que la manifestation exacerbée des maux qui affectent la société: crise du logement, de l'emploi, crise d'identité, "crise de nerfs et nerfs en crise à cause des pénuries, des coupures d'eau, de l'absence de loisirs, de la répression sexuelle et d'autres microbes qui agressent les jeunes et les moins jeunes". Il ne sert à rien de suspendre, d'emprisonner, de radier, si par ailleurs il n'y a pas de la part de l'Etat une prise en charge réelle des causes profondes". Mais, il reste rassurant. Pour lui

cette violence est acceptable car" heureusement, oui heureusement qu'elle s'exprime qu'à l'occasion des matchs de football. Si ça continue on arrête, le championnat". En avril, ce qui s'est passé à Constantine et à El Affroun dépasse l'entendement. A Constantine lors d'un match du vieux club Constantinois, le CSC et l'EPSétif, dans un stade archi comble, des supporters armés de projectiles, de pierres de briques d'un muret qu'ils avaient détruit, ont semé le désordre et la panique en envahissant le terrain. L'arbitre et deux joueurs ont été blessés dont un au ventre de plusieurs coups de couteau. Leurs slogans n'ont épargné personne, ni le gouvernement, ni le service d'ordre, ni les Sétifiens ni les dirigeants du CSC. A la sortie, une maison de tolérance dont on a verrouillé les occupants à l'intérieur, a été incendiée. Cet acte de violence prend une autre signification : le développement de l'intolérance. Les mêmes scènes se répètent à El Attaf lors de la rencontre avec El Affroun. Joueurs, dirigeants et supporters de cette équipe n'ont dû leur salut qu'à une fuite éperdue effectuée sous la protection des forces de l'ordre. La foule déchaînée s'est ruée sur tout ce qu'elle rencontre, n'hésitant pas, même dans un réflexe de pur vandalisme, à saccager un collègue, s'attaquer à des personnes à l'extérieur même du stade, à renverser puis à incendier des véhicules, à élever une barricade puis couper la route nationale Alger-Oran et à agresser plusieurs membres des services de sécurité. Notons que ces événements se sont déroulés en plein mois de ramadhan, bousculant les règles de la foi et de la piété. On est passé à un seuil intolérable de l'expression de la violence. Devant la gravité de cette situation, le comité provisoire de la FAF décide de suspendre pour une semaine du 15 au 21 avril inclus toutes les compétitions de football. Même la presse internationale, en particulier le journal Libération, parleront de cette situation. Jeudi 6 avril de graves incidents ont lieu à Collo durant le match Wifak de Collo Jeunesse sportive de Kabylie, où un véhicule de la radio nationale n'a pas pu échapper à la furie des supporters enragés. Le Ministre de la Jeunesse et des Sports essaie de dédramatiser ces événements en manipulant les statistiques: il minimise cette violence en soutenant que sur les mille rencontres que connaît le pays dans tous les sports, l'ensemble des rencontres se sont déroulées dans des conditions normales, il n'y a que quatre ou cinq rencontres qui ont connu la violence. Pour pallier cette violence, il propose 5 mesures techniques dont un plan ORSEC, c'est-à-dire l'organisation des secours en cas de faits graves et naturellement des commissions, des voeux pieux et des formules gadgets. Au mois de mai, on dénombre de nombreux incidents à travers le territoire national à Bejaia, Hadjout, Ouled Moussa, avec envahissement de terrain et agression d'arbitres dont certains sont blessés. Un véhicule de la radio télévision algérienne (nommée l'Unique) est totalement endommagé.

La violence dépasse le stade clos et pénètre les foyers par le biais de la télévision.
« Ce public (toujours le même), loin de s'en tenir à chatouiller les normes prescrites de températures....., propose régulièrement aux (malheureux) présents, tout un récital d'obscénités et de vulgarités que l'on n'enseigne ni à l'école ni à l'université et encore moins dans les foyers algériens. Même ces derniers se trouvent parfois agressés le vendredi après-midi lorsque la RTA leur fait vivre à domicile les péripéties "live" du championnat national et qu'à un moment, toujours inattendu, les langues salées se délient. Seule la diligence des techniciens de la télévision épargne,

tant bien que mal, aux réunions de famille ces insanités en les transposant à l'ère du cinéma muet. Voilà un scénario qui se répète depuis l'antiquité et qui nous force à croire en son immortalité tant qu'aucune forme répressive n'y est apposée. Se boucher les oreilles est une forme de passivité que ces inconscients accueillent avec la plus grande satisfaction. Les conséquences, elles sont sérieuses et...seront demain très graves, car ça et là on enregistre déjà des constats de comportements anti sportifs, qui plus est chez les juniors » .L'obscénité est l'expression récurrente et l'arme du mécontentement des jeunes.

Comment est analysée cette violence ?

La presse officielle et proche du pouvoir "croit sincèrement que ce genre de situation avait disparu complètement des stades pour laisser place à un climat plus serein, où la discipline et le fair-play seraient les atouts maîtres de tous les athlètes dignes de mériter le statut de performance. En fait, avec ce qui se passe dans les stades, tout porte à croire que les racines du mal restent encore bel et bien ancrées dans certaines mentalités, et que la belle image "d'intégrité sportive" si décriée semble déjà être reléguée aux oubliettes. Sinon comment expliquer cette vague d'agressivité qui s'est emparée des joueurs alors que rien ne les poussait à agir ainsi. Des questions sont posées. « Comment qualifier cet état d'esprit qui transforme la partie carrément en un pugilat de rue et bafoue totalement toutes les vertus de la moralité sportive ? Il est vrai que les clubs comptent dans leurs rangs des joueurs qui savent garder leur sang froid dans les moments difficiles. Ceux-là ne sont pas à incriminer et il faut leur rendre le mérite de s'être comportés en éléments sérieux et responsables. Les griefs vont, par contre, à tous les autres qui n'ont pu se maîtriser et se sont livrés à des scènes "grotesques" et gratuites qui ne leur font guère honneur ». Les informations contenues dans les comptes-rendus de presse sont parfois très générales, résultat de la censure existant dans la presse du parti unique. Pour la presse algérienne, la violence dans les stades est une donnée universelle, même les pays les plus développés n'y échappent pas : la Grande Bretagne, la France et l'Italie. Dans le monde arabe, c'est une véritable hystérie qui s'empare des foules en Lybie et en Tunisie. Pour le cas algérien, la renaissance de ce phénomène se limiterait à une dimension très réduite. Le public algérien semble ne pas s'attaquer aux étrangers. "Cette violence serait donc une implosion plutôt qu'une explosion" et on reste sur le constat que la violence des stades est extrêmement difficile à extirper. Les moyens qui sont proposés pour contrecarrer cette violence sont l'éducation des joueurs qui ne connaissent pas les lois du jeu, et le respect de l'arbitre qui est inexistant aux sein des clubs sportifs. Ainsi la presse a une vision situant le phénomène sur le plan sportif et éducationnel (absence de fair play et de civisme). Elle dénonce les "pseudo-supporters qui sèment gratuitement la confusion et souille l'éthique sportive. Elle trouve des boucs émissaires : la catégorie dangereuse, celle de "l'antimorale", du désordre et de la perturbation de la famille, valeur sacrée en Algérie, par les injures à la télévision.. On se demande dans quel but, on se rend le vendredi au stade. Si on y vient pour proférer des flots d'injures et mettre à exécution la dernière trouvaille dans le domaine des insanités qui affectent l'intimité des foyers quand le match est télévisé et si on trouve un malin plaisir à se défouler en versant quelque...dans la propension à nuire systématiquement à autrui par des actes

inconsidérés, mesquins visant uniquement à créer des histoires". Ces marginaux, ces excités qui très souvent n'ont qu'une très vague notion du sport, de ses vertus, créent le désordre et sèment la panique dans les stades. Les sportifs algériens, les vrais (il en existe beaucoup heureusement), ne participent et ne cautionnent jamais de tels actes. Ce discours laisse supposer que les auteurs de la violence ne sont pas de vrais algériens. Ce déni de nationalité vaut l'exclusion et condamnation sans appel, sans aucune autre forme de procès. "Le prêt à parler politico sportif", les expressions récurrentes et les aspects langagiers et argumentaires expliquent l'émergence de cette violence comme le résultat de comploteurs obéissant à une oeuvre de destruction planifiée hors des frontières de l'Algérie par les relais internes: les traîtres. La thèse du complot, du traître propres aux inquisiteurs nationalistes du FLN, explication standard se retrouve dans le champ sportif. Cependant, dans un article intitulé "Avis autorisé: la violence une entrave au sport un auteur ose plaider pour une action éducative généralisée et rejette le football "terreur, le football truand, le football genre loi de la jungle", au niveau des clubs et des dirigeants qui souvent de par leur passion aveugle, leur inconscience et leur incompétence mettent le feu aux poudres en incitant les supporters manipulés dans la plupart des cas, à la violence et aux actes antisportifs qui causent tant de dégâts au mouvement National sportif. Cet avis contradictoire déresponsabilise les jeunes supporters qui ne seraient pas maîtres de leurs actes et de leur volonté.

L'Etat face à cette nouvelle violence

Quelle va être la perception de cette violence par les décideurs politiques algériens? Les réponses sont simples. Il s'agit d'une violence due "aux mentalités chauvines qui existent toujours, et continuent de semer la "pagaille" à un moment où la situation du mouvement sportif national semble résolument tournée vers le progrès". Pour éradiquer "le mal de la violence", qui se manifeste par des excès de langage des attitudes agressives vis-à-vis de l'arbitre ainsi que de l'équipe visiteuse, on suggère de faire intervenir davantage le service d'ordre dans les tribunes et à l'instar de la Tunisie, de sanctionner le club dont les supporters auraient été agressifs, de jouer à huis clos pendant 6 matchs et qu'en cas de récidive le huis clos serait appliqué à toute la saison. Tous ces évènements, constitués d'agressions entre joueurs, entre spectateurs et envers les autorités politiques locales et nationales sont analysés en termes de causes et non de signification. Les causes sont explicitées sommairement "par les ennemis, les contre-révolutionnaires du sport". On utilise la langue de bois du politique paranoïaque. Dans le sport aussi, la thèse du complot est omniprésente par la recherche des boucs émissaires, responsables du malheur de la patrie. Ce sont les harkis, les réactionnaires, responsables des sabotages. Pour l'Etat, ce fait social est appréhendé comme constitutif de délinquance mais pas comme expression sociopolitique de la jeunesse.

En guise de conclusion

La violence ne peut pas être considérée comme une hystérie collective produite par le seul fait du rassemblement, ni le résultat d'une quelconque mécanique des foules". C'est donc un usage social qui, en dernière analyse, a des significations sociales et risque d'avoir des conséquences politiques puisque cette violence accrue durant l'année 1989, allait compromettre le fragile processus de démocratie. Révolution

Africaine mettait en garde contre les manipulations et la "liberté d'expression dans les langues malintentionnées et représentant un réel danger pour la vie communautaire".

Le caractère récurrent des actes de violence dans le football va ainsi faire partie de l'image du football algérien. La violence, une façon de dire de la jeunesse, est désormais partie intégrante de l'identité collective des jeunes qui ont leurs propres problèmes et qu'ils réactualisent dans les stades. Intégrée dans leur vécu en tant que transgression des lois et unique forme maîtrisable par le pouvoir de l'action de protestation, elle traduit en fin de compte l'échec de la politique du "containment" de la jeunesse car les multiples actions des stratèges gouvernementaux, des cadres du parti du FLN et des spécialistes institutionnels n'ont pas eu les résultats escomptés. Les événements que nous avons décrits durant les trois décennies semblent être la parfaite illustration de la non domestication de la jeunesse citadine algérienne.

Reference

- *El Hadeff du 10 mars 1984*
- *Algérie Actualités n° 917 semaine du 12 au 18 mai 1983*
- *Alain EHRENBURG : Les hooligans ou la passion d'être égal, p.11*
- *Révolution Africaine n° 1306 du 17 mars 1989*
- *El Moudjahid du 13 mai 1981.*
- *El Moudjahid du 30 avril 1980*
- *Révolution Africaine n°1312 du 28 avril 1989*
- *Actualités de l'Emigration du 19 au 26 avril 1989*
- *Libération du mardi 18 avril 1989*
- *El Moudjahid du 17 avril 1989*
- *Révolution Africaine n°1312 du 28 avril 1989*
- *Actualités de l'Emigration du 19 au 26 avril 1989*
- *Libération du mardi 18 avril 1989*
- *El Moudjahid du 17 avril 1989*
- *Algérie Actualités n°1113 : semaine du 12 au 18 février 1987*
- *El Moudjahid du Mardi 10 novembre 1987*
- *Moudjahid du 27 décembre 1987*
- *Algérie Actualités : semaine du 3 au 9 septembre 1987*
- *Algérie Actualités n°1113: semaine du 12 au 18 février 1987. Comme dans le domaine politique où existent de grands inquisiteurs arabo nationalistes traquant les francos antinationaux, les commissaires politiques du sport traquent les détracteurs.*

L'EXPERTISE COGNITIVE EN SPORTS COLLECTIFS

Dr . Bachir ZOUDJI

**Faculté des Sciences et des Métiers du Sport
Université de Valenciennes,**

France

L'engouement des chercheurs pour l'étude du phénomène de l'expertise est essentiel dans la mesure où il répond à une demande sociale et économique, dans un souci d'amélioration de la performance dans différents domaines : scolaire, professionnel et sportif. Déjà Alfred Binet, à la fin du 19^{ème} siècle (1892, 1893), montre le rôle du système mnémonique (ensemble de mémoires) dans les performances des sujets experts en calcul mental et au jeu d'échecs. Le but principal de notre intervention est de présenter une revue générale des travaux abordant le thème : expertise cognitive en sports. Ainsi, dans le cas des sports collectifs, telle que la pratique du football, l'expertise ne repose pas seulement sur la production d'habiletés motrices mais aussi sur la capacité à prendre des décisions rapides et appropriées dans un environnement à forte pression temporelle (Voir Williams & Ward, 2003, pour une revue). Cet article s'articule en quatre parties principales. La première va aborder les caractéristiques des sujets experts. La seconde présentera les principaux modèles de fonctionnement expliquant les performances des experts. La troisième sera consacrée aux principales méthodes d'investigation utilisées pour aborder le problème de l'expertise. Enfin, nous terminerons cet exposé par une conclusion générale.

1 – Définition de l'expertise

Pour Ericsson et Smith (1996), l'expertise se caractérise par la démonstration d'une forme d'excellence dans la réalisation d'une habileté. Insistant sur l'aspect exceptionnel de la performance de l'expert, Salthouse (1991) précise qu'elle doit se situer 2 à 3 écarts-types au dessus de la norme. Pour cet auteur, l'expert est un individu qui a réussi à contourner les limitations normales des processus de traitement de l'information. Dans le domaine des habiletés motrices, l'expertise est également définie en référence à l'efficacité dans l'exécution du mouvement. Schmidt (1993, p.5) reprenant la définition proposée par Guthrie (1952) considère que "l'habileté consiste en la capacité de parvenir à un résultat avec le maximum de certitude et des dépenses d'énergie, ou de temps et d'énergie, minimales". Glencross, Whiting et Abernethy (1994) ajoutent que la performance experte se distingue par deux caractéristiques remarquables : sa régularité et sa stabilité au cours du temps d'une part, et son adaptabilité aux variations contextuelles d'autre part. Finalement, la spécificité de l'expertise dans le domaine des habiletés motrices ne tient pas tant au fait que l'information doit être anticipée et discriminée, mais au fait que l'action la plus appropriée doit être sélectionnée et exécutée (Starkes, 1993).

Si la notion d'habileté est centrale pour définir le niveau d'expertise, en revanche, l'évaluation du temps et de la quantité de travail nécessaire à son acquisition reste jusqu'à nos jours très variable, et difficilement définissable. Chez l'expert, habileté et expérience sont intimement intriquées : il est pratiquement impossible de trouver un sujet régulièrement excellent qui ait peu d'expérience. Les observations initiales de Simon et Chase (1973), selon lesquelles plus de 10 ans de préparation et

d'entraînement sont nécessaires pour atteindre un niveau international au jeu d'échecs, ont été confirmées dans les domaines de la musique ou du sport (Bloom, 1985). Plus récemment, Ericsson et Lehman (1996) parlent de milliers d'heures d'entraînement, Abernethy (1994) de millions d'essais. Le rôle fondamental de la pratique dans le développement et le maintien de l'expertise est confirmé par Ericsson, Krampe et Tesch-Römer (1993), selon lesquels l'expertise s'acquiert grâce à une grande quantité de "pratique délibérée" de l'activité, accumulée durant au moins une dizaine d'années (pour une revue voir Ericsson 2004). Nous admettons que la pratique reste le déterminant essentiel de l'acquisition de l'expertise, mais nous pensons que la motivation reste le moteur de cette acquisition, cette motivation est elle-même influencée par d'autres facteurs tels le contexte familial et l'environnement de pratique.

2 - Déterminants de la performance des experts

Plusieurs hypothèses ont été avancées pour expliquer la suprématie des experts sur les novices dans leur domaine de compétence. Si, dans un premier temps, les chercheurs dans le domaine des activités sportives se sont contentés d'interpréter les résultats en s'appuyant notamment sur les aspects descriptifs et quantitatifs des performances, les recherches actuelles par contre, se basent davantage sur des modèles théoriques issus de la psychologie pour émettre des hypothèses sur les processus, les mécanismes ou les structures impliqués dans ces performances. Actuellement deux pistes sont exploitées : le rôle des contenus mnésiques (bases de connaissances) et le fonctionnement du système mnémonique.

(i) La théorie des bases de connaissances postule que les performances de l'expert reposent sur la quantité de ses connaissances et sur les caractéristiques de leur organisation en mémoire à long terme (MLT). Par exemple, la théorie du "chuncking" (regroupement) explique pourquoi, malgré les limites fonctionnelles de la mémoire de travail (MDT), les experts peuvent se rappeler une grande quantité d'items (situations, séquences, mots, etc.). Au lieu de stocker ces items en MDT, les experts arrivent à solliciter directement des schémas dans leur MLT. Cette théorie permet de comprendre la performance des experts dans les situations de prise de décision comme dans les situations de mémorisation. Dans les situations de prise de décision les schémas constituent une solution prête et satisfaisante pour répondre ou pour identifier l'action pertinente dans la situation. En d'autres termes, les experts possèdent des schémas spécifiques, directement opérationnels, stockés en MLT. Ces connaissances sont rapidement accessibles et opérationnelles car les mécanismes de codage et de récupération sont hautement automatisés. Dans les situations de mémorisation, la théorie postule que l'information est codée directement en MLT ce qui permet de la rappeler ou de la reconnaître même après un intervalle de longue durée, et/ou après avoir effectué des tâches d'interférence (tâches qui vident la MDT).

(ii) Concernant les théories des habiletés mnésiques, la supériorité des performances des experts est expliquée par l'efficacité des différents processus mnésiques (Ericsson et Kinstch, 1995). Selon ces auteurs, les experts encodent et stockent très rapidement les informations issues de leur domaine en les associant à des indices de récupération. Ces indices sont organisés en une structure stable, qui, au moment du

rappel, permet de récupérer l'ensemble des informations dans l'ordre souhaité. La pertinence et la vitesse de fonctionnement de ces processus augmentent avec la quantité de pratique. Dans ce modèle, les connaissances interviennent à deux niveaux de la performance des experts : d'une part, les bases de connaissances riches facilitent le stockage en MLT, d'autre part, l'activation répétée de ces connaissances augmente progressivement l'efficacité des processus de récupération. En conséquence, l'habileté du système mnémonique est spécifique au domaine. Enfin, nous pensons que ces deux hypothèses ne sont pas contradictoires, dans la mesure où le système mnémonique et les bases de connaissances spécifiques interagissent et collaborent pour réaliser de bonnes performances dans les tâches de mémorisation et/ou de prise de décision chez les sujets experts.

3 - Principales méthodes d'investigation

Les différentes méthodes d'investigation sont utilisées dans le cadre du paradigme « Expert-Novice » qui permet de comparer les performances des sujets experts dans un sport collectif et des sujets novices. Les techniques d'investigation qui ont permis de mettre en exergue ces deux hypothèses sont diverses. Nous pouvons citer (i) les techniques de prise d'information oculaire (eg., Bard, 1975), (ii) les tests explicites, également appelés tests de verbalisation tels que le raisonnement (Vom Hofe & Lerda, 1995), l'argumentation (McPherson, 1993), le rappel libre (Ripoll, 1979) ou encore la reconnaissance (Laurent et al., 2000) et (iii) les tests implicites comme la technique d'amorçage par répétition (Zoudji, 2001 ; Zoudji & Thon, 2003) ou la technique d'amorçage par activation (Zoudji, Debû & Thon, 2005 ; Zoudji, Ripoll, Sirvent & Vincent ; 2005).

3.1 - La prise d'information visuelle

L'une des plus anciennes techniques utilisées pour aborder le problème de l'expertise dans des tâches de résolution de problème est celle de la prise d'information visuelle (e.g., Tichomirov & Poznanskaya, 1966 en jeu d'échecs). Ces études ont permis d'analyser les stratégies de prise d'information par les experts et les novices. Les caractéristiques de cette technique, par rapport aux autres que nous présenterons plus tard, sont qu'il s'agit d'un fonctionnement spontané du sujet en action. Les chercheurs utilisant cette méthode se basent sur l'idée que les sujets en situation de résolution de problème spatial ne déplacent pas leur regard au hasard, mais que leur fonctionnement repose sur des activités mentales sous-jacentes. En général, l'œil, au cours de la perception d'une situation complexe, procède par des mouvements de saccade, se fixant successivement sur des ensembles d'éléments ou indices l'un après l'autre. Un ensemble de variables permet aux chercheurs de faire des hypothèses sur les processus ou les structures intervenant dans la réalisation de la performance. Les principales sont : le nombre et la distribution spatiale des fixations oculaires, leur durée, l'amplitude des saccades.

L'introduction de la méthode d'enregistrement des directions du regard pour tester le niveau d'expertise en sports collectifs revient à l'équipe canadienne de Chantal Bard. L'un des premiers travaux de Bard (1975) porte sur l'activité basket-ball. Les sujets observent des images statiques représentant des situations typiques d'attaque en basket-ball. La tâche du sujet consiste à décider "vite" et "bien" à l'apparition de l'image, quelle action il choisirait s'il était le porteur du ballon (lancer au panier,

garder ou passer à un partenaire bien démarqué). Des experts et des novices ont participé à cette expérience. Les résultats révèlent que les experts ont moins de fixations du regard que les débutants, et que leurs stratégies de prospection visuelle sont dépendantes de l'organisation spatiale des éléments de la situation. Par contre, il n'y a pas de différence significative concernant le temps de réponse. L'auteur constate aussi que l'expert cherche plus systématiquement l'espace vide significatif, alors que le novice amorce le plus souvent sa recherche par une fixation sur le défenseur du porteur du ballon. L'hypothèse est qu'il est difficile pour le non expert d'exploiter efficacement cette zone libre, alors que pour l'expert, cet espace devient source de solution. Pour Bard, cette zone libre est sur-représentée chez les experts car il s'agirait d'un espace de solution alors qu'elle ne présente aucune signification pour les débutants.

A la suite aux travaux de Bard sur le basket-ball, l'emploi de la technique d'enregistrement des mouvements oculaires a été étendu à d'autres sports : au handball (Deridder, 1985), au football (Helsen & Pauwels, 1990, 1993b, Helsen & Starkes 1999 ; Williams & Davids, 1995 ; Williams, Davids, Burwitz, & Williams, 1994), au volley-ball (Ripoll, 1988a), au hockey (Bard & Fleury, 1980, 1981 ; Bard et al., 1987). En France cette technique a été développée par Ripoll (pour une revue, Ripoll, 1987). Elle a permis aux chercheurs en sport non seulement d'étudier les situations de résolution de problème spatial de type statique (e.g., Bard, 1975 sur des images statiques de basket-ball) mais également les situations réelles ou simulées de jeu dynamique (e.g., Williams et al., 1994, dans des tâches d'anticipation en football). Malgré les avancées méthodologiques et les améliorations techniques des appareils, les méthodes d'enregistrement du regard présentent des limites pour interpréter le comportement et en particulier le comportement des joueurs de sports collectifs. Nous partageons l'idée de Levy-Schoen (1988) qu'il serait illusoire de croire qu'une trajectoire du regard représente exactement une trajectoire de la pensée.

3.2 – Les tests explicites (tests de verbalisation)

Dans ce type de protocole, les scientifiques cherchent à sonder les bases de connaissances ou l'habileté du système mnémorique. Ils demandent explicitement aux sujets de verbaliser leur intention, leur action ou seulement rappeler ou reconnaître un contenu déjà présenté antérieurement. Les principales techniques employées sont : (i) les tâches de raisonnement, (ii) les tâches d'argumentation des performances, (iii) les tâches de rappel et (iv) les tâches de reconnaissance.

(i) Les Tâches de raisonnement

Les tâches de raisonnement visent à évaluer si le développement de l'expertise s'accompagne de celui d'une large base de connaissances déclaratives. Le cas échéant, les prises de décisions de l'expert devraient être plus rapides et plus pertinentes que celles du novice. En effet, conformément aux modèles de résolution de problème (e.g., Rasmussen, 1986), l'expert dispose d'un accès automatique à une large base de connaissances contenant une solution opérationnelle pour chaque situation. Au contraire, le novice devra passer par un raisonnement contrôlé c'est à dire par des opérations plus coûteuses sur le plan temporel, pour identifier une solution appropriée.

Dans les tâches de raisonnement, le sujet est face à une configuration de jeu en sports collectifs projetée sur un écran d'ordinateur ou sur des diapositives. Sa tâche consiste à jouer le rôle du porteur de balle. Quand l'image est projetée, il doit découvrir la meilleure solution pour optimiser la transmission ou la circulation du ballon permettant d'arriver à un tir au but. Les consignes sont de répondre verbalement aussi vite et précisément que possible. Les travaux de Vom Hofe (1989), Lerda, (1993) et Vom Hofe et Lerda (1995), French et al., (1996), peuvent illustrer ce type d'approche. Ainsi, Vom Hofe et Lerda (1995), ont cherché à savoir si la vitesse de prise de décision en football est un bon indicateur de performance. Les tâches de prise de décision comprenaient des tâches perceptives et des tâches de résolution de problème. Selon les auteurs, les premières sont des tâches de décision simples : le sujet doit détecter le partenaire libre afin de lui adresser le ballon. Dans les secondes, ou tâches de décision complexes, le sujet doit trouver une manière de marquer un but au terme d'une combinaison avec un partenaire. Dans ces deux types de tâches, des configurations de jeu structurées et non-structurées sont présentées. Les configurations structurées représentent des états typiques de jeu offensifs et défensifs pour lesquels les réponses sont connues. Au contraire, les configurations non-structurées représentent des situations inattendues qui ne correspondent pas aux configurations habituelles de jeu. Enfin, les auteurs ont introduit deux niveaux de difficulté. La tâche est dite facile si une ou deux réponses sont possibles (niveau 1) ; elle est dite difficile si trois réponses ou plus sont possibles (niveau 2). Le croisement de ces trois facteurs (simples/complexes, structurées/ non-structurées, faciles/difficiles) permet d'obtenir huit catégories de tâches. Le choix de ces trois conditions est guidé par un ensemble d'hypothèses : 1) l'hypothèse que la vitesse de rappel de l'information en mémoire à long-terme est un facteur déterminant pour les tâches qui possèdent un contenu structuré. En revanche, dans les tâches non structurées, cette relation est absente entre la perception et les connaissances permanentes gardées en mémoire à long-terme ; 2) l'hypothèse que, dans des tâches de décision "simple", seules des opérations élémentaires, telles que la détection ou la discrimination, seraient nécessaires. En revanche dans des tâches de décision "complexe", la vitesse d'exploration de la mémoire à long-terme serait un facteur déterminant. Soixante quatre sujets pratiquant le football ont participé à cette étude. Les principaux résultats obtenus suggèrent aux auteurs que, lorsque la tâche à résoudre est perceptive, la performance peut être attribuée à des processus de bas niveau tels que la recherche visuelle ou la récupération d'information dans la mémoire à long-terme. A l'opposé, pour les tâches de décision complexes, un processus plus élaboré tel que la récupération d'information dans la mémoire de travail est un déterminant de la performance. En d'autres termes, ils pensent que la performance dans des tâches de décision simple relève davantage d'un traitement structural mais dépendant plus des opérations de mémoire à long-terme, alors que les tâches de décision complexe (raisonnement) feraient d'avantage appel à des traitements plus opératoires sollicitant la mémoire de travail.

French et al., (1996), ont étudié les types de connaissances mobilisées par des joueurs de base-ball pour résoudre des situations de jeu de différents niveaux de complexité. Les situations étaient présentées sur un schéma et les sujets devraient

décider ce que tel joueur et ses coéquipiers devraient faire dans telle situation. Les résultats obtenus par French et al., (1996) comparant des joueurs de base-ball et des novices montrent que les experts sont meilleurs que les novices dans le choix des bonnes solutions. Ces derniers avaient des difficultés à faire des inférences correctes à partir des conditions données dans la présentation des situations et à prédire les actions des joueurs réalisables dans les limites de temps allouées. De plus, les associations entre les conditions et les actions appropriées semblaient être plus faibles chez les novices que chez les experts. Cette expérience montre l'importance des bases de connaissances spécifique chez les experts dans la prise de décision.

(iii) Les tâches d'argumentations

Les chercheurs qui utilisent une technique d'argumentation cherchent aussi à sonder l'importance des bases de connaissances chez l'expert soit dans des tâches de prise de décision McPherson (1993) soit dans des tâches de catégorisation de situations-problèmes (Chi et al., 1981 ; Allard & Brunett, 1985 ; Soler, 1994). Ils présentent à des sujets novices et experts des situations familières aux experts, la tâche du sujet consiste à argumenter sa performance. McPherson (1993) demande à des joueurs de tennis, de volley-ball, et de base-ball de verbaliser leur pensée après chaque point réalisé en situations de jeu réelles ou simulées (le pourquoi de ce choix). Elle a analysé leurs verbalisations en distinguant les concepts de buts, de conditions et d'action et évaluant quantitativement les contenus de ces concepts et les relations entre eux. Les résultats de McPherson, (1993) révèlent que les experts diffèrent des novices par le contenu et la structure de leurs connaissances plus que par le nombre de concepts auxquels ils se réfèrent. Les premières études s'intéressant à la comparaison des sujets experts et novices dans des tâches de catégorisation de problèmes ont été réalisées dans le domaine de la physique par Chi et al., (1981). Ces derniers ont montré que les experts utilisent pour cela des critères d'un haut niveau d'abstraction tandis que les novices classent les problèmes en fonction de leurs caractéristiques de surface. Dans le domaine des pratiques sportives Allard et Brunett (1985) et Soler (1994), présentent à des experts et des novices des séquences correspondant à des situations familières aux premiers. Les sujets doivent classer la séquence dans l'ordre chronologique pour ensuite expliquer le pourquoi de ce classement. Les résultats obtenus dans ces études confirment en général les résultats obtenus par Chi et al., (1981) à savoir que les novices effectuent leur classement sur la base des critères plus superficiels : par exemple le nombre de joueurs impliqués dans la situation (Allard & Brunette, 1985). En revanche, le classement des experts est effectué sur la base des principes qui sous-tendent la performance (Allard & Brunette, 1985). Les conclusions des études utilisant cette technique convergent sur l'importance des contenus mnésiques et de leur organisation dans la mémoire à long-terme dans la réalisation des performances chez les experts. Cependant, il nous semble que les techniques d'argumentation sont plus adaptées aux situations de résolution de problème purement cognitif (e.g., Chi et al., 1981). En revanche, pour les activités reposant sur des réponses motrices, les résultats obtenus doivent être analysés et interprétés avec beaucoup de prudence. En effet, certains chercheurs évoquent le problème de la verbalisation chez les sujets experts (e.g., George, 1988). L'une des causes des difficultés d'explicitation des connaissances est

l'automatisation. L'expert peut oublier le pourquoi de ses décisions d'action (cf. le mécanisme de « compilation » Anderson, 1983), et la demande de verbalisation l'amène fréquemment à construire un raisonnement a posteriori qui est complètement différent du raisonnement qu'il a effectivement utilisé (Johanson cité par Memmi & Nguyen-Xuan, 1988). Le chercheur utilisant cette technique devrait donc avoir lui-même une connaissance assez approfondie du domaine. Cette maîtrise de l'activité devrait l'aider à choisir des situations de problème, à poser des questions pertinentes, et à traduire correctement les réponses formulées par l'expert.

(iii) Les tâches de rappel

Ces épreuves permettent d'évaluer l'habileté de la mémoire, et ainsi de tester si l'expertise repose sur le développement de mécanismes spécifiques de rétention et/ou d'activation de l'information mémorisée soit en mémoire immédiate soit en mémoire à long-terme. On présente au sujet, durant la phase d'étude, un ensemble d'items et, après un intervalle plus ou moins long, avec ou sans tâche interférente, on lui demande de rappeler les items présentés précédemment. Lors de cette tâche, le sujet n'est nullement astreint à restituer les items dans l'ordre, il doit uniquement les évoquer. Le nombre d'éléments rappelés représente la variable dépendante.

Les travaux de De Groot (1965 ; 1966) et de Chase & Simon (1973a,b) sur les jeux d'échec peuvent illustrer ce type d'approche. Dans une première étude, Chase & Simon (1973a) présentent à des sujets de différents niveaux de pratique, pendant 5 secondes, une configuration de jeu, qui peut être structurée (logique interne de l'activité) ou non structurée (aucune signification de jeu). Après un temps très bref (5 à 10 secondes), on demande aux sujets de reproduire la configuration sur un autre échiquier vide. Les résultats montrent des différences significatives entre les experts et les novices, seulement pour les configurations structurées. Dans cette condition, les experts sont plus performants. Les auteurs suggèrent que les experts ont en mémoire des connaissances structurées spécifiquement à leur domaine. Dans une seconde expérience, les auteurs ont utilisé la technique de rappel libre mais sans poser de contrainte temporelle ni dans la phase d'encodage, ni dans la phase de récupération. En d'autres termes, le nombre de déplacements du regard sur l'échiquier et leur durée n'ont pas été limités. La tâche du sujet était identique à celle de la première étude. Chase et Simon ont remarqué que les sujets experts ne placent pas les pièces une par une, mais groupe par groupe (en anglais chunk), et le même effet est observable dans la manière dont ils promènent leur regard sur l'échiquier (à peu près 2 secondes ont été nécessaires pour l'étude de chaque groupe avant de le produire). Les résultats obtenus ont permis à Chase et Simon (1973) de dire que l'expert se caractérise dans son domaine par l'acquisition d'une grande base de connaissances structurée dans la mémoire à long-terme. Ils montrent que l'expert est capable de faire des groupements (chunk) concernant les éléments présentés dans la situation. Ils pensent que cette capacité de regroupement permet une catégorisation rapide de la situation. Le paradigme du rappel libre a également été exploité dans l'analyse des sports collectifs : basket-ball (Ripoll 1979 ; Allard, Graham & Paarsalu 1980 ; Allard & Burnett, 1985 ; Starkes, Allard, Lindley & O'Reilly 1994), hockey sur gazon (Starkes & Deakin, 1984), volley-ball (Borgeaud & Abernethy, 1987), football (Vom Hofe, 1984 ; Williams et al., 1993 ; Williams & Davids 1995).

Nous illustrerons ces différentes études à travers celle de Ripoll (1979) et Williams et al., (1993). Ripoll (1979) a étudié les capacités de rappel de sujets de trois niveaux de qualification (experts, moyens, novices) dans l'analyse de phases de jeu dynamique de basket-ball présentées sur vidéo. Tout d'abord, les sujets observent les séquences de jeu pendant 5 secondes, puis ils doivent reproduire les emplacements successivement occupés par les joueurs, les trajets de balle et les déplacements des joueurs. Comme dans le cas du jeu d'échecs, les résultats montrent que la quantité du rappel est liée au niveau d'expertise des joueurs quelle que soit la variable dépendante étudiée. L'auteur conclue que les experts en basket-ball ont de meilleures performances mnésiques que les novices.

L'objectif de l'étude de Williams et al., (1993) était de tester l'effet de la pratique sur les tâches de rappel. Ils ont utilisé des footballeurs experts et des novices, auxquels ils ont montré un film de séquences de jeu dynamique « structurées » et « non structurées », présentées sur un écran vidéo pendant 10 secondes. La tâche consiste à rappeler les séquences de jeu présentées précédemment. Les principaux résultats révèlent que les joueurs experts font moins d'erreurs de rappel sur la position des joueurs que les novices. Pour les auteurs la performance supérieure des experts est liée à l'organisation de la connaissance dans la mémoire à long-terme. Ils suggèrent aussi que les experts possèdent une base de connaissances cognitive plus riche qui leur permet une identification rapide de la position du jeu, et qu'ils possèdent également un plus grand nombre de « concepts » avec des caractéristiques bien définies, qui leur permet de trouver des informations stockées dans la mémoire à long-terme.

(iv) Les tâches de Reconnaissance

Le rappel est un test nécessitant l'évocation mentale des items auxquels le sujet a été déjà confronté, mais qui ne sont pas perceptivement disponibles dans l'environnement durant la phase test (récupération d'informations). En revanche, dans les tests de reconnaissance, l'information est perceptivement disponible dans l'environnement et la décision du sujet porte seulement sur la reconnaissance de cette information. Dans cette épreuve, on présente dans un premier temps au sujet un ensemble d'items, puis, après un intervalle plus ou moins long, ces items sont représentés au sujet en présence des nouveaux items (appelés généralement des « distracteurs »). La tâche du sujet consiste à reconnaître les anciens items. Trois techniques sont généralement utilisées pour tester la mémoire : la reconnaissance au choix binaire, la reconnaissance par choix forcé et la reconnaissance par choix multiple. Dans la première épreuve, on présente au sujet des items un par un, en lui demandant de dire si l'item présenté faisait partie des items présentés durant la phase d'acquisition. Concernent la seconde épreuve, l'expérimentateur force le sujet à faire un choix parmi deux items dont un seul est pertinent. Enfin, pour la troisième épreuve le sujet doit faire des choix multiples entre plusieurs éventualités.

L'utilisation des tâches de reconnaissance est très récente dans le domaine des pratiques sportives, bien que cette épreuve soit l'une des plus anciennes employée pour tester le système mnémonique (fin du 19ème siècle). Dans le domaine des sports collectifs, les travaux de l'équipe de Ripoll s'était appuyé sur ce type d'épreuves et plus précisément sur les tâches de reconnaissances à choix binaire (Kehlhoffner,

1999 ; Laurent et al., 2000). Ainsi, Laurent et al., (2000) avaient pour objectif de tester les modalités d'activation des bases de connaissances chez des joueurs experts dans la reconnaissance de configurations de jeu. Cette étude a porté sur des joueurs de basket-ball et des novices. Durant le test, des situations structurées et non structurées de basket-ball ont été présentées durant la phase d'encodage pendant 4 secondes. Après un temps très bref (2 secondes) ces situations étaient à nouveau présentées, soit à l'identique, soit avec une rotation de 90° par rapport à la première présentation. Les principaux résultats obtenus suggèrent aux auteurs que « le traitement physique perceptif est un élément important du traitement des experts, chez qui les bases de connaissances sont "ancrées" à un niveau assez périphérique sous un format perceptuel : elles consisteraient plutôt en la connaissance de formes familières au système perceptif ; la sémantique de la situation étant alors difficilement accessible dans ce type de tâche ». Ils ajoutent que le niveau de "mapping" chez les experts est sémantique et physique : la composante sémantique serait nécessaire mais pas suffisante et le traitement physique serait complémentaire » (Laurent et al., 2000, p. 42).

3.3 – Les tests implicites :

A l'inverse des tests explicites, dans les épreuves implicites (indirectes), les sujets ne sont jamais informés qu'ils participent à un test de mémoire, et il ne leur est pas demandé d'exprimer verbalement ce qu'ils ont mémorisé. Dans une première phase de l'expérience (phase d'étude), les sujets doivent effectuer un certain traitement cognitif (par exemple perceptif ou sémantique) du matériel présenté (lire ou catégoriser des mots, nommer des images, etc.). Dans une deuxième phase (phase test), ils doivent effectuer le même traitement, ou un traitement différent sur des items anciens (présentés lors de l'étude) et des items nouveaux. La mémorisation sera alors évaluée par la différence de comportement ou de performance entre le traitement des anciens et celui des nouveaux items. La facilitation généralement observée dans le traitement des items anciens est révélatrice d'une forme de mémorisation de ces items lors de la phase d'étude, incidentelle puisque les sujets n'avaient pas de consigne explicite de mémorisation. Cette méthodologie correspond au paradigme de l'amorçage par répétition (Bartram, 1973 ; Dean & Young, 1996 ; Durso & Johnson, 1979 ; Scarborough, Cortese & Scarborough, 1977). L'utilisation des tests implicites sont très récente dans le domaine des pratiques sportives. Nos étions les précurseurs de ces axes de recherches dans le domaine des pratiques sportives : (i) amorçage par répétition (Zoudji 2001 ; Zoudji & Thon 2003) et amorçage par activation (Zoudji, 2001 ; Zoudji, Debû & Thon, 2005 ; Zoudji, Ripoll, Sirvent & Vincent ; 2005).

(i) Test d'amorçage par répétition

Nous avons (Zoudji 2001 ; Zoudji & Thon 2003) présenté à des entraîneurs, des joueurs et des novices un ensemble d'images statiques contenant des situations réelles de jeu en football sur écran d'ordinateur. Ces images contiennent des situations de niveau de complexité différentes par le nombre de joueurs (attaquants et défenseurs impliqués dans chaque situation) et le nombre d'actions possibles (garder, passer ou tirer). La tâche du sujet consiste à répondre le plus rapidement et le plus pertinemment possible à l'apparition de l'image, et de dire quelle action il

choisirait (garder, passer ou tirer au but) s'il était le porteur du ballon. Pour décider, le sujet doit appuyer sur l'une des trois touches du clavier associée à la réponse. Dans cette expérience, les images sont présentées une première fois et reviennent une deuxième fois après un intervalle de 7 à 15 essais (40 à 80 secondes). Dans la seconde présentation, 50% des images reviennent identiques à la première et 50% reviennent symétriques, c'est à dire si, dans la première présentation, le porteur du ballon était sur le côté droit de la situation, dans la seconde présentation il est sur le côté gauche (en miroir). Durant le test, le sujet n'a pas eu connaissance d'une seconde présentation des images (identiques ou symétriques). Autrement dit, nous avons utilisé une méthode indirecte pour tester le système mnémonique (amorçage par répétition). Les résultats les plus marquants indiquent un recours privilégié à la mémoire chez les joueurs experts et les entraîneurs, dans la mesure où leurs temps de réponses sont significativement plus courts lors de la seconde présentation identique de la situation. Pour les novices, les temps de réponses sont les mêmes pour la première et la seconde présentation, indiquant aucun effet d'amorçage par répétition chez le groupe de novice. En d'autres termes, ce groupe semble effectuer les mêmes opérations cognitives pour résoudre le problème, même si celui-ci a déjà été présenté. Au contraire, les experts mémorisent, de façon implicite ou explicite, les situations présentées, et se basent sur cette mémorisation pour prendre une décision lorsque la situation se présente à nouveau. Au regard de nos résultats nous avons conclu que les experts ont un recours privilégié à la mémoire, contrairement aux novices dans des situations de résolution de problèmes répétés. Dans ces conditions, les experts arrivent à garder dans la mémoire des traces de la première situation pour les réutiliser si elle se présente à nouveau.

(i) Test d'amorçage par activation

Le but de cette expérience était d'étudier l'influence du niveau de pratique en football sur l'amorçage automatique par activation en situation de prise de décision. Quatre groupes de 12 sujets adultes ont participé à cette expérience : deux groupes de sujets novices (moyenne d'âge 23 ans \pm 1.3) et deux groupes de footballeurs experts. Des images de situations de jeu en football ont été présentées sous forme d'images statiques sur un écran d'ordinateur. Ces images exposaient des situations de jeu offensif diversifiées en termes de nombre de joueurs impliqués dans la phase de jeu (2 attaquants contre 3 défenseurs et 3 attaquants contre 3 défenseurs), orientation et placement de ces joueurs dans l'espace de jeu, et enfin, action optimale pour chaque situation (garder, passer ou tirer au but). Trois types d'associations amorce-cible ont été utilisées : liée (même situation - même action), non liée (situation différente - même action) ou neutre (une surface de terrain vide - action). A chaque essai, le symbole (?) s'affichait durant 1000 ms sur l'écran. Il était suivi par une présentation très brève (150 ms ou 300 ms selon les groupes) de la situation de jeu "amorce". Puis l'amorce disparaissait, et était remplacée par un masque (écran gris) pendant 300 ms. Enfin la situation de jeu "cible" apparaissait à l'écran et y restait jusqu'à la réponse du sujet. Le sujet devait répondre "vite" et "bien" en indiquant (par pression sur la touche du clavier correspondante) quelle action il choisirait s'il était le porteur du ballon (garder, passer ou tirer au but). Les résultats montrent l'existence d'un effet Groupe concernant le taux de bonnes réponses et le

temps de réponse. Les pratiquants sont plus pertinents que les novices et ont des temps de réponses plus courts, ce qui confirme la différence de niveau d'expertise. En revanche, il n'y a pas d'interaction entre le facteur Groupe et les deux autres facteurs étudiés (types d'amorce et durée d'amorce). Ainsi, l'effet du facteur Type d'amorce révèle que les deux groupes réalisent des bénéfices temporels identiques pour la paire amorce-cible liée, tandis que la paire non liée induit des coûts temporels similaires. Ces résultats suggèrent d'une part que c'est la situation, et non la réponse adéquate à la situation, qui est prise en compte par les sujets. On peut ainsi penser que l'effet d'amorçage "même situation-même action" n'est pas du à la préparation anticipée de la réponse, mais au traitement perceptif et/ou sémantique de l'amorce. Cette hypothèse semble confirmée par le coût observé lorsque l'amorce et la cible correspondent à des situations perceptivement différentes. Dans ce cas, le traitement déclenché par la présentation de l'amorce doit être inhibé avant le traitement de la cible, retardant la prise de décision. D'autre part, on peut suggérer que l'effet positif de l'amorçage en condition liée ne repose pas sur une activation de représentations spécifiques stockées sous forme de base de connaissances chez l'expert, puisque ces derniers ne bénéficient pas d'un avantage par rapport aux novices lorsque la paire amorce-cible correspond à un schéma mémorisé. Cet effet d'amorçage reposerait plutôt sur un processus universel, relatif au traitement visuel de l'amorce présentée. Si les indices visuels présents dans la cible (structure de jeu) sont liés à ceux contenus dans l'amorce, les deux groupes bénéficient de ce traitement perceptif déclenché par la présentation de l'amorce.

4 – Conclusions

Quelle que soit la méthodologie retenue, ces travaux mettent en évidence l'expertise cognitive en sport collectifs. Ces résultats ont débouché sur la formulation de deux hypothèses importantes pour expliquer les performances chez les experts. L'une concerne l'organisation des connaissances dans la mémoire à long-terme, étant donné que la supériorité des experts n'apparaît que quand les situations présentent une logique de l'activité. La seconde, est que le fondement de l'habileté de l'expert réside essentiellement dans la performance de son système mnémonique. D'autres hypothèses ont émergé dans ces études telles que la performance dans des tâches de décision simple relève davantage d'un traitement structural mais dépendant plus des opérations de mémoire à long-terme, alors que les tâches de décision complexe (raisonnement) feraient davantage appel à des traitements plus opératoires sollicitant la mémoire de travail. Cependant, malgré les avancées importantes en ce qui concerne les activités cognitives, de nombreuses questions restent encore sans réponse et plusieurs problèmes peuvent être évoqués.

(i) Sur le plan théorique : 1) quelle est la nature des connaissances spécifiques impliquées dans des tâches de décision spatiale telles que celles que l'on rencontre en sports collectifs ? 2) Comment sont-elles stockées en MLT ? 3) Leur organisation est-elle analogue à celle des connaissances impliquées dans des domaines tels que celui du langage ?

(ii) Sur le plan pratique : le chantier qui reste à défricher pour les années à venir, compte tenu de son intérêt social et économique, est celui de la formation des joueurs en sports collectifs. La démarche doit-elle privilégier une grande quantité et variété

de connaissances (approche quantitative), ou, pour une approche plus qualitative, doit-elle se centrer sur l'identification de quelques situations-problèmes permettant de modifier le fonctionnement des processus mnésiques ?

Pour conclure, actuellement les résultats de ces recherches nous ont permis en grande partie de comprendre les ressources et les processus impliqués dans les tâches de prise de décision et de mémorisation quel que soit le niveau d'expertise des joueurs en sports collectifs. Cette compréhension a pour conséquence d'aider les praticiens à améliorer leurs méthodes d'interventions et leur façon d'analyser la performance. Ces chantiers sont actuellement nos principaux axes de recherche et des pistes prometteuses sont actuellement exploitées.

Références

- Abernethy, B. (1994). Expert-novice differences in sport. International Journal of Sport Psychology, 25, 241-249.*
- Allard, F., & Brunett N. (1985). Skill in sport. Canadian Journal of Psychology, 2, 294-312.*
- Allard, F., Graham, S. & Paarsalu, M. E. (1980). Perception in sport: basket-ball. Journal of Sport Psychology, 2, 14-21.*
- Anderson, J. R. (1983). The architecture of cognition. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.*
- Bard, C., Fleury, M., & Goulet, C. (1987). Relationship between visual search strategies and response adequacy and accuracy in sport situations, Paper presented at the 'Eye-Movement Symposium', SCAPPS 10th Annual Conference, Banff, Octobre 1987.*
- Bard, C., & Fleury, M. (1981). Considering eye movement as a predictor of attainment. In I. M. Cockerill & W. W. MacGillvary (Eds.), Vision in sport (pp. 28-41). Cheltnam, England: Stanley Thornes.*
- Bard, C., & Fleury, M. (1980). Analyse des comportements perceptuels des gardiens de but experts et non-experts en hockey sur glace. In G Marcotte & Ch. Thiffault (Eds.), Tactique individuelle et collective au hockey sur glace (pp. 111-115). Québec: Pélican.*
- Bard, C. (1975). Etude de la prospection visuelle dans les situations problèmes en sport. Mouvement, 10, 15-23.*
- Borgeaud, P. & Abernethy B. (1987). Skilled perception in volley-ball defense. Journal of Sport Psychology, 9, 146-160.*
- Bartram, D. J. (1973). The effects of familiarity and practice on naming pictures of objects. Memory & Cognition, 1, 101-105.*

- Binet, A. (1892). *Le calculateur Jacques Inaudi*. *Revue des deux Mondes*, 111, 905-924.
- Binet, A. (1893). *Les grandes mémoires: Résumé d'une enquête sur les joueurs d'échecs*. *Revue des deux Mondes*, 117, 826-859.
- Bloom, B. S., (1985). *Developing talent in young people*. New-York, Ballantine Books.
- Chase, W. G. & Simon, H. A. (1973a). *Perception in chess*. *Cognitive Psychology*, 4, 55-81.
- Chase, W. G. & Simon, H. A. (1973b). *The mind's eye in chess*. In W. G. Chase (Eds.). *Visual information processing*. New York: Academic Press.
- Chi, M. T. H., Feltovitch, P. J., & Glaser, R. (1981). *Categorization and representation of physics problems by experts and novices*. *Cognitive Science*, 5, 121-152.
- Dean, M. P., & Young, A. W. (1996). *Reinstatement of prior processing and repetition priming*. *Memory*, 4, 307-323.
- De Groot, A. D. (1965). *Thought and choice in chess*. The Hague: Mouton.
- De Groot, A. D. (1966). *Perception and memory versus thought- Some old ideas and recent findings*. In Kleinmuntz B. (Eds.). *Problem Solving*. New York : Wiley.
- Deridder, M. (1985). *Enregistrement et analyse des comportements exploratoires visuels du gardien de but en situation de penalty*. In M. Laurent & P. Therme (Eds.), *Recherches en Activités Physiques et Sportives 1*. (pp. 259-272). Aix-Marseille II: UEREPS.
- Durso, F. T., & Johnson, M. K. (1979). *Facilitation in naming and categorizing repeated pictures and words*. *Journal of Experimental Psychology: Human Learning and Memory*, 5, 449-459.
- Ericsson, K. A. (2004). *The Acquisition of Expert Performance as Problem Solving*. J. E.

**PRESSE, POLITIQUE ET VIOLENCE DANS LE FOOTBALL :
LE CAS DES RENCONTRES LENS-BASTIA (1972) ET BASTIA-NICE (1976) .
Dr . Didier REY Université de
Corse**

Le club insulaire risque de disparaître. Faut-il vraiment s'en plaindre ? Ce fut par cette phrase lapidaire qu'un grand quotidien régional, en mars 1986, ouvrit son compte-rendu de la rencontre qui avait opposé, la veille, les Girondins de Bordeaux et le Sporting Étoile Club Bastiais (S.E.C.B.), sur le terrain de ce dernier, et qui s'était soldé par la victoire des premiers, condamnant ainsi de facto le club corse à la Seconde division. Cette affirmation claire et nette, de la part d'un organe de presse réputé pour son « sérieux », de la volonté de débarrasser le championnat de France de l'un de ses clubs de football aurait de quoi surprendre au premier abord. Il marquait, en fait, à sa manière, la conclusion d'un quart de siècle de représentations médiatiques profondément négatives du football corse en général et bastiais en particulier.

C'est justement à ces formes de représentations construites par la presse que nous voudrions nous intéresser ici à partir de deux cas exemplaires : ceux des rencontres ayant opposées, d'une part, le Racing Club de Lens au S.E.C.B. en mai 1972 et, d'autre part, ce même S.E.C.B. à l'Olympique Gymnaste Club de Nice (O.G.C.N.) en avril 1976. À travers ces matches de football, on pouvait assister à la mise en œuvre de puissants stéréotypes et ce, tant de la part de la presse continentale, que de la part des joueurs et des instances du football. Mais il y eut plus que cela ; en effet, les deux matches – le second surtout – présentèrent des implications politiques certaines. La rencontre de 1976 incluant une forte dimension politique qui influa directement sur l'aspect plus proprement sportif ; autrement dit, nous nous interrogerons également sur l'influence que peuvent avoir le discours médiatique et l'action politique vis-à-vis de la violence lorsque celle-ci concerne une équipe de football représentant une région française atypique, la Corse en l'occurrence. Plus globalement, le match de 1976 posait une question nouvelle en terme d'identité et de place de la Corse dans l'ensemble national.

I°) Des rencontres soumises à une violence multiforme.

A) Mai 1972, Lens-Bastia.

Le tirage au sort des demi-finales de la Coupe de France 1971-1972 mit aux prises les équipes de Bastia et de Lens, cette dernière était alors pensionnaire de la Deuxième division. Les rencontres se déroulèrent les 10 et 14 mai 1972 ; après le match aller joué sur le stade de Furiani, le match retour s'effectua au stade Bollaert de Lens.

Au terme de la première manche, les Lensois, ayant pratiquement hypothéqué leurs chances de qualification par une lourde défaite (0 à 3), se plainquirent amèrement des conditions de jeu rencontrées en Corse, confirmant ainsi certaines craintes exprimées par la presse nordiste à la veille du match de Furiani : Bastia... Les Lensois ne connaissent pas... mais s'ils devaient accorder crédit à toutes les histoires qu'on leur a racontées sur le club corse, ils auraient l'impression, tout à l'heure, de pénétrer dans l'âme d'un volcan où l'on joue sa vie à pile ou face [...] Ce ne sera sûrement pas une promenade de santé [on peut] imaginer ce que peut être leur

comportement, à Bastia, devant huit mille supporters fanatiques. Le match retour, en dépit des affirmations teintées de déterminisme de la presse spécialisée : L'ambiance ? Elle ne sera pas identique à celle de Bastia, les supporters lensois sont plus froids, plus calmes que les Corses. Question de nature, de tempérament [...] Quant au pétards et aux fusées, ils seront moins ils seront moins arrogants qu'à Bastia, parce que, ici, on ne tolérera jamais ce qui est admis chez les Corses, se déroula dans une ambiance folle selon les uns, dans une ambiance franchement hostile selon les autres, quelques journalistes insulaires furent même quelque peu bousculés ; mais il ne permit pas aux Lensois d'inverser le cours des choses, malgré leur victoire (2 à 0), laissant les Bastiais disputer leur première finale de Coupe de France. La veille de la rencontre, des actes de violence avaient été perpétrés envers la délégation insulaire. Les joueurs, qui s'entraînaient sur une annexe du stade Bollaert, furent pris en chasse par des motocyclettes et des voitures et ne furent, apparemment, leur salut qu'aux armes qu'avaient sur eux certains accompagnateurs corses. Plus tard dans la soirée du 13 mai, outre un terrible charivari, ils connurent une situation inquiétante lorsque des groupes de supporters nordistes réussirent à incendier les rideaux des chambres de leur hôtel, sans que les forces de l'ordre ni la municipalité de Lens ne réagissent, ce qui obligea les Bastiais à se réfugier à Arras : À l'hôtel de France, ensuite, l'équipe bastiaise assiégée, dut faire le coup de poing pour se replier vers Arras, alors que Jean Torre tenter en vain d'alerter les autorités de la ville, pendant toute la nuit au téléphone et que deux cars de gardes mobiles stationnaient sur la place de la gare voisine sans intervenir.

Cette double confrontation, qui marqua durablement les esprits en Corse, représentait un résumé saisissant des difficultés et brimades rencontrées par les insulaires depuis plus d'une douzaine d'années. On y trouvait, en effet, la totalité des griefs reprochés aux insulaires dans leur pratique du football, ainsi que le rapportait le journal *Corse-Matin* : Nous avons été profondément choqué des propos tenus par les joueurs lensois, soutenus par leurs dirigeants [...] Les Lensois n'avaient « jamais vu ça » des « matraqueurs » qui s'en prenaient davantage à l'homme qu'à la balle, qui ne pensaient qu'à frapper sous le regard complaisant d'un arbitre que la peur avait acquis tout entier à la cause bastiaise. Les joueurs bastiais avaient, paraît-il, « la bave aux lèvres » et « il est dommage qu'on n'ait pas fait des prélèvements d'urine à la fin du match », on se serait alors aperçu qu'ils étaient proprement drogués !.

Ce qui ne manquait pas, une fois de plus, d'irriter les footballeurs corses, d'autant que l'arbitre s'était plu à déclarer lors du match aller en Corse : Le public [de Furiani] a été formidable... bravo, je l'inscrirai sur mon rapport ; alors que la presse du Nord relativisait, dans un premier temps, l'impact supposé du contexte de Furiani sur le résultat de la rencontre : La première réaction des Lensois fut de maudire tout le monde : l'arbitre, les Corses, leurs irrégularités, le jeu dur, l'ambiance, les journalistes et tout et tout... Réaction très normale, au fond. Les Lensois sortaient de leurs rêves [...] les vérités ne sont jamais acceptées de bon cœur. Et puis c'est vrai. Il y eut quelques actes caractérisés d'anti-jeu [...] Mais, en toute honnêteté, ces actes-là, pour regrettables qu'ils aient été, n'ont pas eu une influence capitale pour la suite du match [...] Bastia [était] meilleur.[...] L'ambiance fut très

impressionnante... avant la rencontre [...] mais le match lancé, l'ambiance tomba [...] Ambiance chaude, devait dire André Lannoy... mais j'ai connu pire. Lens-Lille l'an dernier, par exemple; mettant plutôt en évidence la faiblesse des nordistes : pas une seule fois, Pantelic [le gardien de but bastiais] n'eut un tir digne de ce nom à arrêter.

Mais l'essentiel n'était pas là. Ce furent les débordements du match et de l'avant-match de Lens qui furent au centre de l'affaire. En ce qui concernait la rencontre elle-même, plus que les insultes traditionnelles « [Les Corses] n'ont qu'à participer au championnat d'Italie » devait brailler derrière nous un hystérique. Une réflexion qui résume tout, ce furent leurs formes qui marquèrent les Corses, car cette fois-ci il apparaissait clairement qu'on relevait bien davantage l'expression d'un racisme exacerbé que celle d'une rancœur engendrée au lendemain d'une défaite, l'impression d'être stigmatisé comme un étranger non désirable. À cela, il convenait d'ajouter les attitudes ambiguës des arbitres, en ce qu'ils affirmèrent hautement leur partialité et leur volonté de voir les Bastiais subir à leur tour, de la part d'un public adverse, un traitement spécial censé rappeler celui subi par d'autres à Furiani : Et vous, à Bastia, que faites-vous ? Vous n'en jetez pas, de pétards ?... confondant ainsi dans un même opprobre public et joueurs insulaires, affirmation évidente de la perception d'une entité corse toute négative. Quant aux réactions de la presse spécialisée, elles reflétaient tout autant la même ambiguïté, condamnant certes les débordements du public nordiste, ainsi dans But : Lens : ces excités qui desservent leur club. Quelle mouche a donc piqué le public du stade Bollaert de Lens ? [...] le climat d'insécurité dans lequel les joueurs corses ont vécu pendant leur bref séjour dans le Nord, n'a été le fait que d'une minorité [...] il serait fort injuste de confondre avec eux les vrais amateurs de notre sport qui formaient tout de même la majorité du public lensois. Regrettons toutefois que cette majorité là, n'ait pas su imposer le respect de l'adversaire à la minorité d'irréductibles ; mais insistant parallèlement, et de manière positive, sur l'ambiance créée par le public nordiste : Plus de vingt mille supporters qui débordaient de toute part de l'enceinte du stade et jusque sur les lignes de touche ont tout de suite donné une allure délirante à la rencontre. Sympathique manifestation d'une région en train de renaître au football; le même journal allant jusqu'à titrer : Lens est redevenu une place forte du football français. Bien sûr, de-ci de-là, apparaissaient quelques bémols mais le plus grave, aux yeux des insulaires, fut que la presse accrédita l'idée, avec une grande mansuétude, que finalement les Nordistes n'avaient fait que riposter à une injustice, certes par une autre injustice, mais que cela avait permis, en quelque sorte, de donner une leçon aux Corses : Quand nous reprochons aux Lensois leur comportement «excessif», ils répondaient invariablement : « Nous ne leur rendrons jamais le dixième de ce qu'ils nous ont fait en Corse » [...] c'est évidemment un raisonnement plus que discutable qui relève de la passion et du chauvinisme, mais tout en faisant la part des choses, il y a tout lieu de penser que les Bastiais n'étaient pas blancs comme neige. Ces Corses «coupables» après tout de bien pire : ce qui n'excuse absolument pas le comportement hystérique du public lensois, mais l'explique ; toutes choses qui tranchaient nettement avec les prises de position habituellement adoptées envers les incidents survenus dans l'île, ce qui relevait, pour le moins, d'une évidente partialité.

Pour ce qui concernait la presse nordiste, Bernard Jeu a fort bien étudié ses réactions, ce qui nous évitera d'y revenir ici ; notons simplement qu'elle réagit pratiquement de la même manière que la presse sportive nationale, insistant beaucoup plus fortement sur «l'extraordinaire» comportement du public, et regrettant que l'élimination n'ait pas permis de donner une leçon de modestie et d'humilité aux Corses.

Quant aux instances nationales du football, à la différence de ce qu'elles faisaient lors d'incidents survenus en Corse, elles gardèrent un silence absolu sur la question, mais cela, après tout, pour nombre d'insulaires certains de son anti-corsisme, n'était guère surprenant. Le club nordiste, lui, par l'intermédiaire de son président d'honneur et adjoint, réagit aux récriminations corses en faisant ressortir le caractère volontiers violent des Bastiais.

Mais le plus inquiétant n'avait-il pas été l'absence de réaction des édiles locaux et du sous-préfet de Lens face aux agressions dont avaient été victimes les insulaires avant match ? Or, sur le terrain de l'égalité politique, les Corses n'avaient jamais eu à souffrir de vexations de ce genre, sur le Continent ; celles subies dans le Nord renforcèrent encore l'impression de discrimination raciale. Il était dès lors patent que cette affaire débord[ait] vraiment le côté purement sportif, dans un domaine qui faisait justement la force du processus d'intégration. D'où la réaction immédiate du député de Bastia, Pierre-Paul Giacomoni, s'adressant au gouvernement afin que celui-ci prit immédiatement des sanctions à l'encontre du sous-préfet et du commissaire de police qui avaient refusé toute aide aux insulaires. D'où, également, la séance extraordinaire du conseil municipal de Bastia, émettant une énergique protestation auprès des autorités gouvernementales, dans laquelle, après avoir encore rappelé la «dette» de la France, il n'hésitait pas à évoquer la véritable menace que faisaient peser sur l'unité nationale les attitudes ségrégationnistes de l'ensemble des protagonistes lensois de l'affaire : [Le Conseil municipal de Bastia] considère que des propos ségrégationnistes, adressés à un département qui n'a pas ménagé son sang pour la défense des frontières nationales et, plus particulièrement, celles du Nord, constituent autant d'outrages de nature à porter atteinte à l'unité nationale. S'étonne du silence de la Fédération française du football qui n'est, pourtant, pas avare de rigueur quand le moindre incident se produit sur les terrains de l'île ; Demande au gouvernement de faire voter par le parlement des textes visant davantage tous les actes ou propos susceptibles de créer des divisions au sein de la communauté nationale française. Demande à la population bastiaise et aux sportifs en particulier de ne pas s'écarter malgré tout, de la tradition hospitalière corse et de conserver leur dignité. La réaction moqueuse du journal L'Équipe, tournant en dérision cette motion bâtit autour d'un argumentaire d'un autre temps acheva de jeter le trouble dans les esprits en Corse.

Lens-Bastia n'eut pas de suite apparente, la Fédération prononçant un non-lieu, et son histoire officielle se garda bien de mettre en évidence ce qui se passa dans le Nord, renvoyant discètement les deux protagonistes dos à dos : Bastia, l'autre finaliste, empruntera une voie difficile [...] un 3-0 à Bastia et un 0-2 à Lens au cours de deux matches houleux. Quant à la municipalité bastiaise, passé le premier moment d'émotion, elle évita de donner à l'affaire quelque postérité que ce fût. Deux ans plus

tard, lors de la venue à Furiani de Lens, alors de nouveau pensionnaire de la Première division, les maires et dirigeants des deux clubs se retrouvèrent à l'hôtel de ville de Bastia pour clore définitivement ce chapitre sombre de leur histoire. Il n'y eut donc pas de contentieux sportif et plus jamais aucun incident ne vint ternir les rencontres entre les deux clubs, comme le prouvèrent notamment les demi-finales de Coupe de France de 1981.

B) Avril 1976, Bastia-Nice.

Ce fut, une fois encore, dans le cadre de la Coupe de France que devait se poser, de manière cruciale, la question des rapports entre la Corse et le reste du pays, mais dans un contexte insulaire profondément bouleversé par le drame d'Aleria survenu huit mois auparavant, et qui avait vu l'affrontement armé et sanglant de militants de l'A.R.C. dirigés par Edmond Simeoni, et des forces de l'ordre. Il s'agissait là d'un tournant décisif dans l'histoire contemporaine de l'île. À compter de ces tragiques journées la Corse s'enfonça dans la spirale infernale répression-attentats-répression etc. alors que les mouvements clandestins s'unifiaient pour donner naissance le 5 mai 1976 au F.L.N.C..

Le tirage au sort des huitièmes de finale de la Coupe de France désigna l'O.G.C. Nice comme adversaire du S.E.C. Bastia ; les dates des rencontres furent fixées au 6 et 10 avril 1976, la première manche devant se dérouler sur la Côte d'Azur. À l'issue de celle-ci les Bastiais obtinrent un bon résultat (2 à 2) ; mais ils avaient été victimes du jeu très dur des Niçois, et privés en conséquence de leur meilleurs éléments en cours de partie, sans que les agresseurs n'en eussent subi réellement les conséquences, ni de la part de l'arbitre, ni de la part de la Fédération ; à cela il convenait d'ajouter les déclarations pour le moins provocantes d'un autre joueur azuréen. La presse spécialisée relevait d'ailleurs sans concessions ces attitudes qualifiées par l'Equipe [d'] horreurs de la Coupe. Lorsqu'il devint patent que Nice alignerait en Corse la même équipe que quatre jours auparavant, ce que ne pouvait faire Bastia pour les raisons précitées, certains joueurs niçois firent l'objet de menaces de mort. A leur arrivée à Furiani, ces derniers furent bombardés par toutes sortes de projectiles ; l'équipe visiteuse n'aligna alors que dix joueurs, tétanisés par la peur, qui n'opposèrent qu'une résistance de pure forme à leurs adversaires qui s'imposèrent largement (4 à 0). Mais les choses n'en restèrent pas là. L'O.G.C.N. ayant porté l'affaire devant les instances nationales, ces dernières décidèrent, le 23 avril, d'infliger au club corse une forte amende ainsi qu'une suspension de terrain pour deux matches ; surtout la rencontre du 10 avril était annulée et devait être rejouée sur terrain neutre, à Nancy. Ces décisions provoquèrent dans l'île de très vives réactions à tous les échelons de la société et furent marquées par des attentats à l'explosif, à Nice, contre les biens de certains joueurs azuréens. Pour éviter d'être confronté à une situation incontrôlable, le gouvernement tenta de faire pression sur la Fédération française de football (F.F.F.) pour qu'elle annule ses décisions, ce que cette dernière refusa de faire. Il fallut alors que le Secrétaire d'état au tourisme, Jacques Médecin, qui était également le maire de Nice, déclarât forfait pour le club de sa ville, le 27 avril, face aux menaces dont avaient été victimes les sociétaires de l'O.G.C.N., insistant lourdement sur le fait qu'il ne le faisait que pour raison d'état. Bastia joua donc les quarts de finale, mais sur terrain neutre, à Rennes, et fut

éliminée, France football reconnaissant d'ailleurs que certains joueurs corses étaient mal remis de leurs blessures contre Nice, ce qui laisse fortement penser que Bastia a été considérablement lésé du simple point de vue technique en considérant ce qui s'est uniquement passé sur les terrains.

II°) Le football, entre presse et politique.

A) Une presse prisonnière des représentations ?

Au-delà de leurs péripéties sportives, les rencontres que nous venons d'évoquer témoignaient, à leur manière, d'une sorte de « pédagogie circulaire » des stéréotypes dans laquelle la presse joua un rôle certain. En effet, on ne pourra s'empêcher de remarquer que les griefs adressés aux Corses dans leur pratique du football, recouvraient largement la palette de la représentation stéréotypée de ces derniers dressée dès le XIX^{ème} siècle : violence quasi « génétique », propension à la fraude (y compris sportive désormais), insécurité liée au contexte culturel insulaire etc. ; s'y ajoutait un doute quant à la réelle appartenance à l'ensemble national. De tout cela la presse avait abondamment rendu compte, diffusant ainsi auprès de ses lecteurs une image bien peu avenante des Corses ; image du reste renforcée par les discours de certains sportifs et par des représentations pré-existantes diffusées en France depuis longtemps ; dans des circonstances particulières, cela pouvait déboucher sur des comportements pour le moins extrêmes. Ainsi, la discrimination et le racisme anti-corse s'étaient clairement exprimés dans l'affaire lensoise, renforçant, si besoin était, le fort sentiment de victimisme insulaire. L'attitude des différents protagonistes continentaux, toutefois, ne fut en rien préméditée, exception faite évidemment du public. Mais les circonstances permirent de donner à ce match retour l'allure d'un véritable règlement de comptes anti-corse, ce qu'il fut effectivement. On ne peut non plus exclure le contexte plus général de déclarations corsophobes qui marqua le début des années 1970, entre les propos ouvertement racistes d'un magistrat. et ceux « simplement » maladroits d'un ministre de l'intérieur, le match de Lens venant s'intercaler entre ces deux rôles de la diffamation. Il serait, du reste, intéressant d'étudier ces vagues de corsophobie qui, plus ou moins régulièrement, reviennent agiter l'opinion publique nationale et sa classe politique depuis au moins 1870, et dont les années 1998-2008 offraient encore un bon exemple.

Mais les péripéties de ce match en terre lensoise marquèrent aussi, à leur manière, la fin d'une époque : celle ouverte par l'intégration des clubs corses en championnat de France amateur en 1959 et professionnel en 1965. Effectivement, ce jour de mai 1972, nous l'avons dit, les Bastiais se trouvèrent face à un condensé des difficultés nées de cette dernière ; or les réponses apportées par certains médias nationaux aux plaintes des insulaires obligèrent ceux-ci à modifier une partie de leur argumentaire : la rhétorique patriotique disparut définitivement du victimisme corse ; cela s'avérait d'autant plus utile qu'elle en devenait presque dangereuse. En effet, survenue dans un contexte politique insulaire en pleine mutation, où les autonomistes semblaient gagner chaque jour du terrain, l'affaire de Lens provoqua une inquiétude certaine dans la classe politique traditionnelle qui avait bien saisi tout le parti que le nationalisme corse renaissant pourrait tirer de ce match, ce qu'il ne manqua pas d'ailleurs de faire. Quel plus bel exemple du profond mépris anti-

corse que l'absence de réaction de la Fédération française et surtout du gouvernement aux appels angoissés des élus de l'île, et le mépris affiché face aux plaintes patriotiques ?

Lens-Bastia avait marqué la fin d'un cycle tout autant qu'un tournant. Bastia-Nice annonçait, pour sa part, les temps nouveaux, ceux où le nationalisme corse devait faire sa rentrée sur le devant de la scène y compris sportive.

B) Football et politique.

Par son importance, l'affaire Bastia-Nice éclipsa largement celle de Lens. Elle confirme également combien un contexte local – il est vrai alors très tendu – peut influencer non seulement sur le comportement de la presse, mais également – et surtout ? – sur celui des instances sportives ; confirmant une fois encore les liens réels et parfois particuliers entre sport et politique même si, en l'occurrence au vue de la situation, le pouvoir sportif tenta de résister aux pressions politiques avec un entêtement frôlant l'inconscience.

Nous ne reviendrons pas ici sur l'aspect purement sportif de l'affaire et les faiblesses et maladroites de la F.F.F., notamment dans ses parallèles douteux avec le match de 1972 : Quand on lit dans les attendus desdites commissions, une référence à un match Bastia-Lens, au cours duquel il ne s'est absolument rien passé, tandis qu'au contraire ont toujours été passés sous silence les graves événements du match retour Lens-Bastia qui eux plaidèrent évidemment en faveur de Bastia, on se prend à douter sérieusement de l'objectivité de ceux qui ont statué, ni sur les responsabilités de l'arbitre au match aller, ni sur les provocations du président niçois. En revanche, on ne comprendrait pas l'ampleur des réactions suscitées en Corse et l'intervention des pouvoirs publics auprès des instances sportives, si l'on ne tenait compte de deux autres chronologies, l'une insulaire, l'autre continentale, qui donnèrent à l'affaire toute son importance. Le 3 avril 1976, à Bastia, s'était déroulée une grande manifestation pour la libération d'E. Simeoni. Le lendemain, sur le Continent, un peu à l'image de ce qui s'était produit à Aleria près d'un an auparavant, des affrontements meurtriers avaient eu lieu à Montredon ; un C.R.S. et d'un agriculteur avaient trouvé la mort. Enfin, le 24 avril, l'un des mouvement clandestin corse annonçait sa dissolution, visiblement dans l'intention d'intégrer une structure plus vaste.

L'affaire Bastia-Nice intervenait donc dans un contexte insulaire très lourd, elle constituait, en quelque sorte, le point de focalisation de toutes les injustices accablant la Corse, violences subies (match aller), légitime défense (match retour) arbitraire de l'État (sanctions), qui, pour la quasi totalité des insulaires, recouvraient parfaitement les mécanismes de l'affrontement meurtrier d'Aleria. De plus, le drame de Montredon, dans le Roussillon, venait confirmer aux yeux de beaucoup l'arbitraire étatique : Or, contrairement à ce qui s'était produit aux lendemains d'Aleria, le gouvernement avait cette fois voulu faire preuve de mansuétude afin de calmer une situation très tendue. Traduisant parfaitement le sentiment de colère que suscita chez les Corses cette différence de traitement – les « insurgés » du Roussillon furent déférés devant les juridictions normales [et non pas devant la Cour de Sûreté de l'Etat] – Paul Silvani devait d'ailleurs écrire à ce sujet : « Si l'autorité de l'Etat était contestée à Aleria, ne l'est-elle pas autant dans le

Languedoc-Roussillon ? Alors, deux poids et deux mesures ? Ou bien les mots ont-ils un sens différents selon que l'on se trouve d'un côté ou de l'autre de la Méditerranée ? ». D'ailleurs, la classe politique insulaire ne s'y trompa nullement, le président du Conseil général de Haute-Corse moins que quiconque : J'interviendrai de toutes mes forces. Cette affaire est grave. Ses conséquences sont très sérieuses. Il faut qu'on le comprenne. La totalité de la classe politique insulaire intervint auprès du gouvernement pour qu'il fasse pression sur la Fédération. Ainsi, le député-maire de Porto Vecchio, Jean-Paul de Rocca Serra, auprès de Joseph Comiti, Secrétaire d'Etat à la Jeunesse et aux Sports alors que Paul Natali, président du S.E.C.B. et Charles Rossi président de la Ligue Corse de Football s'entretenaient longuement avec Fernand Sastre, le président de la F.F.F. Le maire et le conseil municipal de Bastia, pour leur part, s'adressaient directement au Président de la République, tout en restant sur un plan strictement sportif, ils n'en rappelaient pas moins l'importance du contexte politique : Les conséquences regrettables que pourrait entraîner la situation actuelle. Dans le même temps, la presse locale faisait de même, prenant grand soin – à la différence de 1972 – de rester sur un plan strictement sportif ; elle ne voulait, en aucun cas, donner du grain à moudre au mouvement nationaliste. Il faut dire que, dans le même temps, les mouvements clandestins s'activaient et l'on attendait, dans ce domaine, un durcissement rapide, qui interviendra le 5 mai 1976 avec la création d'une structure unique se réclamant de l'indépendance de l'île. L'État, mal assuré depuis Aleria, comprit immédiatement la gravité de la situation ; il n'avait pas été le seul, les auteurs de L'année du football, citant un article de France-Soir, n'écrivaient-ils pas : Aujourd'hui la Corse entière bout de colère. Les vieilles antiennes ont été ressorties. Encore un coup du pouvoir Jacobin... Répression anticorse. En Corse « l'affaire » a pris des proportions qui peuvent paraître démesurées et démontrent en fait à quel point le peuple corse ressent toutes les brimades qui sont autant d'atteintes à une fierté exacerbée à force d'être bafouée. Ce n'est que du foot dira-t-on. Mais le foot justement est un de ces moyens qu'ont choisis les Corses pour prouver leur existence. Leur particularisme aussi. La F.F.F. n'y a pas assez songé. Le match ne devait pas être rejoué. Une petite injustice en Sport vaut mieux qu'un grand désordre. L'État s'entremet, effectivement, auprès de la Fédération. Mais celle-ci s'obstina, prétendant s'en tenir à un aspect strictement sportif de la chose ; les pressions entraînèrent d'ailleurs la démission d'un membre de la Commission. D'où, en dernier recours, l'intervention de Jacques Médecin auprès du président niçois, et le forfait de son équipe qui résolurent ainsi une crise arrivée dans une totale impasse, non sans une ultime provocation dans le communiqué final de l'O.G.C.N., déclarant son intention de ne plus jouer sur le terrain de Furiani. Cette sortie de crise en catimini fit donc le jeu de pratiquement tous les protagonistes de l'affaire, chacun pouvant l'interpréter d'une manière positive ; elle ne manqua pas, également, d'être largement exploitée par les mouvements autonomistes et nationalistes qui dénoncèrent une manifestation supplémentaire du racisme anti-corse, voulant empêcher une équipe corse d'arriver en finale de la Coupe de France, pendant que se déroulerait, à Paris, le procès de l'homme d'Aleria, alors qu'en fait l'action gouvernementale visait plutôt à obtenir un effet inverse, du moins sur les matches de huitièmes de finale.

Ainsi, les formes de représentations négatives d'un groupe particulier, les Corses en l'occurrence, à travers la presse écrite ; des pratiques d'instances sportives parfois ouvertement partisans ; une action politique hésitante, les transformations, enfin, d'une société (corse ici) dont les référents identitaires vis-à-vis de la « mère-patrie » vacillaient, pouvaient conférer à de « simples » rencontres de football l'aspect d'une véritable remise en cause politique et identitaire.

Sud-Ouest du 13 mars 1986.

Evaluation de la charge de travail à l'entraînement et lors Des compétitions Officielles en football Cas de l'équipe nationale et des équipes de première division

ZABOUB Djamel

IEPS Université d'Alger

INTRODUCTION

L'entraîneur de football quel que soit son niveau, quel que soit le niveau des Joueurs qui lui font face est confronté a un certain nombre de problèmes liés, Au savoir de la discipline, des écoles et instituts ont ouvert, leurs portes, employant des Chercheurs de différentes disciplines pour comprendre et améliorer les performances sportives.

L'Algérie n'est pas resté à l'écart et en un temps court, elle a consenti 'énormes moyens pour se doter d'instituts et d'infrastructures médicales et sportives avec une contribution étrangère pour une prise en charge de qualité du domaine sportif.

La qualité de la formation de ces instituts se mesure aux bons résultats réalisés par ses cadres ayant exercé à l'étranger. Alors que chez nous la réalité est toute autre le niveau reste faible et les résultats de l'équipe nationale sur le plan continental ou mondial constituent des preuves irréfutables, l'absence d'une politique réfléchie a fait que le niveau atteint n'est pas adéquat avec les moyens (matériels et humains) mis à la disposition de la discipline. Les connaissances des processus physiologiques, permettent l'adaptation du travail son individualisation du travail, et ses différentes formes, permettent L'établissement de plans annuels, de cycles, de programmes hebdomadaires, et du contenus même des séances, Aujourd'hui, nul ne peut prétendre jouer, sans s'entraîner. Le joueur doit donc s'entraîner pour se préparer aux exigences de la Compétition.

Le football est en effet compétition permanente, performance, opposition, lutte contre Les adversaires. C'est a travers le match que le joueur va pouvoir se situer par rapport a L'adversaire, que l'entraîneur va pouvoir situer son équipe par rapport a l'équipe Adverse. C'est à l'entraînement que les qualités des joueurs vont être développées grâce a un travail approprié. L'entraînement prépare à la compétition. On doit donc a l'entraînement retrouvé les caractéristiques de la compétition tant en qualité qu'en quantité. Les efforts intenses et prolongés, vitesse d'exécution, technique malgré l'adversaire. L'adaptation de l'organisme aux efforts demandes et son perfectionnement c'est-a dire atteindre un niveau supérieur au niveau initial ; les efforts devront être progressifs et doses de façon à obtenir une réaction d'adaptation. L'entraînement va donc avoir un triple objectif :

Préparer l'organisme, L'amener au rendement maximum, Maintenir l'état de forme.

Pour ce faire, l'entraîneur va déterminer les besoins (tests physiques et techniques), créer des situations pédagogiques telles que le joueur sera en mesure de progresser, doser le travail (intensité, durée, fréquence), contrôler les effets de travail (tests, matches). Parallèlement, il fera en sorte, d'augmenter le rendement en entretenant une motivation permanente, et de veiller a la récupération

PROBLEMATIQUE

La performance de haut niveau est intimement liée à une préparation systématique et de longue durée. L'entraînement sportif doit être conçu en fonction du but à atteindre.

Le processus de l'entraînement est défini par une série de principes fondamentaux, et la charge de travail en constitue le facteur primordial. D'autres facteurs déterminants interviennent dans le processus de l'entraînement et chacun d'entre eux a sa propre valeur et ne peut être considéré comme essentiel. Le rapport charge de travail sur récupération est dominé par la loi biologique générale, la connaissance des phénomènes d'adaptations de l'être humain aux stimulus auxquels il peut-être soumis s'avère indispensable, ce qui nous amène à la science, seule voie qui puisse définir avec précision les Composantes de la réussite sportive. La connaissance et le savoir, base de la théorie de l'entraînement acquièrent maintenant un aspect pluridisciplinaire, elle est le résultat d'expériences pratiques, de recherches scientifiques, d'observations, de documentations, d'analyses et de recherches continues de nouvelles méthodes.

Beaucoup de problèmes surgissent même avec la progression des connaissances théoriques, qui ne peuvent être résolus qu'au travers d'une approche pluridisciplinaire scientifique, avec toutes les difficultés inhérentes à l'objectivité, la validité, et la redondance dans des domaines tels la psychologie ou la Sociologie.

Qu'en est il de l'état du football Algérien ? Classé à la 80ème place du classement FIFA, éprouvant toutes les difficultés à se qualifier aux compétitions continentales et mondiales, bien que des efforts aient été consentis dans les domaines Matériel (infrastructures, argent, université, instituts de formations etc...) et humain (formation de cadres, De médecin du sport, gestionnaires etc..). En effet les différents problèmes que rencontre la pratique du football moderne peuvent-ils être résolus par des approches empiriques ? Peut-on se contenter du hasard et de l'intuition pour faire parvenir des joueurs à un rendement des plus optimum ? Comment améliorer telle ou telle qualité chez un footballeur ? Comment conduire une séance ? Comment évaluer les progrès Comment contrôler, sur le plan médical, l'individu ?

HYPOTHESES

Hypothèse générale

La planification de l'entraînement des facteurs conditionnels et coordinatifs physiques de la Performance, n'obéit pas à des principes méthodologiques de structuration de l'entraînement.

Hypothèse opérationnelle

Les distances parcourues par les footballeurs Algériens sont moins importantes que celles couvertes par Les footballeurs étrangers.

ANALYSE BIBLIOGRAPHIQUE

Une première consultation d'ouvrages a révélé que beaucoup d'auteurs ont traité du domaine de la Charge de travail à l'entraînement et en compétition. Concernant la charge de travail à l'entraînement, et l'entretien des qualités véritable révolution a eu lieu dans les années soixante (60) sous l'impulsion des Allemands et des Russes ou l'entraînement connut un nouvel essor.

MATEWYEW proposa la transposition des expériences Pratique en règles de base et loi générale a l'entraînement sportif.

J, WEINECK, a concilié les apports théoriques des sciences fondamentales et les connaissances Pratiques accumulées sur les stades et les travaux effectués dans les laboratoires.

Le choix des diverses formes d'exercices s'opère, selon le principe de la finalité, de l'économie et de L'affectivité, d'après HARRE 76. La loi de ROUX 95 sur l'intensité de l'effort auquel un organe est soumis, influence son développement et Donc accroît sa performance

MELLEROWICZ et Coll., il défini l'entraînement par la répétition de stimulus fonctionnels ayant pour but le Développement de la forme et de la fonction de l'organe.

Farid Bouaoune 2005 étudie la préparation physique des jeunes basketteurs et son importance, ainsi que la détermination claire des différentes périodes propices au développement de chaque qualité physique pour former le futur joueur.

Gil, F. et Seguin, C. ont élaboré un livre de référence sur l'initiation et le perfectionnement technique des Jeunes joueurs.

Vermeulen, H. & Sollied, T. 2004, parlent sur le principe de la zone comme méthode d'entraînement tactique spécifique.

Lambertin, F. 2005. Résume les principes fondamentaux de la préparation physique relatifs à la physiologie à la biomécanique et à la planification de l'entraînement, exercices intégrant la préparation physique dans des situations footballistiques.

De même que l'étude de R, Taelman 2003. sur le football et les exercices et séances pour un entraînement ludique.

Cometti, G. 2005. Révolutionne le principe de structuration de l'entraînement en football en partant des exigences de la compétition. Qui donnent 95% des déplacements en aérobie et seulement 5% des mouvements grande intensité, sachant que les actions dangereuses et de buts se situent dans cette partie, dont il s'occupe prioritairement, à l'entraînement par différents procédés et exercices.

G, Cazorla. 2005. met à la disposition de l'entraîneur des outils d'évaluation de terrain accompagnés de résultats qu'il peut utiliser

_ Pour contribuer à détecter les jeunes talents et à sélectionner les jeunes espoirs.

_ Pour vérifier l'état physique de ses joueurs.

_ Ou/et pour pouvoir planifier et individualiser les intensités de l'entraînement.

Beaucoup de travaux restent à étudier et qui portent sur l'évolution de la dynamique de la structure de L'entraînement.

La charge de travail en compétition.

En football, elle se traduit par la couverture de distances à différentes intensités, ainsi que des sauts et des tirs, nous pouvons citer Quelques travaux qui ont contribué au développement de cette discipline.

BROOKS 73 et l'estimation visuelle qui consistait à matérialiser des parcelles de cinq yards, ensuite Comptabiliser le passage du joueur et ainsi estimer la distance parcourue par ce dernier.

KNOWELS utilisait le papier millimètre, le terrain de football était représenté à une échelle réduite, sur Lequel les courses apparaissaient sous forme de segments. Les

feuilles étaient changées toutes les cinq Minutes, et comme ça il comptabilisait les distances parcourues.

REILLY et THOMAS, et la méthode d'enregistrement par camera. Une recueille des images consécutives sur lesquelles défile le temps, puis ils estiment les distances ainsi que leurs intensités à partir de repères préalablement établis.

ALI ARAZ, a utilisé le sport testeur, des électrodes portées par le joueur qui indique en temps réel beaucoup de données (distances, temps, vitesse, consommation d'énergie etc....).

Nous aurons donc à mettre au point une méthode simple et efficace de recueil de données, ui soit valide, fidèle et objective.

METHODE DE RECUEIL DES INFORMATIONS

1.4.1 Détermination de la vitesse des différents types de courses faire courir le joueur trois fois dans chaque type de course pour déterminer sa vitesse comme suit :

Tableau 4 : vitesse par type de course de l'épreuve des 30 mètres

Catégorie	Temps (s)	Vitesse (m/s)	Ecart type
Marche	19.10	1.57	0.17
Course lente	8.45	3.55	0.59
Course intense	5.05	5.93	0.42
Sprint	3.93	7.62	0.41

Une fois que tous les tableaux des joueurs seront obtenus, on détermine les minima et les maxima

Tableau 5 : minima et maxima des vitesses par type de course

Catégorie	Minima (m/s)	Maxima (m/s)
Marche	1.31	1.97
Course lente	2.60	5.19
Course	5.06	6.85
Sprint	6.45	8.15

A partir de la on pourra établir un tableau de pourcentage (%) d'effort par rapport à la vitesse déployée.

Tableau 7 : Ajustement des valeurs du pourcentage d'effort par rapport à la vitesse déployée

Arrêt	0 – 16 %	moins 1.30 m/s
Marche	17 – 25 %	1.31 – 2.04 m/s
Course lente	26 – 60 %	2.05 – 4.89 m/s
Course	61 – 85 %	4.90 – 6.93 m/s
Sprint	86 – 100 %	6.94 – 8.15 m/s
% :	0 16 25 60 85 100	

Schéma 1 : pourcentage d'effort par rapport à la vitesse déployée

3. PRESENTATION DES RESULTATS DE LA COMPARAISON DE L'ELITE ALGERIENNE AVEC LA LITTERATURE ETRANGERE.

3.1 Comparaison avec les résultats réalisés par les footballeurs anglais dans l'étude de Thomas & Reilly 1976), dans le paramètre distance.

Type déplacement	Footballeurs algériens (n=20)	Footballeurs Anglais (n=40)	Test T
Marche	2771,10	2150	<i>S</i> ($P<0.01$)
Ecart type	69,46	471	<i>S</i> ($P<0.01$)
Fréquence	244	308	
Ecart type	3.24	13.50	

Tableau 8 présentations des résultats des anglais et des algériens en marche Le tableau 8 nous renseigne sur les distances parcourues par les footballeurs anglais et les footballeurs algériens, ainsi que les fréquences dans le mode marche.

- paramètre distance : les résultats réalisés par les footballeurs révèlent une différence statistique significative ($P<0.01$) au profit des algériens
- paramètre nombre d'actions : l'étude statistique présente une différence significative au profit des anglais ($P<0.01$)

Tableau 9 : présentation des résultats des footballeurs anglais et algérien en course

Type déplacement	Footballeurs algériens (n=20)	Footballeurs anglais (n=40)	Test T
Course lente	5247,27	3187	<i>S</i> ($P<0.01$)
Ecart type	185,84	746	<i>S</i> ($P<0.01$)
Fréquence	177	239	
Ecart type	26,3	17,56	
Type de déplacement	Footballeurs Algériens (n=20)	Footballeurs Anglais (n=40)	Test T
Sprint	172,14	974	<i>S</i> ($P<0.01$)
Ecart type	13,22	246	<i>S</i> ($P<0.01$)
Fréquence	12	62	
Ecart type	0.35	7	

lente

Le tableau 9 nous renseigne sur les distances parcourues par les footballeurs anglais et les footballeurs algériens, ainsi que les fréquences en course lente - paramètre distance : la distance parcourue par les footballeurs algérien est de loin supérieure à celle réalisée par les footballeurs anglais et présente une différence statistique significative ($P<0.01$)

- paramètre nombre d'actions : l'étude statistique présente une différence significative au profit des anglais ($P<0.01$)

Tableau 10 : présentation des résultats des footballeurs anglais et algérien en course

Type de déplacement	Footballeurs algériens (n=20)	Footballeurs anglais (n=40)	Test T
Course intense	825,58	1810	S (P<0.01)
Ecart type	45,01	411	
Fréquence	87	114	
Ecart type	18.10	12.67	S (P<0.01)

Le tableau 10 nous renseigne sur les distances parcourues par les footballeurs anglais et les footballeurs algériens, ainsi que les fréquences en course - paramètre distance : les distances parcourues par les footballeurs présentent une différence significative (P<0.01), au profit des anglais

- paramètre nombre d'actions : la fréquence réalisée par les footballeurs, présente une différence significative (p<0.01), au profit des anglais.

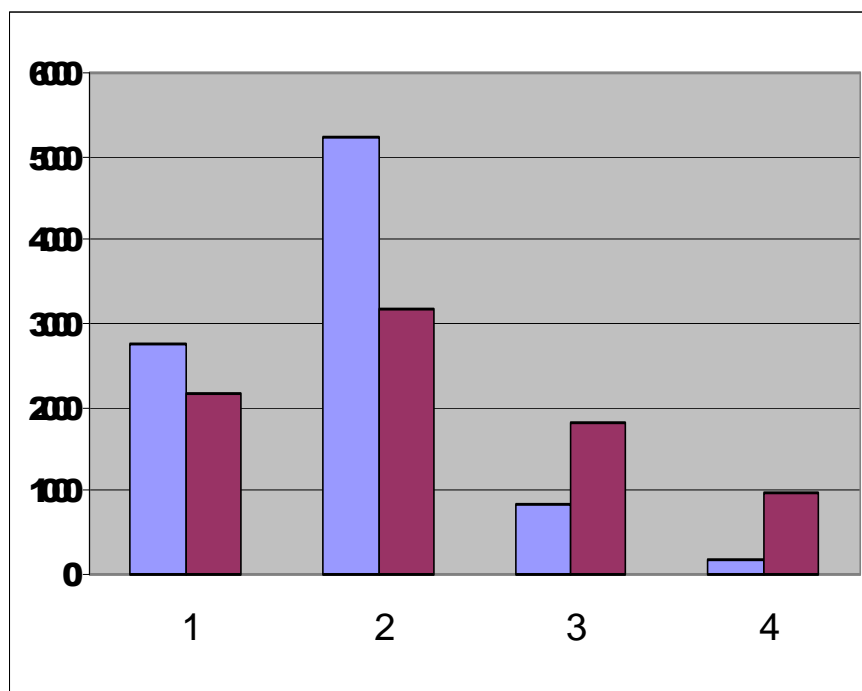
Tableau 11: présentation des résultats des footballeurs anglais et algérien en sprint

Le tableau 11 nous renseigne sur les distances parcourues par les footballeurs anglais et les footballeurs algériens, ainsi que les fréquences en sprint

- paramètre distance : la distance couverte par les footballeurs révèle une différence statistique significative (P<0.01) au profit des anglais.

- paramètre nombre d'actions : en fréquence la comparaison présente une différence significative (P<0.01) au profit des anglais.

Fig. N° 2 : schéma récapitulatif des distances parcourues dans les différents types de courses des footballeurs Algériens et Anglais



■ Légende :

ALGERIENS

■ Anglais

1 : Marche

2 : Course lente

3 : Course intense

4 : Sprint

3.2. Discussion des résultats de la comparaison des footballeurs Algériens et Anglais de l'étude de Thomas et Reilly (1976) dans les paramètres, distance et fréquence

3.2.1. **Comparaison du facteur marche des footballeurs algériens et Anglais (cf. tableau 8)**

Type de déplacement considère comme forme de récupération active, elle survient après une course à intensité élevée permettant ainsi au footballeur de souffler pour pouvoir repartir de plus belle. Les distances parcourues par les footballeurs algériens sont de l'ordre de 2771m contre 2150m pour les footballeurs anglais présentant une différence significative au profit des Algériens. tableau 8

Si l'on prend en compte ce qui a été dit plus haut concernant la récupération, les courses à intensité élevée devraient être très importantes du côté algérien, et c'est plutôt le contraire qui s'est produit au vu des résultats réalisés par les footballeurs anglais, on pourra alors dire que l'intensité du jeu côté algérien est faible.

Vu cette grande distance couverte en marche ne présentant aucun danger pour l'adversaire qui trouve plutôt le champ libre pour pouvoir manœuvrer sans opposition. Dans ce type d'activité on pourra dire qu'on marche plus que les étrangers qui eux pratiquent un football alerte et plus efficace que le football algérien

3.2.2 **Comparaison du facteur course lente entre les footballeurs Algériens et Anglais (cf. tableau 9)**

Aussi paradoxalement que cela puisse paraître dans ce type d'activité les footballeurs algériens couvrent et de loin plus de distance que les footballeurs anglais 5247m pour 3187m présentant une différence statistique significative tableau 9.

La différence entre les valeurs est de l'ordre de 2000m au profit des algériens laisse supposer une très bonne préparation de l'endurance aérobie, qualité très importante pour pouvoir tenir les quatre vingt dix minutes durée de la rencontre de football.

Ce type de déplacement ou le footballeur est en perpétuel mouvement pour qu'il puisse intervenir à tout moment à différentes intensités de course pour gagner les duels et porter le danger chez l'adversaire, plus le joueur va vite plus il est dangereux et plus il a de chance de scorer.

La fréquence des courses chez les footballeurs algériens est de 177 pour les 5247m et de 239 pour les 3187m des anglais, ceci implique qu'à chaque fois que le footballeur algérien use de ce type de déplacement c'est pour parcourir une grande distance, contrairement aux anglais chez qui les déplacements ne sont pas aussi longs mais variés où le footballeur participe réellement en intervenant dans le jeu et en offrant des possibilités au partenaire pour ne pas perdre la balle par des démarquages, des appels de balle, en utilisant des courses à intensité élevée estimée à 3000m.

Contrairement au footballeur algérien qui par des courses monotones suit le ballon sur le terrain sans aucune efficacité ne présentant aucun danger pour l'adversaire, car on ne récupère pas des balles ni on se fait dangereux en étant en course d'échauffement qui devrait constituer un départ pour les actions dangereuses (intenses), le footballeur étant lancé.

La seule satisfaction pour le footballeur algérien est la bonne préparation de la qualité physique : endurance aérobie, qualité indispensable pour la pratique du football moderne.

3.2.3 Comparaison du facteur course intense entre les footballeurs Algériens et Anglais (cf. tableau 10)

Type de course permettant de faire la différence avec l'adversaire, si le footballeur use de cette course c'est qu'il est directement impliqué dans le jeu.

les 825m réalisés par les footballeurs algériens contre les 1810m réalisés par les footballeurs anglais démontre clairement à quel point le football algérien est faible quand il s'agit de course à intensité élevée et c'est justement dans ce type d'activité que le footballeur est dangereux, c'est à dire quand il joue vite.

Une différence estimée à 1000m au profit des anglais, tableau 26 dans lesquels le joueur récupère des balles, surclasse l'adversaire, donne des solutions au porteur du ballon par ses démarquages en un mot il domine l'adversaire.

La bonne préparation de la qualité endurance aérobie ne suffit pas, l'important en football c'est d'inscrire des buts et ces derniers ne s'obtiennent qu'en jouant vite, ne permettant pas à l'adversaire de se replacer le poussant à commettre des fautes ou les mieux préparés physiquement profitent.

Au vu des fréquences 87 pour les algériens et 114 pour les anglais prouve que dans ce type d'activité la distance couverte pour chaque action des footballeurs anglais est de loin supérieure à celle couverte par les footballeurs algériens, d'où l'intensité avec laquelle joue l'un et l'autre et l'efficacité de l'un et de l'autre.

On pourra affirmer que le footballeur algérien doit combler le déficit constaté en course à intensité élevée en travaillant la qualité endurance anaérobie condition sine qua none à la pratique du football de haut niveau.

3.2.4. Comparaison du facteur sprint entre les footballeurs Algériens et Anglais (cf. tableau 11)

Course à intensité maximale, le footballeur en use pour faire la différence dans toutes les parties du terrain sur l'adversaire.

Estimé à 172m chez les footballeurs algériens et à 974m chez les footballeurs anglais avec une différence statistique très significative au profit de ce dernier tableau 11.

Le sprint reste de loin une lacune pour les footballeurs algériens conséquence d'une mauvaise préparation de cette qualité physique combien importante dans la pratique du football de haut niveau. Facteur servant à devancer, son vis à vis, à être le premier sur le ballon, rattraper l'adversaire le surclasser, s'offrir des occasions à vive allure mener des contres rapides etc....

C'est par des accélérations que l'on s'offre les actions les plus tranchantes, fixant l'attention des spectateurs et poussant leur admiration devant des footballeurs très performants et pleins de vivacité.

Les accélérations désarçonnent les défenses les plus hermétiques et ne leur donnent pas le temps de s'organiser, d'où les opportunités et les occasions de scorer.

Chez le footballeur algérien sa nonchalance est telle qu'il ne fait que douze accélérations durant quatre vingt dix minutes loin derrière les footballeurs anglais qui en réalisent soixante deux pour 974m soit cinq fois plus que les distances parcourues par les footballeurs algériens, cela veut dire que les footballeurs anglais sprintent cinq fois plus que les footballeurs algériens donc cinq fois plus d'opportunité d'inscrire des buts donc de gagner.

Et ceci pour la seule qualité physique l'endurance anaérobie alactique qu'il faudrait impérativement travailler pour pouvoir prétendre réaliser de bons résultats, assurer le spectacle et éviter les blessures dus à la mauvaise préparation physique.

4 Conclusion de la comparaison avec les footballeurs Anglais

Distances parcourues (mètre) par type de déplacement des footballeurs Algériens et Anglais.

Le football anglais est connu pour être un football physique, donc sa comparaison avec le football algérien serait très intéressante pour situer le niveau de nos footballeurs. En effet nous constatons qu'aux facteurs marche et course légère c'est à dire les déplacements à faible intensité présentent un écart statistiquement significatif (tableaux 8 et 9) au profit des footballeurs algériens de même que les distances parcourues par action sont plus grandes, tandis qu'en course à intensité élevée et sprint (tableaux 10 et 11) nous constatons aussi un écart statistiquement significatif mais cette fois ci au profit des footballeurs anglais, d'ailleurs bien illustré par les histogrammes.

Les distances parcourues dans ces deux derniers facteurs par les footballeurs anglais sont de l'ordre de 3000m dont 1000 en sprint contre 1000m dont 170 pour les footballeurs algériens.

Les fréquences des courses à intensité élevée sont de loin supérieures pour les footballeurs anglais ce qui implique beaucoup de changements de rythme dans le jeu.

Quand on sait que c'est en usant de ces courses qu'on fait la différence avec l'adversaire, on le domine, et on gagne la partie en assurant le spectacle tout court, nous aurons donc une idée sur celui qui a le plus de chance d'être efficace et remporter la victoire.

Nous constatons aussi que plus on monte en intensité plus l'écart grandit au profit des footballeurs anglais résultant d'une préparation adéquate pour les exigences de la pratique d'un football de qualité et efficace.

La bonne performance des footballeurs algériens en endurance aérobie n'est malheureusement pas suffisante, pour réaliser de bonnes performances car un énorme déficit est constaté en endurance anaérobie lactique et alactique.

Dans le volet couverture de distances les manques chiffrés sont mises en évidence, reste à les travailler pour prétendre arriver aux bons résultats escomptés par toute une nation

BIBLIOGRAPHIE

- Araz A et Farraly M, 1991. *A computer-video aided time motion analysis technique for match analysis. From the department of physical education university of saint andrew, fife, Scotland.*
- Bouaoune, farid. 2005. *La préparation physique des jeunes joueurs de basket. Paris , amphora.*
- Brikci A. 1995. *Physiologie appliquée aux activités sportives, édition Abada, Tipaza, Algerie.*
- Cazorla g. et coll. 1992. *Profil des exigences physiques et physiologiques de la pratique du football, science et sport. Colloque Aquitaine, France.*
- Cazorla, g 2004. *Evaluation physique et physiologique du footballeur Science et sport. Colloque aquitaine, France.*
- Cometti, g. 2005. *Aspects nouveaux de la préparation physique en sport collectif Unité de formation et de recherche en sciences et techniques des activités physique et sportives. Université de Bourgogne.*
- Doucet, claude 2002. *Football entrainement tactique. Paris. Amphora.*
- Fohrenback R. 1986. *Testverfahren und metabolisch orientierte intensilats steuerung im spun uraining mit submaximaler belstungs-structur. Leistungssport.*
- Gil, F. 2001. *Football, initiation et entrainement des jeunes .Paris, amphora.*
- Hughes M. & Charlish F. 1988. *The development and validation of a computerised notation system for Americanfootball. J.Sport sci*
- Knowles J.E & Brooke J.D. 1974. *A mouvement analysis if player behaviour in soccer matches performance. Paper presented at the 8th conference, British society of sport psychology, Salford.*
- Kollath E. Quade K. 1992. *Measurment of sprinting speed, of professional and amateur soccer players, Koln.*
- Korobkov S. 1983. *Physiologie of man in the design inter science publishers.*
- Mahyew S.R & Winger H.A. 1985. *Time motion analysis of professional soccer. J. Human movement stud.*
- Ohashi J. Togari H. Isokawa M. and Suzuki S. 1988. *Measuring movement speeds and distance covered during soccer match play, in science and football (Eds T. Reilly A. Lees, K. David and W.J. Murphy), E. & F.N. Spon, London.*
- Rohde H.C. Espersen T. 1992. *Work intensity during soccer training and match play, Institute of physical education, Odense university, Odense, Danemark.*
- Taylor S. & Hughes M. 1988 *Computerised notational analysis, a voice interactive system. J. sport and sci.*
- Thomas V. Reilly T. 1976. *A motion analysis of work-rate in different positional roles in professional football match play. J human movement studies.*
- Vrijens J. 1988. *L'entraînement raisonné du sportif. Eds Gand, Belgique.*
- Weineck J. 1995. *Phusiologie de l'effort, Editon Vigot, Paris.*
- Withers R.T. and al. 1982. *Match analysis of Australian professional soccer players. J. human movement studies. Ondon : Macdonald & Evans, London.*